عندما تتحدث الصور

لمحات من مقتنيات دبي

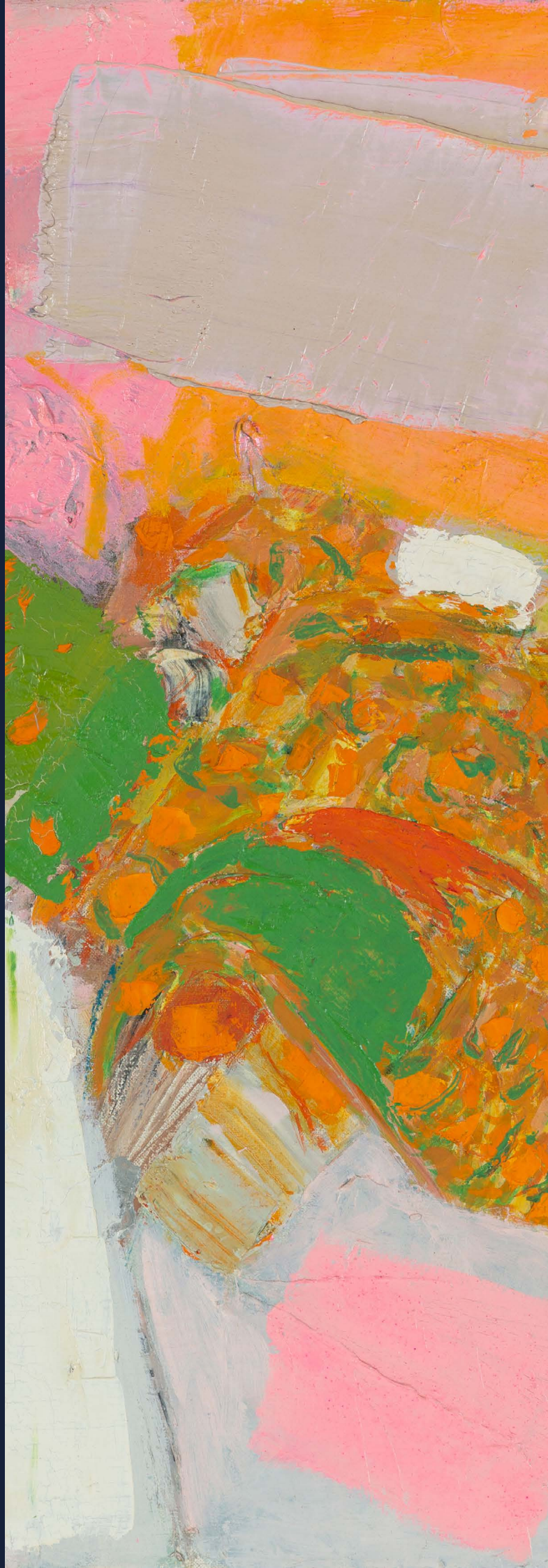

مقتنيات دبي
DUBAI COLLECTION

متحف الاتحاد
ETIHAD MUSEUM

المحتوى

1. عندما تتحدث الصور، ماذا ستقول؟ دكتورة ندى شبوط 4

2. عمق السطح: الفن الحديث والمعاصر للعالم العربي، سارة روجرز 9

3. المقدمة لي عندما تتحدث الصور: مقتطفات من مجموعة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ومجموعة دبي 13

3.1 التباين التجريدي 15

3.2 المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية 55

3.3 استدعاء البيئة 108

4. مجلة التشكيل 143

5. أرشيف 149

6. شكر وتقدير 186

عندما تتحدث الصور، ماذا ستقول؟

طرح دبليو جاي تي ميتشيل هذا السؤال "ماذا تريد الصور؟، وذلك في كتابٍ له يحمل نفس العنوان صدر عام 2005[1]، "، وتكمن أهمية السؤال في أنه يبرز ذلك المفهوم القائل بأن الصور تملك آفاقًا وتأثيرات تفوق النوايا الكامنة في نفوس مبدعيها ومتلقيها على السواء. وفي ذات السياق، يقول ميتشيل: "يجب علينا أن نفكر في السؤال "ما الذي تريده الصور؟"، وألا نتوقف فقط عند سؤال "ما الذي تعنيه الصور؟"[2]، فيما يعني أن علينا أن نركز على التأثير الذي تحدثه الصور في متلقيها، وكيف يستجيب المتلقون لهذا التأثير؟، وحتى نصل إلى إجابة عن هذا السؤال علينا أن نبدأ بأنفسنا ونتساءل: "ما الذي نريده نحن من الصور؟". ثمة علاقة متبادلة بين الصور والبشر تنعكس من خلال تلك الأسئلة، فالصور تجعلنا نتعرف على العالم من حولنا وتلهمنا آفاق ورغبات البشر.

تناول ميتشيل فكرة أنه في بعض الأحيان تتفوق الصور في منافستها للنصوص في التأثير على الجمهور، وذلك في كتاب آخر له بعنوان: "المنعطف التصويري"، باعتبارهما أداتين رئيسيتين للتعبير البصري، ولا سيما في عالمنا المعاصر الزاخر بالصور السريعة والعابرة. إنّ سؤالنا: "ماذا تريد الصور" سوف تبقى إجابته مرتبطة بنظرتنا للصور على مدار التاريخ. وطبقًا لرؤية ميتشيل، فهو ينظر إلى الصور باعتبارها مزيجًا معقدًا ومتداخلاً من العناصر الافتراضية والمادية والرمزية، أو أنها شكل خاص من أشكال اللوحات الفنية.[3] ومع التفاوت في طبيعة الأسئلة التي نطرحها فيما يخص الصور، إلا إنها دائمًا ما تدور حول معرفة من الذي صنعها؟، وأين، ومتى، ولماذا تمّ صنعها؟ وما هي الرسالة من ورائها، وماذا تحاول إيصاله لنا؟ إذ تسهم هذه الأسئلة في مساعدتنا على فهم العمل الفني والهدف الذي وُضع لأجله، ومدى أهميته، إلى جانب التعرف على مكانته في التاريخ. ودائمًا ما تدفعنا الصور نحو التأمل والتفكير في أسئلة لا نستطيع الإجابة عنها مباشرةً، وذلك في أغلب الأحيان، حيث تتطلب الصور منا مشاركة الآخرين والتفاعل معهم لفهمها، ذلك لأن الصور تشعرنا بأنها عمل مُعقد وغامض، فهي في واقع الأمر تتطلب منا أن نستنبط منها الكثير من المعاني بشكل أكبر مما نتوقع.

ويُعدّ هذا السؤال "ماذا تريد الصور؟" محورًا رئيسيًّا لمعرض: "عندما تتحدث الصور"، مع طرح عدة أفكار تقودنا للإجابات المتوقعة، فهذا السؤال يدفعنا نحو التفكير فيما أنتجه العالم العربي من إبداعات بصرية زاخرة ومتنوعة على مدار القرن العشرين وحتى وقتنا هذا؛ وقد أسهم هذا الإنتاج الفني كثيرًا في إجراء المزيد من الحوارات والنقاشات الإبداعية التي دفعت نحو تطوير الفنون البصرية، وتشكيل الثقافات الحديثة في المنطقة؛ وذلك على الرغم من أن ما قُدم في المعرض من أعمال لا يعبر عن إنتاج تلك الفترة كاملةً (نظرًا لعدم مشاركة أعمال (طيف من الفنانين الكبار في الفترة الحديثة والمعاصرة).

ويضم المعرض عددًا من الأعمال التي قدمها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وهي من ضمن مقتنياته الشخصية، إلى جانب الأعمال الفنية الأخرى التي قدمتها مبادرة "مقتنيات دبي" التي أُطلقت في 2021، فضلاً عما قدمه رعاة المبادرة من قروض كبيرة. وبذلك يعد هذا المعرض بمثابة ملتقى إبداعي لإجراء العديد من الحوارات والنقاشات الإبداعية بما يعكس الروح المبتكرة.[4] وقد ساعدت هذه الأعمال المختارة بعناية في إتاحة الفرصة لإقامة مناقشات نظرية وتصويرية عامة، كما كان لها أثر مميز في فهم الأساليب الثقافية، ومدى تأثيرها عبر فترات محددة في التاريخ، وذلك على الرغم من أن المقتنيات الخاصة- بما في ذلك هذه المجموعة- عادةً ما تكون انعكاسًا لرؤية صاحبها.

تأتي الأعمال الفنية المقدمة في معرض "عندما تتحدث الصور" لتعكس الكثير من التساؤلات على المستوى النقدي والإجتماعي، وكذلك العديد من المعتقدات الشائعة في ذلك العصر الخاصّ بكل عمل فني، حيث كانت فترة منتصف القرن العشرين لمحاولة التعرف على أوضاع العالم في تلك الفترة، وذلك في رحلة بحث عن الروح القومية السائدة آنذاك.[5] فقد أعقب تأسيس الدول العربية بعد الكفاح من أجل الاستقلال، حيث عانت المنطقة من فترات قاسية من التحولات السياسية الكبرى، حينها أدرك الفنانون العرب مدى الاحتياج الشديد إلى ابتكار لغة بصرية ذات تأثير تتسم بالقدرة على التعبير عن الهوية الوطنية الجديدة، إلى جانب وعيهم الشديد بدورهم الاجتماعي للإرتقاء بوعي الجمهور عبر أعمالهم الفنية. وكان لهؤلاء الفنانين أثر شديد الأهمية في بناء الهوية الوطنية، وساهموا في بناء الوعي الوطني في بلدانهم. لذا تمثل تلك الأعمال الفنية نماذج مبدعة تعكس مدى نجاح هؤلاء الفنانين في تصوير تلك الحقبة التاريخية المعقدة، كما تعكس في تلك الأعمال الفنية حالة فريدة من التواصل والتفاعل والتعاون التي شهدتها في تلك الفترة بعد الاستعمار فيما بين الفنانين من مختلف البلدان العربية.

1. دبليو جاي تي ميتشيل
كتاب "ماذا تريد الصور؟" (ماذا تريد الصور؟ حياة وأحباب الصور) شيكاغو: مطبعة جامعة شيكاغو، 2005.
2. المرجع نفسه، الخامس عشر.
3. المرجع نفسه، الثالث عشر
4. راجع مقالة "تبني دبي مجموعة أعمال فنية...بدون شراء أي أعمال فنية" " https://www.artdubai.ae/dubai-collection/ مجلة سي أن أن ستايل
https://www.cnn.com/style/article/dubai-art-collection-spc-intl/index.html

وفي ذات السياق، تقدم لنا تلك الأعمال الفنية نموذجًا حيًّا لمسيرة تطور الحركة الفنية في العالم العربي موضحةً الاتجاهات الحديثة في القرن الماضي وحتى الاتجاهات المعاصرة في يومنا هذا. وتأتي المعروضات الفنية في هذا المعرض مقسمة إلى ثلاث موضوعات رئيسية بما يعكس عددًا من القضايا المرتبطة ببعضها البعض والمشتركة بين دول العالم العربي في تلك الحقبة التاريخية، والتي انفردت هذه الأعمال الفنية في التعبير عنها، فضلاً عن كونها من إبداع مجموعة من الفنانين العرب الذين تميزوا بتأثيرهم الكبير، وتشكلت على أيديهم الحركات الفنية الحديثة في العالم العربي. حيث أن القرن العشرين شهد بزوغ العديد من الحركات الفنية في مختلف أنحاء المنطقة.

وقد شهد المعرض العديد من النقاشات بين الفنانين حول بعض الأساليب الفنية، ومدى أهمية طرح موضوعات معينة للنقاش، ومدى الحاجة إلى تقديم أعمال إبداعية محلية تعكس الفترات التي عاصروها في الماضي والحاضر لتقديمها في سياق دولي أوسع.[6]

> "يجب علينا أن نفكر في سؤال "ما الذي تريده الصور؟"، وألا نتوقف فقط عند سؤال "ما الذي تعنيه الصور؟"، فيما يعني أن علينا أن نركز على التأثير الذي تحدثه الصور في متلقيها؟ وكيف يستجيب المتلقون لهذا التأثير؟، وحتى نصل إلى إجابة عن هذا السؤال علينا أن نبدأ بأنفسنا ونتساءل "ما الذي نريده نحن من الصور؟".
>
> دبليو جاي تي ميتشيل

وقد أجريت عملية تصنيف للأعمال الفنية المعروضة بطريقة تعكس مدى ثراء هذه الحقبة الفنية، حيث لم يعتمد تقسيم الأعمال الفنية المعروضة على التصنيف البسيط وفقًا للتشابه في الأساليب الفنية. وفي الواقع يتميز بعض من هؤلاء الفنانين بتشابه كبير في جوانب عديدة من أعمالهم وأفكارهم، على الرغم من اختلاف أماكن تواجدهم، فبعضهم يعيش في المنطقة، والبعض الآخر يعيش خارجها.

وقد تمكنت جمعية الإمارات للفنون (EFAS) -التي تم تأسيسها في الشارقة عام 1980- من أن تلعب دورًا جوهريًّا من خلال مجلة "تشكيل" التي انطلقت في سبتمبر 1984، في استحداث مجالات للحوار حيث لم يكن هناك حق للتعبير عن الرأي في عدد من المدن في العالم العربي جرّاء ما شهدته المنطقة من حروب واضطرابات خلال فترتي الثمانينيات والتسعينيات، لذلك يجب تسليط الضوء على هذا الدور الحيوي.

وقد تمكنت جمعية الإمارات للفنون ومجلة تشكيل من إفساح المجال أمام الاستمرار في إجراء تلك الحوارات والنقاشات، وتسليط الضوء على ما حققه هؤلاء الفنانون من نجاحات وإخفاقات عبر أنشطتهم السابقة، بقصد التركيز على مجموعة جديدة من الاهتمامات والاتجاهات. بالمشاركة مع مجلة تشكيل وضمن مشهد الفن الإماراتي، انضم لهذا العرض عدد كبير من الفنانين، من بينهم "فاتح المدرس، وعبد القادر الريس، ورباب نمر"، باعتبارهم مساهمين أو فنانين متميزين، وكذلك من خلال دعوتهم للمشاركة في معارض جمعية الإمارات للفنون المنتظمة، حيث كانت أنشطة الجمعية تهدف إلى غرس جذورها والمضي قدمًا في مسيرة تنميتها على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وقد أخذت جمعية الإمارات للفنون على عاتقها مسؤولية خلق عهد جديد لتطوير الفن في الإمارات العربية المتحدة؛ وخلال العقود الأخيرة من القرن العشرين تبنت دولة الإمارات العديد من المشاريع الفنية التي تضمنت استضافة مجموعة من الفنانين العرب المتخصين في الفن الحديث، ولعبت دورًا جوهريًّا في مطلع القرن الحادي والعشرين فيما يخص التطور الذي شهدته الممارسات الفنية للفنانين على مستوى العالم العربي. وقد ظهرت مدى أهمية إقامة هذه البرامج والمبادرات العديدة في تقديم الدعم للفن المعاصر على مستوى عالمي أكبر، ومن بين تلك المبادرات معرض "آرت-دبي" -معرض فني يقام بشكل مؤسسي- وهذه المبادرات لم تكن مقصدًا للإنتاج والعرض فحسب، بل كانت بمثابة ملتقى للتبادل التجاري والفكري وهو ما لم يكن موجوداً في المنطقة آنذاك.

5. راجع العمل الجماعي لكل من أنيكا لينسن وسارة روجرز وندى الشبوط: "الفن الحديث في العالم العربي: الوثائق الأساسية"؛ متحف الفن الحديث 2018.
6. ندى شبوط، الفن العربي الحديث: تشكيل الجماليات العربية، منشورات جامعة فلوريدا 2007، ندى شبوط، " تحدي الفن العربي" في المحررين، كريس ديركون وأفينو عام شاليم، مستقبل التقليد - مستقبل التقليد دور Prestel للنشر/ ميونخ، 2010، وندى شبوط، "إعادة التفكير في الفن العربي المعاصر" في عرب اكسبرس: أحدث فن من العالم العربي متحف موري للفن، اليابان، 2012.

يضم معرض "عندما تتحدث الصور" عددًا من الأعمال الفنية التي تصوّر مسار التطور الفني بطرق متعددة وفق منظور المدينة المضيفة للمعرض.

التباين التجريدي

تعكس الأعمال الفنية المعروضة ضمن مجموعة التباين التجريدي عددًا من الأفكار التي تبناها الفنانون العرب حول مفهوم التجريد ضمن مسار تطور الفن الحديث في العالم العربي. إذ يضم المعرض مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأعمال الفنية التي تطرح الكثير من التساؤلات والنقاشات الفنية. وتشترك مجموعة التباين التجريدي مع المجموعات الأخرى في عدة سمات؛ فالتجريد في العالم العربي يركز على الشكل أكثر من الموضوع، دون التفريط. وهي السمة التي تميز بها فن التجريد العربي في القرن العشرين، ولا يزال حتى يومنا هذا.

وقد تمتع الكثير من الفنانين خلال فترة منتصف القرن العشرين بكثير من الشغف نحو فكرة التجريد، ونوقش هذا التحول الفني من جانبهم ضمن الاجتماعات والمؤتمرات الصحفية التي تمت إقامتها؛ حيث ذكر بعض من هؤلاء الفنانين أن التحول نحو التجريد هو بمثابة دليل على التقدم وتحقيق مستوى من النضج الفني، فمن منظورهم أن التجريد الفني يسهّل عملية المزج بين عددٍ من الأساليب الفنية القديمة: على سبيل المثال "فنون بلاد ما بين النهرين، أو الحضارة الفرعونية أو الإسلامية بما تتضمنه من مجتمعات وأحداث تاريخية"، وغيرها من الأساليب العالمية الحديثة. كما رأى الفنانون في التجريد شكلاً فنيًّا من أشكال المقاومة. وعلى الجانب الآخر اختلف معهم عدد من الفنانين الذين شككوا في فائدة التجريد وقدرته على توصيل رسائله إلى الجمهور، وكانت لديهم وجهة نظر قائلة بأن التجريد يعيق الفن من أن يكون له دور مباشر في التعليم الوطني. وقد أسفر هذا الجدل الدائر عن عدة تساؤلات عن الدور الذي يلعبه الفنانون في الارتقاء "بذوق الأمم" وحول دورهم ومسؤولياتهم إزاء المجتمعات التي يعيشون فيها.[7]

لقد نشأ في مطلع الثمانينيات منهج يُطلق عليه "الحروفية"، وهو اتجاه يشمل عدة تجارب تعتمد على أشكال الحروف الأبجدية العربية، وهو ما يعتبر شكلاً من أشكال التجريد الذي كان منتشرًا في جميع أنحاء المنطقة. ويرى عدد من الباحثين أن مصطلح "الحروفية" غير مستحب، وذلك باعتباره واحدًا من الفنون الإبداعية لا سيما أنهم يضعون هذه الأعمال ضمن نطاق فن الخط الإسلامي، كما يعتبرون أن هذه الأعمال الفنية تعد شكلاً من أشكال "التجريد الخطي" أو "التجريد

> يطرح السؤال "ماذا تريد الصور؟" عدة أفكار تقودنا نحو الإجابات المتوقعة، فهذا السؤال يدفعنا نحو التفكير فيما أنتجه العالم العربي من إبداعات بصرية زاخرة ومتنوعة على مدار القرن العشرين وحتى وقتنا هذا.

النصي" كما يحلو للبعض أن يطلق عليه، وهو مفهوم واسع ويشمل أعمالاً لفنانين غير ناطقين بالعربية، مثل: بعض الأعمال لفنانين إيرانيين وباكستانيين... إلخ.[8]

إن فن "الحروفية" يجسد محاولات الفنانين المعاصرين نحو تحرير فن الحروف من سيطرة النص وإبعاده عن سياقه التاريخي المقدس المتأثر بالقرآن. وقد تمكن الفنانون من التركيز في عدد من أعمالهم الفنية على الحروف باعتبارها جزءًا من لغة مستحدثة للتواصل في الحياة اليومية، ويبرز هذا التوجه كثيرًا من خلال الاعتماد على الحروف المجزأة التي لا تتسم بشكل محدد، في أعمال علي عمر إرميس، وحسن مسعودي، وفي غيرها من الأعمال التي تتخذ الحروف شكلاً تجريديًّا مرنًا كما في أعمال عمر النجدي. اعتادت مجموعة من الفنانين على استخدام الحروف العربية في اعمالهم الفنية خلال فترة السبعينات والثمانينات، كطريقة للتعبير عن الاستجابة لمشاعر القومية العربية التي كانت سائدة إبان تلك الفترة. وقد اتجه الفنانون نحو تنظيم العديد من اللقاءات التي أثمرت عن تشكيل اتحاد الفنانين التشكيليين العرب، وهو ما أسهم في تمهيد الطريق نحو ترسيخ فكرة الهوية بوصفها جزءًا أساسيًّا من اتجاهاتهم التجريدية. غير أنه ومع مرور الوقت انصرف الفنانون عن هذا اللون من الفن وفقدوا شغفهم نحوه، وتحولوا عنه بشكل كبير.

المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية

ثمة مجموعة أخرى من المعروضات الفنية تندرج تحت عنوان "المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية"، إذ تطرح هذه المجموعة مزيجاً

7. راجع "استكشاف التجريد" في الفن الحديث في العالم العربي: 242.
8. راجع: أقسام سهيلة تاكيش ولين جامبيرت، يتشكل: تجريد من العالم العربي غراي غاليري، جامع نيويورك، 2020.

من الأساليب والموضوعات التي تربط بين عدة عوامل رئيسية، هي: الفنانين، الدول العربية، والتاريخ المشترك. حيث شهد مطلع القرن العشرين هيمنة فكرة الوطن أو "الأمة" على الفنانين وبحثهم حول كيفية التعبير عن ذلك المفهوم، في ظل التحولات السياسية الكبرى التي أدت إلى تأسيس الدول العربية وتشكيل كيان جغرافي سياسي اتسم بالاستقلالية والوحدة. وقد تأثر الفنانون في تلك الفترة بكافة التغييرات والتحولات المجتمعية التي شهدتها بلدانهم حديثة العهد، وقد انعكس ذلك من خلال تنقلهم بين الأساليب والتقنيات المتنوعة. وفي ظل سعيهم الحثيث نحو استكشاف شعور المواطنة الجديد عليهم، اتجهوا لما هو أبعد من ذلك وهو استكشاف مجتمعاتهم، وتاريخهم، وأوساطهم الأسرية، والأساطير، والثقافات التي لطالما عرفوها عن أوطانهم. وهو ما أسفر عن خلق مسار من الحوارات بين الشعوب والأفراد. غير أن تركيز هؤلاء الفنانين على مسيرة النضال الخاصة بأوطانهم من أجل الاستقلال قد توسع سريعًا ليشمل التحولات والتطورات الإقليمية، ثم شهد توسعًا أكبر من ذلك، وشمل عددًا من القضايا العالمية المطروحة في الأعمال المعاصرة.

ولا تغفل هذه الأعمال الفنية عن تلك الحدود الفاصلة بين الأسطورة والحقيقة، الأمر الذي أسهم في تشكيل التاريخ الحديث للمجتمعات. وتتناول المعروضات الفنية موضوعات على درجة من الأهمية، فقد سلطت تلك الأعمال الفنية الضوء على التفاعلات والعلاقات التي لا تتفق كثيرًا مع الشكل النمطي الثابت لفنون الشرق. وعلى جانب آخر حاولت تلك الأعمال الفنية أن تكشف أكاذيب روايات المستشرقين التي تناولت تلك الفترة، فضلاً عن انتقادهم للسياسات الداخلية التي تبنتها البلدان الجديدة. حيث تركز المعروضات الفنية على فهم الفنانين للذات عبر تحليل العلاقات بين المجتمعات والروايات السائدة خلال

> يركز التجريد في العالم العربي على الشكل أكثر من الموضوع، دون التفريط تمامًا في الإشارة للموضوع الذي يتم تناوله، وهي السمة التي تميز بها فن التجريد العربي في القرن العشرين، ولا يزال حتى يومنا هذا.

تلك الفترة.

ويركز هذا القسم من المعرض على الأعمال التي تتناول مظاهر الحياة التقليدية في الأحياء الشعبية القديمة من البلدان العربية، مع تسليط الضوء على الروايات المتعلقة بالهجرة من الريف، والتي كان لها أثر كبير في زيادة التوترات في المدن الكبيرة خلال عملية التحديث؛ إذ تتناول الأعمال وصف لجوانب الحياة في تلك الفترة، من فقر، وانعدام للأمن، وتشرد، وكل مظاهر الحياة التي لا تتفق مع ما يروّج إليه من تفاؤل وازدهار.

ولقد كان لمكانة المرأة ودورها موضعًا للساؤولات المطروحة في العديد من الأعمال؛ ومن بينها لوحة نزيهة سالم التي تصور فيها مجموعة من النساء العراقيات من طبقة اجتماعية معينة حيث ينعكس ذلك من خلال ارتدائهن للعباءة العراقية التقليدية، واجتماعهن حول الشاي تجسيداً للتقاليد العراقية الشعبية، كما توحي جلستهن وتعبيراتهن شعورهن بعدم اليقين حول ما يمررن به من تغيير.

وكذلك احتلت الموضوعات الخاصة بالأسر نصيبًا من الاهتمام خلال منتصف القرن العشرين؛ وينعكس ذلك من خلال لوحة جاذبية سري، تلك اللوحة التي تصور الأم على أنها العمود الفقري للعائلة، وتحمل اللوحة عنوان "المهاجرون الستة"، وعلى الرغم من أنها لا تعطي أي حيز من الأهمية لأي شخصية ذكورية، إلا أن هذا العنوان يلوح بوجود شخصية مفقودة –ويفترض أنه الأب- الذي يغيب عن هذا التكوين الفني.

كما أن موضوع استكشاف الجذور التاريخية، وهو من الموضوعات التي يتم تناولها في الأعمال الفنية، قد منح الفنانين وسيلة جديدة للتأكيد على حداثة بلدانهم ضمن ذلك السياق المتعلق بعراقة الماضي لتلك البلدان. وقد أثمرت رحلة البحث في تاريخ تلك الدول عن صحة المفهوم الخاص بهم، والذي يتعلق بالتماسك الوطني، وكذلك أسهم في مساندة مسيرة البحث الخاصة بهم عن الأيقونات الوطنية والمحلية، على سبيل المثال أعمال حسن سليمان.

تمتاز هذه المجموعة بالقدرة على مزج أساليب فنية متنوعة، إذ تتناول تصوير الذكريات الخاصة بالعادات الثقافية، وما تصوره من شكل جديد في المجتمع. وكذلك تعكس هذه الأعمال الفنية مجموعة من الرؤى النفسية فضلاً عن المخاوف والتوترات التي كانت سائدة خلال تلك الفترة.

تعكس المدن في العالم العربي الاستمرارية والتغيير، حتى إن بعض الفنانين كانوا ينظرون إلى التطور الحضري باعتباره وسيلة لبناء صورة مثالية للأمة، وهو ما جعل رسم المدن الحضرية يمثل أسلوبًا للبناء والتوثيق.

استدعاء البيئة

القسم الثالث من المعرض يعرض مجموعة بعنوان "استدعاء البيئة"، والتي تعبر عن تفكير الفنانين العرب والبيئة المحيطة بهم، حيث احتلت البيئة بنوعيها "الطبيعية والاصطناعية على السواء" أهمية كبيرة في القرن العشرين حيث تمكن الفنانون في هذه المجموعة من استعراض بيئتهم بأساليب حديثة ومتنوعه كما أسهم التوجه نحو رسم المناظر الطبيعية في إعطاء الفنانين العرب -قبل منتصف القرن العشرين- حرية كبيرة في تجربة تقنيات متنوعة. وتحمل معظم المعروضات الفنية تشابهًا في التعبير التجريدي الذي تصوره عن المشاهد الطبيعية والحضرية في عنصر واحد وهو أنها تصور طبيعة خالية من السكان. وتحمل الكثير منها معانٍ كامنة تفوق العناصر الواضحة من خلال الصورة؛ إذ تستخدم عناصر مشابهة للتعبير عن العلاقة بالأرض أو الحياة الريفية وما يطرأ من تغييرات حضرية في المدينة.

وبشكل عام، احتلت المناظر الحضرية في العالم العربي أهمية كبيرة أكثر من المناظر الطبيعية، فالمدن تعكس الاستمرارية والتغيير، حتى إن بعض الفنانين كانوا ينظرون إلى التطور الحضري باعتباره وسيلة لبناء صورة مثالية للأمة، وهو ما جعل رسم المدن الحضرية يمثل أسلوبًا للتوثيق. وعلى الجانب الآخر، فإن هذا التوجه قد جعل الفنانين يتمكنون من انتقاد التغييرات السلبية التي شهدوها من خلال عمليات توثيق مظاهر التدمير التي مرت بها المدن والقرى الصغيرة، أو دمج أيّ منها في مناطق حضرية أكبر وذلك ضمن إطار بناء الهوية الحديثة لتلك البلدان، وهو ما جعل من المدن الكبرى مصدرًا ملهمًا للفنانين، وانعكس ذلك من خلال طريقتهم في تصوير المراكز العالمية الحديثة في ظل زخم من التحديات التي يواجهونها.

في حين استمر رسم الطبيعة باعتبارها موضوعًا رئيسيًّا للعمل الفني يمثل تجربة متميزة ترتبط بتلك الفترة من الفن العربي. إلا إن ذلك اللون من الأعمال الفنية لم يحقق الشعبية الكافية، ولم تكن له أي نوع من الأهمية، ذلك على الرغم من أن عددًا من الفنانين قد تحول إلى هذا النهج. كما أن الاهتمام برسم المناظر الطبيعية قد ظهر في بلدان، مثل: لبنان، وفلسطين، وظل مستمرًا، وكان يعكس روابط واضحة تختلف عن سواها من البلدان العربية الأخرى. ومن الأمثلة على تلك النوعية من الأعمال توجد لوحة واحدة ضمن المعرض من سلسلة لوحات صليبا الدويهي، والذي يصور من خلالها علاقته بقريته، وقد سهلت له هذه الأعمال انتقاله إلى التجريد الكامل. وأيضًا اهتم الفنان نوري الراوي بتقديم سلسلة من اللوحات التي تصور مسقط رأسه، مدينة راوة بالعراق، لكنه كان يركز بشدة على تصوير مدى شعوره بالاستياء نحو تحديث المدينة، والذي يتسبب في محو هويتها، كما ركز الفنان على الإشادة بالخصائص المميزة للمدينة والتي كانت تختفي تدريجيًّا أثناء هذا التحول.

ومن جانب آخر، يُنظر إلى أحد أعمال الفنان العراقي فائق حسن الذي يصور فيه منظرًا رائعًا وخلابًا على أنه السمة التي تميز اللوحات الخاصة به بفترة ما قبل منتصف القرن العشرين في العراق، وهو ما يتعارض بشدة مع أسلوب الفنان عامر العبيدي في أعماله التي اهتم فيها بتصوير الفترة اللاحقة؛ حيث يرمز شكل الحصان في تلك الأعمال إلى الأهمية السياسية والتاريخية.

بينما قدمت الفنانة ليلى العطار المناظر الطبيعية في أعمالها باعتبارها مساحة للتأمل في دور الجنسين في المجتمع. واتجه الفنان حسن آل سعيد إلى تصوير علامات مرور الزمن على جدران مدينته، وقد كان الفنان مهتمًا في أعماله باستعراض مختلف الأساليب التجريدية والجمالية، والتي كان يطورها في ذلك الوقت.

سوف تنظم مبادرة "مقتنيات دبي" سلسلة من المعارض، حيث يعتبر معرض "عندما تتحدث الصور" هو المعرض الأول ضمن هذه السلسلة. وتضم المبادرة مجموعة من أعمال الفنانين والمبدعين من جميع أنحاء العالم العربي والمنطقة، وتهدف بذلك إلى توثيق أعمال هؤلاء المبدعين. وعلى الرغم من غياب عدد من أسماء كبار الفنانين عن المشاركة في المعرض، إلا إن كل معرض سوف يتضمن مجموعة جديدة من إبداعاتهم، وذلك بهدف إثراء الأعمال الفنية الحالية وإضفاء الكثير من التأملات والأفكار المُبدعة للجمهور. وإلى جانب ما تعكسه هذه الأعمال من معانٍ ووسائل شتى، فهي تُعتبر من الروائع والإبداعات الفنية التي تعبر عن تصورات وتأملات الفنانين، فضلاً عن كونها أعمالاً توثيقية تروي سِيَرًا تاريخية زاخرة بالعلاقات المترابطة والآمال والصراعات المشتركة. ونحن نتطلع إلى أن تلقى هذه المعروضات الفنية قبولاً واهتمامًا لدى الجمهور وتدفعهم نحو استكشاف المزيد من المعاني الكامنة وراء هذه الأعمال الزاخرة بالأفكار والرؤى والتأملات.

عمق السطح:
الفن الحديث والمعاصر للعالم العربي

سارة روجرز

تتحرك عين المشاهد في رحلة بصرية داخل هذه اللوحة المبدعة، فتأخذنا القوارب في رحلة دافئة عبر النهر الهادئ، حيث يتدفق مجرى النهر في انسيابية نحو الزاوية اليسرى من اللوحة القماشية، وعلى الجانبين تظهر أشجار طويلة لا يمكن لمحيط جذوعها الواسع أن يخفي تاريخها الحقيقي، وهي تتعانق مع الممر المائي في مشهد ينبض بالحياة، وتتراقص مع ضوء الشمس الذي يتلألأ على صفحة مياه النهر، مع تدرج ساحر للألوان الأخضر، والأزرق، والبرتقالي، والأحمر. ومن خلف الأشجار يبزغ صف من المباني ذات اللون البني، وبها نوافذ كهفية داكنة تسرق عين المشاهد إلى مسافات بعيدة على طول النهر نحو نقطة التلاشي. نحن أمام عمل فني عميق بدرجة هائلة، يأخذ عين المشاهد في رحلة ثرية، زاخرة بالعناصر الفنية، من ممر مائي متدفق في تعرج مثير، وأشجار ممتدة لأعلى تحتضن السماء في إطار اللوحة، وأشكال معمارية تتأثر بالعوامل الجوية بمرور الزمن؛ وعبر هذا الزخم الفني تتحرك عين المشاهد في رحلة بصرية لاستكشاف هذا المشهد الغني الذي هو موضوع اللوحة.

وهذا المشهد المفعم بالحياة الذي أظهره الفنان العراقي فائق حسن في منتصف القرن العشرين، وهو يعكس إلى أي مدى غاص الفنان في الثقافة البصرية لبلاده. وجنبًا إلى جنب مع الفنانين البارزين، ظهر دور ذلك الفنان العراقي في العديد من المجموعات الفنية الحديثة. ففي مطلع القرن العشرين منذ العقود الأولى، ومع ظهور أول مجموعة فنية تأسست في العراق، نجح حسن في إبراز أعماله إلى جانب فنانين آخرين ظهرت أعمالهم في بغداد خلال النصف الثاني من القرن العشرين، متجهين بذلك نحو إنشاء فن حديث متأصل في نفس الوقت، مع الانطلاق نحو الحداثة العالمية من خلال التركيز في أعماله على التراث الغني للعراق مستهدفًا بتلك المجموعة الفنية نطاقًا أوسع للعرض. وقد أثمر اشتراك الفنانين في حوارات عبر جميع أنحاء العالم عن بزوغ منهج موسع أطلق عليه "الخيال العابر للأقاليم"، لما تميزت به تلك الفترة من العصر الحديث بالثراء الفني والثقافي المتفجر.[9] وتدل الوثائق الأرشيفية واللوحات الملونة على أن فترة النصف الثاني من القرن العشرين شهدت مشاركة واسعة من الكثير من الفنانين العرب -هؤلاء الذين يتدربون ويعملون داخل القطر العربي وخارجه- وأنهم انخرطوا في تلك المشاركات الفنية التي شملت إجراء مناقشات وندوات نقدية بلغات متعددة، وتوجهوا شرقًا وغربًا لزيارة المعرض العابر للأقاليم، وتملكهم الشغف لمناقشة العديد من القضايا الفنية في اللغة البصرية والممارسات الفنية التي كانت هي الركيزة الأساسية لتشكيل الفن الحديث بطريقة تحمل الكثير من المعاني للفنانين والجمهور على حد سواء.

مثل هذه المناظر الطبيعية البديعة، والغنية بالجماليات كتلك التي تصورها لوحة الفنان فائق حسن - المشارِكة في معرض "عندما تتحدث الصور"- تفسح لنا طريقًا للعبور ليس فقط عبر نهر دجلة، بينما أيضًا نحو أعماق الحداثة عبر العالم العربي. إن ما صوّره الفنان فائق حسن في لوحاته من إذابة الوجود المادي عبر تلاعب الضوء المكسور على جذوع الأشجار والأشكال المعمارية، إنما يشير إلى ما استلهمه الفنان من النظريات حول تأثيرات الضوء واللون والتي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، والتي ألقت بظلالها المفعمة بالحيوية على الحوارات والنقاشات الدائرة في الأوساط الفنية. وقد ذاع صيت هذه النقاشات مع السياسات في فرنسا في فترة ما بعد الثورة، وذلك في انفصال عن الرؤية المعاصرة لاتجاه الانطباعية الأوروبية، وما بعد الانطباعية؛ حيث إن هذا التوجه ذو جذور راسخة بشدة في عالم الجماليات، وبعيدة عن السياسة.[10] وهو ما يجعلنا نتجه نحو ترسيخ لوحة فائق حسن في التدخلات الجمالية في السياسة في ذلك الزمن الذي أبعدت فيه اللوحة، فقد ألقت خصائص المناظر الطبيعية بظلالها على مشروع الدولة القومية، وكذلك أشارت إلى علم الأنساب التاريخي الفني الذي ظهر فيه الجيل الأول من فناني العصر الحديث في العالم العربي، والذين قد تمكنوا من نشر ذلك النوع من المناظر الطبيعية، وكان قد تلقى العديد منهم تدريبًا فنيًّا في برنامج الرسم التابع للأكاديمية العسكرية للدولة العثمانية.[11] وتحمل اللوحات القماشية التي أبدعها الفنان فائق حسن مجموعة من التواريخ الفنية.

قدم لنا الفنان نجيب بلخوجة عملاً فنيًّا في مقارنةٍ بصريةٍ لعمل

9. راجع: أنيكا لينسن وسارة روجرز وندى الشبوط: فصل المقدمة في "الفن الحديث في العالم العربي: الوثائق الأساسية" (نيويورك: متحف الفن الحديث 2018): 20. كما هو مذكور في المقدمة، فإن مناقشتنا للنزعة الحديثة باعتبارها خيالاً عالميًّا وعابرًا للأقاليم يبنى على الدراسة الأكاديمية لعالمة الأنثروبولوجيا كريستين تشيد. راجع، "وكالة الفن ودراسة الحداثة العربية، "مجلة MIT الإلكترونية لدراسات الشرق الأوسط (MIT-IJMES)، العدد 7 (ربيع 2007): 6-23:

10. راجع Patricia Leighten, "Fénéon's Anarchist Avant-Gardism في Félix Fénéon: The Anarchist and The Avant-Garde, eds. Starr Figura وآخرين. نيويورك: متحف الفن الحديث (2020) 93-105.

الفنان فائق حسن، وكان ذلك عام 2007، وهو العام الذي توفي فيه بلخوجة. واعتمد بلخوجة منهجًا بصريًّا مختلفًا تمامًا في إبداع المنظر الخاص به على السطح ثنائي الأبعاد للوحة القماشية. ينقسم العمل الفني على خطوط أفقية متناغمة تعبر اللوحة القماشية بطريقة ديناميكية عن طريق الألوان المشبعة بدرجاتها من الأسود والأبيض والأزرق السماوي. ويعبّر العمل الفني في بادئ الأمر عن الحركة عبر سطح اللوحة بدلاً من العمق ثلاثي الأبعاد، وذلك بدون خطوط تظليل ونقطة محورية. غير أن السطح الملون للوحة يتطلب من الجمهور البحث عن المعنى الكامن تحت هذا السطح الملون، وذلك على الرغم من استخدام الفنان لأشكال معينة يمكن تحديدها، مثل: المآذن، وقباب المساجد المأخوذة من الفن المعماري الإسلامي، حيث نجد أن العمق الفني في اللوحة ينبثق من الخداع البصري الذي يتضمنه التكوين المعماري، ولا يأتي من الإستراتيجيات التركيبية. وقد كان بلخوجة فنانا تونسيًّا رائدًا يتبنى تيارًا فنيًّا حديثًا، كما كان شغوفًا على مدار فترة طويلة من حياته بالبحث في الانقسام الظاهري غير الحقيقي بين التجريد والتصوير. وقد أنتج بلخوجة هذه اللوحة الفنية بعد عمله مع المهندس المعماري صلاح سماوي في قرية كين الفنية في تونس، وهي قطعة فنية تتناول مسرحية التجريد الحديثة، وتداخلها في مسألة تعدد الهوية التي ناقشتها ندى الشبوط بعناية في المقدمة التي كتبتها للمعرض.

وتعكس الأعمال الخطية للفنان الليبي علي عمر إرميس الدور الذي تلعبه الأشكال المعمارية الحديثة في هذه الأعمال الفنية. ويعتمد إرميس في أعماله على تحويل الدلالات اللغوية إلى هياكل معمارية تجعل اللوحات زاخرة بالاقتراحات الدقيقة للوجود والفراغ، وينجح الفنان في ذلك من خلال تعبئة الخط العربي على خلفية لوحة قماشية مزخرفة بطريقة ثرية عبر بناء السطح الملون للوحة. كما أن اتجاه إرميس نحو استخدام الحروف الزرقاء الملكية على خلفية خضراء تميل إلى الصفرة قد أنتج حركة ديناميكية يندفع من خلالها الخط في الوقت نفسه إلى عمق اللوحة، ويطفو فوق سطح الطلاء المستخلص، وينعكس ذلك في القطعة الفنية المشاركة في المعرض عام 1997.

في عمل لاحق للفنان اللبناني شفيق عبود عام 1973، تتمثل فيه مجموعة من أعمال عبود الكبرى، نرى أن الفنان يعكس من خلال عمله الاهتمام الضمني في خلق خداع بصري بالعمق عبر الوجود المادي الفعلي لسطح القماش الملون، إذ تضمن العمل الفني طبقة كثيفة من الطلاء تبرز بشدة مادية الوسط الذي يستعين به، فقد استطاع الفنان من خلال عمله الفني أن يجذب

> مثل هذه المناظر الطبيعية البديعة والغنية بالجماليات كتلك التي تصورها لوحة الفنان فائق حسن المشاركة في معرض عندما تتحدث الصور، تفسح لنا طريقًا للعبور، ليس فقط عبر نهر دجلة، بينما أيضًا نحو أعماق الحداثة عبر العالم العربي.

عين المشاهد في حركة مستمرة عبر اللوحة معتمدًا في أسلوبه على التركيب الدقيق للألوان، دون إبراز الشكل الهندسي أو نقطة تركيز. وقد انعكست في أعمال الفنان طفولته المليئة بالشغف نحو الرسم، فلطالما قضى عطلات نهاية الأسبوع برفقة أسرته في بكفيا، وتعرف إلى الفنانين الفرنسيين الذين كانوا يعيشون في بيروت آنذاك، وجلس إلى جوارهم يشاركهم أوقاتهم الفنية في الرسم، وكان من بين هؤلاء جورج سير وسيزار الجميل. وبعد أن أتمّ عبود دراسته في الهندسة تلبيةً لرغبة أسرته، توجه إلى باريس لدراسة الفن عام 1947، وكانت أعمال عبود الفنية في باريس انعكاسًا لرشاقة استخدام الفرشاة على اللوحة، وتركيزًا كبيرًا على كثافة الألوان على القماش، وكان الفنان يعتمد أسلوب المزج بين الألوان.

وانتقالاً إلى الفنان صليبا الدويهي، الذي ولد عام 1915، حيث اتجه إلى نيويورك المدينة التي كانت عاصمة الفن خلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، فقد أقيم نقاش حول الفنان في معرض لأعمال الفنان شفيق عبود، وكان ذلك المعرض يضم أعمالاً لصليبا الدويهي، وتطرق الحديث إلى أن صليبا الدويهي قد بدأ حياته الفنية باعتباره رسامًا تشكيليًّا ومصممًا للمناظر الطبيعية، وذلك على غرار كثير من الفنانين التجريديين، بما في ذلك الفنان عبود؛ ولكنه اختلف في مسيرته عنهم في جانب واحد،

11. راجع Ulrike al-Khamis، "لمحة تاريخية، 1900s-1990s، "فيريشة عبقري: الفن العراقي المعاصر، Shabout ,ed., Maysaloun Faraj (London: Saqi Books, 2001): 21؛ الفن العربي الحديث: تكون جماليات العرب (Gainesville: University of Florida Press, 2007): 20. يشمل Reeva S. Simon دورات في الخط والرسم بالإضافة إلى دورات في الأكاديميات العسكرية العثمانية. راجعها، "- تعليم ضابط بالجيش العثماني العراقي،" فيأصول القومية العربية، 157 (1991): eds. Rashid Khalidi et als. (New York: Columbia University Press, 1991).

وهو مواصلته لعمله الإعلامي المختلط الذي كان منشغلاً به باعتباره شكلاً من الأعمال التجريدية والرمزية، وهو ما شاهدناه في الأعمال التي أبدعها على الزجاج الملون في الكنائس في أماكن كثيرة ومتفرقة في أنحاء لبنان وماساتشوستس ونيويورك.

ومقارنةً بين الاثنين، نجد أن أعمال عبود تصوّر الارتقاء بجودة الرسم على القماش، بينما تحدد أعمال الدويهي الألوان المشبعة التي اعتمد عليها الفنان، ومن خلال ذلك يبرز الاتجاه إلى التجريد الهندسي ذي الحواف الصلبة، وهو التوجه الذي انخرط فيه بعض الفنانين على مدار النصف الثاني من القرن العشرين. فمن خلال الخطوط المميزة بين الألوان التي تتخلل اللوحة يتضح العمق جليًّا في هذه الأعمال الفنية.

وثمة تشابه في الاهتمام بلعبة السطح والعمق ينعكس في بعض الأعمال المشاركة في المعرض، وهذا العنصر المشترك بين الأعمال الفنية لا يشير إلى حُسن استخدام الجماليات فحسب، إنما يرمي أيضًا إلى الاعتراف بتاريخ الحداثة التي يشارك فيها هؤلاء الفنانين، وهو تاريخٌ مفعم بالديناميكية والتنوع.

أما بالنسبة للفنانة بايا محيي الدين (1931-1998)، التي تعلمت الفن بنفسها، توجد لها لوحتان في المعرض، وتظهر على سطحهما الطيور والفراشات ذات الألوان المتفجرة، وأشكال منمقة من الزهور؛ إذ تطوق اللوحة مجموعة من الأنماط النباتية النابضة بالحياة، وتخيلات لتماثيل طائرة، أو أن تكوّن تلك الأنماط إطارًا لشخصية أنثوية هي مركز اللوحة، أو إطارًا لمجموعة تصويرية. وانطلقت بايا -التي كانت يومًا ما طفلة يتيمة- في الأوساط الفنية الباريسية حيث ذاع صيتها على نطاق واسع بعد أن شاهد أعمالها التاجر الفرنسي البارز إيمي مايخت خلال رحلته إلى الجزائر عام 1945، وعلى إثر ذلك تبناها أحد المفكرين المثقفين الذي كان من المستوطنين الاستعماريين الفرنسيين.

ومنذ ذلك الوقت وإلى الآن، عادةً ما ينظر النقاد إلى مثل هذه الأعمال باعتبارها قطعًا فنية ترمي إلى دمج الفن الزخرفي المأخوذ عن التراث العربي والتراث الكابلي مع المثل العليا للسيريالية، والتجارب الفرنسية لعصر الحداثة. غير أن ما تقدمه تلك الأعمال من صور مرئية يدفعنا نحو التعمق في محاولة فهم الطرق التي تلجأ إليها السياسة الاستعمارية لعرقلة جموح عالم الفن الحديث على الصعيد العالمي.

الفنانة الإماراتية لمياء قرقاش من مواليد 1982 وتخرجت من الجامعة الأمريكية في الشارقة، وتعكس أعمالها المليئة بالمناظر الطبيعية الفوتوغرافية حجم التعقيدات السياسية للحياة المعاصرة. فالفنانة تركز في أعمالها على تصوير المساحات المهجورة أو شبه المأهولة والمواقع المعمارية على أساس أنها آثار مادية واستعارات بصرية لحالات الطوارئ وديناميكيات الحياة الحديثة. يظهر العمل الفني "الستائر" في عام 2014، الأبعاد الداخلية والخارجية لزاوية غرفة محاطة بنوافذ، ويظهر في الصورة الستائر منسدلة على الأرض، وأصبحت لا قيمة لها في تحقيق هدفها الأصلي، مما جعل الغرفة يغمرها الضوء من الخارج منتشرًا بين المساحات العامة والخاصة، في تركيز على الفضاء الداخلي الذي أصبح مهجورًا. وينعكس اعتماد قرقاش على أسلوب الضوء والظل في الرسم؛ لزيادة الإحساس بالدراما في اللوحات، والمنحوتات من خلال تركيز الفنانة على عنصري الستائر والضوء. وعلى الرغم من ذلك تعمل فوضى الفضاء الداخلي المهجور على خلق مساحةً للتأمل الهادئ بدلاً من تزايد حدة الدراما، والعواقب بدلاً من الذروة السردية (نقطة التحول في العمل الفني).

الفنانة مها ملوح، هي فنانة سعودية، تشتهر بشغفها باستخدام أساليب الضوء والسطح، وتشارك زوار المعارض الفنية في أحاديثهم حول الأعمال الفنية التاريخية التي ينعكس تأثيرها على الحاضر. وتحاول مها ملوح من خلال (الترميز الشريطي 2) استعادة التأمل في ممارسة التصوير الفوتوغرافي، والذي يمثل واحدًا من أقدم المفاهيم الخاصة بالتصوير الفوتوغرافي، حيث يقوم الفنان بمعالجة سطح اللوحة بطريقة كيميائية حتى يجعله سطحًا حساسًا للضوء، بمعنى أنه عندما يتم وضع الأشياء على الورق، ثم يتم تعريض الورق لأشعة الشمس، فإن الورق الذي

تحجبه العناصر الأخرى لن يتغير لونه، فيترك حينئذ أثرًا مرئيًّا على السطح. وقد اتجه الفنانون المعاصرون، مثل: دادا مان راي، نحو تطوير هذه العملية، التي أطلقوا عليها اسم (الأشعة المرسومة)؛ تيمنًا بالاسم الأخير للفنان. وكانت إعادة النظر في هذه العملية بهدف معرفة إلى أي مدى تلعب الصدفة دورًا في الممارسة الفنية، بمعنى استبعاد يد الفنان عن عملية خلق عمل فني، فمن خلال العمل الفني (الترميز الشريطي 2) تحاول مها ملوح الجمع بين عملية التصوير -التي ترجع إلى أوائل القرن السابع عشر-، ومفهوم الترميز الشريطي- وهو شكل من الفنون تم ضمه سابقًا إلى التصوير الفوتوغرافي، وذلك بحسب ما تداولته المنشورات العلمية والدوائر الرسمية في القرن التاسع عشر. ومن المقترح أن يكون هناك ائتلاف ما فيما بين المجالين العام والخاص في العناصر التي تم استنباطها في صورة مها ملوح: فالسطح مليء بالقلائد والتذكارات، وتظهر وكأنها سلسلة من الأشخاص الذين تم تصويرهم وايديهم فوق رؤوسهم، ويشير هذا التصوير إلى الوقفة التي يتخذها الأشخاص للمرور عبر أمن المطار، أو عندما يكون هناك مواجهة مع الشرطة ("وضع اليدين فوق الرأس").

وإلى جانب ذلك، نجد أن وجود الحروف المكتوبة باللغة العربية، وظهور أشجار النخيل في سلاسل القلادة، يشير إلى الجذور العربية التي تنتمي إليها الفنانة. وعند النظر في الأمر، نجد حقيقة أن تاريخ التصوير الفوتوغرافي في أوروبا، الذي بدأ من إعلان داجير للجمهور الفرنسي في عام 1839، قد ارتبط بتاريخ التصوير الفوتوغرافي في المنطقة؛ فقد دافع الفنانون الأوائل عن وجهة النظر الداعمة لضوء الشمس القوي الذي يساعد على زيادة وقت اللوحة في التعرض للضوء.[12] وبحسب ما كتبه العلماء في ذلك الوقت، أن فناني التصوير الأوائل في المنطقة وغيرهم من الفنانين من حقبة الدولة العثمانية قد استخدموا الكاميرا بشكل موسع وكبير في المصالح التجارية والإمبريالية، وفي ذلك السياق تقوم مها ملوح بربط تلك التواريخ، بحيث تنقسم ثنائيات التدخلات التصويرية التي أنتجت في وقت مبكر في المنطقة، واستخدام الشكل المرئي في مشاركة نفس السطح في الوقت الحالي.

قد يُنظر ظاهريًّا إلى المقال الذي بدأ بالحديث عن أعمال الفنان فائق حسن -من النصف الأول من القرن العشرين- واختتم بالحديث عن العمل الفوتوغرافي المعاصر لمها ملوح، على أنه رحلة غير متناغمة أو غير مترابطة؛ إلا أنه ومع الإشارة إلى الاتفاقيات الفنية للسطح والعمق عبر مجموعة الأعمال الفنية المشاركة في هذا المعرض، يقترح المقال أن الحوارات المحتملة بين هذه الأعمال تجسد تاريخ الفن الحديث والمعاصر في المنطقة بما يتمتع به من ثراء وجوانب فنية متعددة.

12. راجع Louis Jacques Daguerre، "Daguerreotype" Dominique Francois Arago، "تقرير" في كل من المقالات الكلاسيكية عن التصوير الفوتوغرافي، تحرير Alan Trachtenberg New Haven: Leete's Island Press, 1980)، صفحات 11-25.

عندما تتحدث الصور:

لمحات من مقتنيات دبي

يضم معرض "عندما تتحدث الصور" مجموعة مميزة من الأعمال الفنية وعلى رأسها عددٌ من المقتنيات الخاصة بصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وتشارك مقتنيات دبي والتي تمّ إطلاقها عام 2021 بهذه المجموعة على سبيل المساهمة الأولى من المبادرة، كما أسهم عدد من داعمي المبادرة بمجموعة أخرى من الأعمال الفنية عن طريق إعارتها من أجل تقديمها في هذا المعرض.

ويبرز من خلال هذه المجموعة طيف من الأفكار والاتجاهات الفنية السائدة في العالم العربي، ولا سيما في منتصف القرن العشرين، فضلاً عن مجموعة المقتنيات الخاصة التي تعبر في المقام الأول عن رؤية مقتنيها. وتمثل الأعمال الفنية بوجه عام توثيقًا لمراحل التطور التي مرت بها الأعمال الفنية من خلال مفاهيم الحداثة نحو الاتجاهات المعاصرة، وهو ما عمد الفنانون العرب إلى تقديمه خلال القرن الماضي.

ويشارك في المعرض مجموعة مختارة من الأعمال الفنية لعدد كبير من الفنانين المرموقين ورواد الحركة الفنية الحديثة في المنطقة،

وتطرح الأعمال الفنية مجموعة من التساؤلات النقدية والتفاعلات الاجتماعية في الفترات التاريخية التي عاصروها، وذلك انعكاسًا لما شهده القرن العشرين من تغيرات وتحولات سياسية كبيرة، أثمرت عن تأسيس مختلف الدول في العالم العربي. وقد كان لهؤلاء الفنانين، إبان الفترات التي أعقبت الاستعمار وحركات النضال من أجل الاستقلال، دورًا حيويًّا في تشكيل هويات قومية ورموز ثقافية الأمر الذي أسهم في بناء الوعي الوطني.

تنقسم الأعمال الفنية المشاركة في هذا المعرض الى ثلاثة أقسام كبيرة ومتداخلة فيما بينها، مع الاعتماد على أسلوب تصنيف غير تقليدي في توزيع القطع الفنية، حيث وُزعت الأعمال بين مساحات المعرض حسب ارتباطها بمختلف المحاور، وتعكس تلك القطع مجموعة متنوعة من الحوارات بين الفنانين والأعمال الفنية. وعلى الرغم من أن هؤلاء الفنانين المشاركين قادمون من بيئات مختلفة -بعضهم مقيم في بلده وآخرون مغتربون- ثمّة عنصر مُشترك يجمع بين هؤلاء، و هو أنهم قد اتخذوا جميعًا من واقعهم مصدرًا للاستلهام والتأمل والإبداع.

1 تعدد أساليب الفن التجريدي

الفن التجريدي هو ذلك الفن الذي يعتمد في المقام الأول على إبراز تكوينات العمل الفني أكثر من التركيز على المحتوى أو الموضوع، دون التفريط إطلاقًا في عرض رسالته. وقد تحول الفنانون العرب نحو الفن التجريدي خلال فترات عديدة من القرن العشرين وحتى يومنا هذا؛ وهو ما أحدث جدلاً واسعا بين الفنانين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث كان يُنظر إليه باعتباره أحد أشكال المقاومة المستمدة من التراث الذي يفسر الفن التجريدي وفقًا لعدة مستويات، في حين أن عددًا آخر من الفنانين قد شككوا في قدرة الفن التجريدي على التواصل مع عامة الجمهور معتمدين في وجهة نظرهم على أن هذا النوع من الفن قد قيّد الفن من المشاركة بدور مباشر وفعال في التعليم القومي. وقد شمل الفن التجريدي على تجارب متنوعة اعتمدت كثيرًا على استخدام الخط العربي أو ما يطلق عليه الحروفيات، وهو نوع من الاتجاهات الفنية، والذي انطلق في فترة الثمانينيات من القرن العشرين مستمرًا إلى يومنا هذا، ويمكن التعرف إلى الفن التجريدي وماهيته عبر مختلف الأعمال الفنية المشاركة في هذا المعرض.

ميم، ثاء، ألف - تراث، 1997
أكريليك على ورق، وضعت على قماش
243.1 x 159 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

Courtesy of Ali Omar Ermes' Family Estate

علي عمر إرميس

ليبيا، 1945 - 2021

علي عمر إرميس، هو اسمٌ ذائع الصيت لفنانٍ وكاتبٍ بارز تبوأ مكانة عالمية بتصديه للعديد من القضايا الدولية؛ إذ كان علي في المقام الأول مُفكرا وسفيرًا للحوار بين الأديان والفن.

علي من أصل ليبي، ولد في مدينة زليتن عام 1945، وما لبث أن حصل على دبلومه في التصميم من كلية بليموث للفنون والتصميم، 1970، بإنجلترا التي سافر إليها لمواصلة تعليمه، حتى التحق بمدرسة سنترال سانت مارتينز للفنون في لندن. وبعد عودته إلى ليبيا أخذ في الكتابة على نطاق واسع، وعُين رئيسًا لقسم الفنون البصرية في مجلة (أول أرتس) في العاصمة طرابلس.

كانت عودته الثانية إلى بريطانيا عام 1974، بعد أن تمّ تعينه مستشارًا للفنون البصرية لمدير مهرجان عالم الإسلام الذي افتتحته الملكة إليزابيث الثانية عام 1976. وكانت هذه الفترة زاخرة؛ حيث تقابل مع العديد من الشخصيات الفنية البارزة ووجهاء العالم العربي. ثم عاد إلى ليبيا في 1975 مستمرًا في إنتاج المزيد من الكتابات، ومواصلاً رحلاته لعرض أعماله الفنية. ثم وقع اختياره على مدينة لندن للاستقرار والعيش فيها عام 1981.

وعلى المستوى الفني، صُنف علي عمر إرميس واحدًا من أكثر الفنانين المعاصرين موهبة في يومنا هذا، بل لعله أكثر الفنانين تحصيلاً في العالم العربي الإسلامي. ومن ضمن مسيرة إرميس الفنية أنه قام بتنظيم أكثر من ستين معرضًا في جميع أنحاء العالم، حيث كان يقوم بعرض الأعمال الفنية أو وضعها ضمن مجموعات المؤسسات، مثل: المتحف البريطاني، ومتحف تيت بريطانيا - لندن، ومتحف أشموليان - أكسفورد، ومتحف الأرميتاج الحكومي - سانت بطرسبرغ، ومتحف الدولة للفنون الشرقية - موسكو؛ ومتحف ويرلد - روتردام؛ والمتحف الوطني الأردني - عمان؛ ومعرض الدولة الوطني - ماليزيا؛ ومعهد سميثسونيان - واشنطن العاصمة ومتحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون - لوس أنجلوس، وذلك من ضمن مجموعة أخرى من المتاحف للمشاركة في المجموعات الدولية والخاصة.

اعتمد الفنان على استخدام الخط العربي موضوعًا لمؤلفاته شغوفًا بكل ما يحتويه من أدب غني وتعبيرات بصرية متطورة باستمرار. الطريقة التي اعتمدها الفنان في هذا الاتجاه كانت مميزة، وأسهمت في وضع الهوية الإسلامية في ضوء معاصر، وتمثليها بشكل تراكمي ولكنه جديد في التعبير. وُصفت أعماله بأنها تتسم بالحيوية وتستحضرها في عالم الفن الإسلامي، كما وصف هو نفسه بأنه بمثابة جسر بين فجوة الثقافات واللغات كما قال الدكتور جيمس ألين من متحف أشموليان في أكسفورد . الوصول إلى كتب [الزعفران / الشرقية تقرير الفن 1993].

وقد قام على إرميس، باعتباره كاتبًا ومتحدثًا، بكتابة ونشر العديد من المقالات في الصحف والمجلات الإنجليزية، والعربية، والتي كانت تتناول موضوعات شتى، مثل: الهوية، وحقوق الإنسان، والتعليم، والفن، والإعلام. وكذلك شارك علي بالحديث في المؤتمرات والفعاليات الدولية، والتي شملت البرلمان الأوروبي، وبروكسل، وجمعية الكومنولث الملكية، ومكتبة الإسكندرية وجامعة الدراسات الشرقية والإفريقية.

وعلى صعيد آخر، ظل علي عمر إرميس باعتباره مفكرًا، وفنانًا مخلصًا لجذوره العربية والإسلامية، أو بتعبير آخر، جذوره الإنسانية بوجه عام، وتشكلت آراؤه حول القضايا، مثل: الهوية، والفن، والثقافة، وشتى نواحي الحياة بناء على التعاليم، والتقاليد الإسلامية. كذلك كانت القضايا التي ركز على مناقشتها في كتاباته بمثابة القوة الدافعة وراء العديد من لوحاته، حيث إن علي إرميس كان يعتقد أن للفنانين والمفكرين دور في طرح القضايا الثقافية والاجتماعية الموضوعية على الجمهور من خلال وسائل عديدة، ومن بينها الفن.

وعلى مدار مسيرته الفنية، شارك إرميس في عدد من المشاريع، بما في ذلك الأنشطة، والمحاولات الاجتماعية والثقافية. وشارك إرميس في تأسيس مجلس إدارة المنار، وهو مركز التراث الثقافي الإسلامي في كينسيغتون، وتشيلسي بورو في لندن، وتولى رئاسة مجلس إدارته، والذي افتتحه رسميًّا صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز في مايو 2001. ويعمل المنار على مستوى مجموعة واسعة من المجالات الاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، والمبادرات والمرافق الدينية، لأهالي كينسيغتون، ولندن، والمناطق المحيطة بها.

وكذلك شغل منصبًا في المجلس التنفيذي لمنتدى لندن المدني، وهو عبارة عن منظمة تعمل على إشراك المجتمع المدني في العاصمة في الحكومة الإقليمية في لندن. وكان إرميس المؤسس، والرئيس المشارك لمنتدى الأديان في منطقة كينسيغتون، وتشيلسي.

بتاريخ السبت 10 يوليو 2021 توفي الفنان علي عمر إرميس. وسوف تسهم أفكاره، وأعماله الفنية الملهمة، والمؤسسات التي شارك في تأسيسها في استمرار إرثه الفني، وكذلك تفانيه تجاه مجتمعاته، وسوف تظل الفنون الرائدة التي ابتكرها مؤثرة في الأجيال القادمة.

نقطة السقوط، 1972
ألوان زيتية على قماش
120 x 120 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

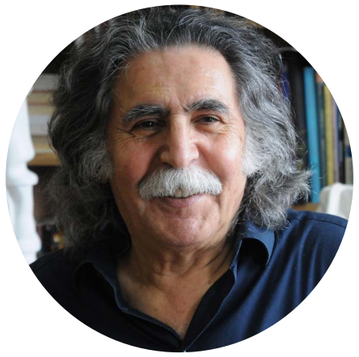

ضياء العزاوي

العراق، 1939

لقد عُرضت أعمال الفنان ضياء العزاوي طيلة أكثر من نصف قرن في العديد من المعارض الجماعية والفردية التي أقيمت في جميع أنحاء العالم، وكان أبرزها في أوروبا والعالم العربي (بما في ذلك ثلاثة معارض استعادية: باريس في 2001، وأبو ظبي في 2009، والدوحة في 2016). وكان ذلك فضلاً عن قيامه بإنتاج مجموعة كبيرة من المطبوعات التي تضمنت إصدارًا محدودًا، وقد ظهرت أعماله في العديد من المنشورات، وكذلك هي معروضة ضمن المجموعات العامة والخاصة على مستوى العالم.

ويعتمد ضياء على منهج التلوين، ويحتفل دائمًا بالثقافة العربية في أعماله الفنية. فهو يتبنى طريقة طمس الحدود بين الأشكال الفنية، واحتضان التكنولوجيا الجديدة. ويمكننا تمييز أعمال الفنان بحجمها (لاسيما تلك اللوحات الضخمة، والمنحوتات، والتصميم المعماري) وطريقة دمج الصور والكلمة المكتوبة (في الأعمال الورقية، ودفاتر الفنان).

Courtesy of Dia al-Azzawi

الجبل، 2007
حبر على ورق
101 x 79 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

Courtesy of Hassan Massoudy

حسن مسعودي

العراق، 1944

عاش حسن مسعودي في مجتمع عراقي غلبت عليه التقليدية، التي أثّرت فيه، فاتصّف مسعودي بشعوره الكبير -الناتج عن معتقدات دينية- بأهمية التضامن وإقامة الاحتفالات الجماعية، وكان هذا المجتمع تسوده أجواء حارة وسط الصحراء الحارقة، وعلى الرغم من شغف مسعودي الشديد بالفن، إلا أنه عاش شبابه في أجواء حظرت فيها مدينته جميع الصور، فحقّق ولعه باستخدام الرسومات والخط، وأفنى كل طاقته ليحصل على الأوراق والألوان.

عمل مسعودي مدرّبًا لعدد من الخطاطين، وذلك بعد مغادرته إلى بغداد عام 1961، أُبهر خلالها بزيارة معارض الفن الحديث، فبدأ يخطط لتحقيق حلمه في أن يكون الفنّ هو موضوع دراسته، وعلى الرغم من أن هذه المرحلة في حياته تلتها مرحلة مليئة بالتوترات في بلده والأحداث السياسية التي حجبته عن تحقيق حلمه، وجعلته في حالة حزن لما حلّ بوطنه، ما لبث مسعودي أن غادر إلى فرنسا عام 1969، مطلقًا لنفسه العنان ليدرس في مدرسة الفنون الجميلة في باريس، وكانت هذه هي فرصته الأولى ليعمل في الرسم التصويري، فضلاً عن تمسكه بالخط؛ الذي اعتبره مصدرًا ينفق منه على دراسته؛ فقد كان متصدرًا دائمًا عناوين الصحف في رسم الخط للمجلات العربية، وكان هذا التميز في الخط محفزًا له لأن يُدمج الخط في رسمه التصويري ليحظى أخيرًا بمكانة متميزة تشاكل عمله المتميز.

لم يكتفِ مسعودي بما وصل إليه؛ بل واصل تنوعه في فنّه؛ فكان مبتكرًا لعرض أرابيسك الذي يدمج الموسيقى والشعر مع الخط العربي الذي يتم عرضه على شاشة كبيرة، وكان يشاركه فيه الممثل الشهير جاي جاكيه، وذلك عام 1972، وبعد سنوات قليلة، لحق بهما الموسيقار فوزي العايدي، اجتمعوا معًا ليقيموا عددًا من العروض في أرجاء فرنسا، وأوروبا طيلة ثلاثة عشر عامًا. ومع مرور السنين، واكتساب الخبرة الطويلة أصبحت إيماءات حسن مسعودي وطريقته عفوية في التعبير عن نفسه، حتى أصبحت تلك التجربة، تحوّلاً كبيرًا في حياة حسن الفنية.

مزج حسن مسعودي في إبداعاته ببراعة واضحة بين الفن الحاضر والماضي، وبين الفن الشرقي والغربي، وبين التقاليد والحداثة، فعلى الرغم من محافظته على الماضي وتقاليده الشرقية إلا أنه يحيد أحيانًا عنها ببراعة وإبداع كبيرين حيادًا غير مخلٍّ بها.

لقد برع حافظ مسعودي مع مرور الزمان في مجال الخط، فقد زادت بساطته وبراعته في رسمه للخطوط؛ إذ تجلت نقاء خطوط رسمه؛ واقتباساته التي جعلته يستمد كلماته وعباراته التي يرسمها من الحكم الشعبية، ومن شعراء العالم وكتاباتهم، ملهمًا نفسه القوة، مستوحيًا منفعة الإنسانية، مضمّنًا خطوطه حركة تُحرّك المشاعر البشرية، وتُرى فيها الشفافية، وخفة الحركة، الفراغ، والامتلاء التجريدية والتوازن، مع حرصه في كل هذا على الروح النبيلة للحرفي الذي اخترع أدواته الخاصة.

بدون عنوان، 1989
ألوان أكريليك على قماش
153 x 204.3 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

Courtesy of Mark Hachem Gallery

حسين ماضي

لبنان، 1938

تبوأ حسين ماضي مكانة عالية باعتباره واحدًا من أشهر الفنانين في الشرق الأوسط؛ إذ كان رسامًا ونحاتًا ونقّاشًا. لم يلبث حسين ماضي أن يدرس في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة في بيروت، يتعلم فيها الرسم بين عامي 1958، و 1962، حتى ينتقل إلى روما في العام التالي مباشرة عام 1963 بعد إنهائه الدراسة في الأكاديمية، ليستكمل دراسته في أكاديمية الفنون الجميلة، وأقام هناك مدة اثنين وعشرين عامًا، وقد تمّ انتخابه بين عامي 1982 و1992، ليتولى رئاسة نقابة الفنانين اللبنانيين. وعلى الصعيد المهنيّ، تعلم ماضي الفنّ بأشكاله الكثيرة؛ من اللوحات الجدارية، والفسيفساء، إلى الأعمال البرونزية التي تعلمها في إيطاليا، حيث قوّى منهجه في النحت، وعرض طريقة لإنشاء الحجم من الأشكال المطوية غير الملتحمة.

جمعت صور الفنان حسين ماضي بين المرأة أو الأشكال البشرية، وبين الثيران، والطيور، والسجائر في هندسة وأناقة منحنى ينتج عنها لوحة بها شخصية رائعة، كما يعطي ماضي تنوعًا وكثافة لموضوع رسمه، تصل إلى عمق وتناغم استثنائي يظهران بشكل كبير في لوحاته ومنحوتاته.

”هذا هو سر الخلق الذي ألهم فني. هناك وحدة في البداية تتكاثر مع الاختلافات؛ النوع والعدد واللون والأبعاد. كل الأشياء التي تولد وتموت تستجيب لهذه الفئات الأربع. التكرار في لوحاتي هو هناك عن قصد وهي وسيلة لتكريم الخالق.“

حسين ماضي في ’L’Orient‘, 2019

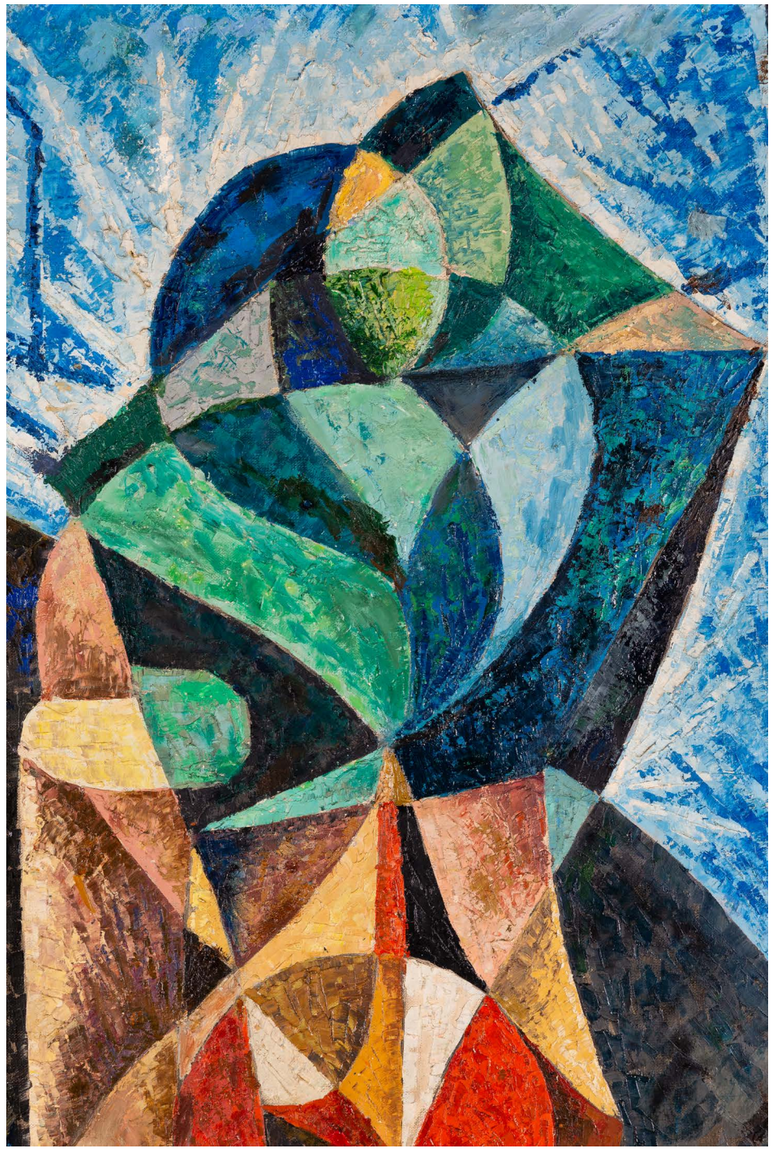

"الإنسان" بين السماء و الأرض، 1971
ألوان زيتية على قماش
110 x 63 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

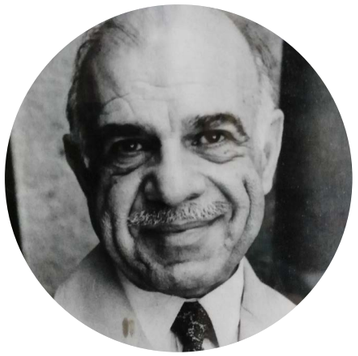

جميل حمودي

العراق، 1924 - 2003

يعدّ جميل حمودي- الذي وُلد في العراق عام 1924، وبدأ حياته الفنية فيها- رائدًا من الروّاد الذين أسهموا في تطوير الفنّ الحديث، لقد تعلمّ فنّ النحت بنفسه، حتى امتلك مهارات خاصة تميّز بها دون غيره، اكتسبها بالخبرة ومرور الوقت.

اتسمّ جميل حمودي بطابع فريد في عمله الفني؛ فكانت له عوامله المنفردة التي استطاع أن يطبع بها عمله؛ إذ كان الخط الإسلامي، والحروف العربية، وتأثره بالتاريخ الثقافي لمنشأه في العراق، فضلاً عن عناصره التجريدية، والهندسية، والتكعيبية، وسائل استلهم من خلالها أعماله الفنية؛ وساعدته عندما كان عضوًا في حركة "الحروف"، فظهر سحر كتابته العربية ضمن لوحات فنية تجريدية خالدة، كانت بمثابة لغة جديدة تعتمد على النظر إليها ليتم تذوق جمالها.

تفنّن جميل حمودي في فنّه؛ فأضاف التدوين إلى مهاراته الفنية؛ حيث أسّس دار نشر خاصّة به أسماها "اشتار" عام 1955، نشر فيها مؤلفاته، وأبحاثه، ودراساته النقدية في الفن، فضلاً عن أعماله الشعرية التي كتبها بقلمه.

وعلى الرغم من تميّز حمودي النابع من داخله، إلا إنه خاض تجربة الدراسة الأكاديمية، ونبغ فيها، فقد درس في كلية بغداد للفنون الجميلة، انغمس خلالها في تعليم الرسم والفن الأدبي في مدرسة بغداد، وأنهى دراسته في الكلية عام 1945، عزم بعدها على مواصلة سلكه الأكاديمي؛ فوُفّق في الحصول على منحة من الحكومة العراقية لدراسة الفن في باريس عام 1947؛ فإتجه نحو المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، وأكاديمية جوليان، ومدرسة اللوفر.

لقد كان من ضمن إنجازات حمودي الفنية؛ أنه قام بمشاركة أعماله في عدد من المعارض الإقليمية، والدولية، كما شارك في أكتوبر عام 1986 في المهرجان الدولي للفنون وفي عام 1989 اشترك في المتحف الوطني لإفريقيا، وفي معرض من معارض باريس المتميزة، الذي يقام على أرض بغداد، كما برزت أعمالٌ كثيرةٌ له في أحد الصروح التابعة لليونسكو في باريس. وقد اشتملت أعماله على عدد هائل من اللوحات والتشكيلات الفنية، المتواجدة في كثير من المؤسسات الفنية، حكومية كانت أو خاصة، مثل: مجموعة الإبراهيمي للفنون في عمان، ومؤسسة "بارجيل للفنون".

بدون عنوان، 2001
ألوان أكريليك على قماش
132 x 132 سم

من مجموعة علي و رفيا ملص

كمال بلاطّة

فلسطين، 1942 - 2019

يعدّ كمال بلاطة، المولود في مدينة القدس عام 1942، فنانًا وكاتبًا ومؤرخًا فلسطينيًّا له شهرة واسعة، أنهى دراسة دبلوم الفنون الجميلة في أكاديمية الفنون الجميلة في روما عام 1965، استكمل بعدها مسيرته العلمية، فانتقل للدراسة في كلية كوركوران للفنون في واشنطن عام 1968، حصل بعدها على درجة الماجيستير عام 1971، تنقل بين عدد من البلدان، من بينها بلاد المغرب، فرنسا، وبرلين.

يعكس كمال بلاطة في أعماله حياة الناس اليومية في مدينة القدس، ويرسمها بتفاصيلها الدقيقة، بدءًا من إبراز سحر الهندسة المعمارية التي تعوم بها شوارع القدس وأسواقها، وجمال أشخاصها، ليحذو حذو المدرسة التجريبية، فضلاً عن اهتمامه في معظم أعماله بتصوير طفولته التي عاشها في القدس، وما عاصره من مشكلات تخصّ قضية بلده فلسطين، مثل: قضية الهوية والمنفى، إضافة إلى تصوير أنماط التطريز الفلسطينية المتميزة، واستلهامه لعدد من رسوماته من الزخارف الموجودة على قبة الصخرة باختلافها وتميزها وإبداعها.

كانت مسيرة كمال بلاطة حافلة بالأعمال الفنية، التي كانت موضع عرض في المعارض الفنية، مثل: جاليري بيرلوني - لندن في 2015، وجاليري ميم - دبي في 2017، ومتحف شاتو دوفرسن - مونتريال في 2002. فضلاً عن ما شاركه في المعارض الدولية، مثل: متحف طهران للفن المعاصر في عام 2016، ومعرض وايت تشابل في لندن في عام 2016، ومؤسسة بارجيل للفنون 2014، ومعهد العالم العربي، في باريس في عام 2008.

وكما كانت مسيرته مكتظة بالأعمال، وجب تكريمه في حياته بالجوائز والمنح البحثية، التي كان من ضمنها: زمالة فولبرايت للباحثين عن الفن الإسلامي في المغرب عامي 1993، و1994، إضافة إلى منحة مؤسسة فورد البحثية في نيويورك، للبحث في أصول الرسم في فلسطين عام 2001، فضلاً عن نشر دراساته عن الفن الفلسطيني في العديد من الكتيبات، والمختارات، والمجلات الأكاديمية.

واصل كمال بلاطة مسيرته فتركت أعماله منشورة للعامة والخاصة في عدة أماكن ، مثل: المتحف البريطاني في لندن، ومعهد العالم العربي في باريس، ومكتبة نيويورك العامة في نيويورك، ومؤسسة بارجيل للفنون، ومؤسسة خالد شومان، ومتحف الحمراء الإسلامي في إسبانيا، ومكتبة لويس نوتاري في موناكو، بالإضافة إلى متحف الفن العربي الحديث بالدوحة.

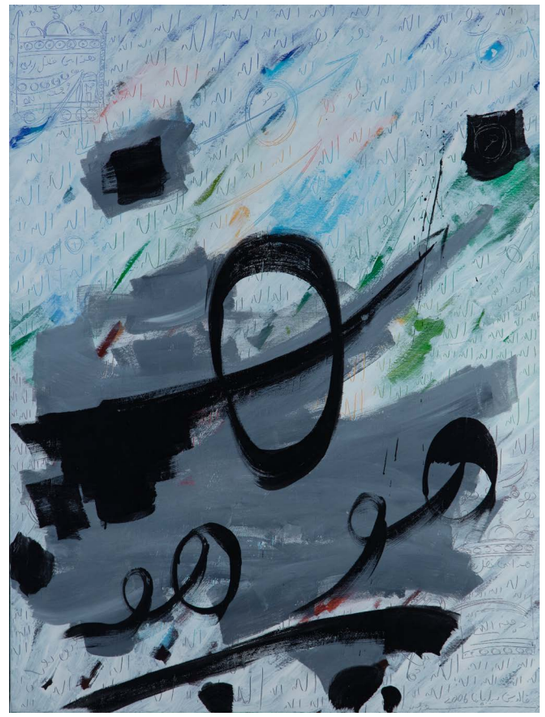

بدون عنوان، ٢٠٠٦
ألوان أكريليك على قماش
133 x 100.2 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

الاستكشاف رقم 2، 1988
ألوان زيتية على قماش
95.2 x 66.2 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

خرفية رقم 24، 2006
خزف
52 x 50 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

خالد بن سليمان

تونس، 1951

خالد بن سليمان، فنان تشكيلي تونسي، تلقّى تعليمه في مدرسة ماسانا للفنون في برشلونة، وتخرج منها عام 1977، كما درس في المعهد التكنولوجي للفنون في تونس، وتخرج منه عام 1982، عاش في مدينة سوسة التونسية وعمل فيها.

تعددت مواهب خالد بن سليمان الفنية، وتنوعت تخصصاته التشكيلية؛ فرسم لوحاتٍ له على الورق، وأخرى على القماش، وعلى الخشب، كما تفنّن في النحت؛ فنحت منحوتات خزفية ومنحوتات برونزية.

تجلّت الروح الصوفية في فنّه خلال التكرار الرسومي للكلمات والعبارات بأسلوب متميز، استوحاه بشكل جزئي من أساتذته الذين التقى بهم، مثل: ميرو، وتابيز، والذين تمّ عرض أعمال خالد بن سليمان مع أعمالهم، وأعمال أساتذته الآخرين، من أمثال: بيكاسو، وأرتيجاس.

تمّ عرض أعماله في مؤسسات خاصة وعامة، مثل: المتحف البريطاني، ومؤسسة سميثسونيان في واشنطن العاصمة، ومتحف إديميتسو للفنون في طوكيو، ومتحف بيناكي في أثينا، والمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في عمان، ومتحف باديش لاندز في كارلسروه، ومتحف سيراميكا دي في برشلونة.

Courtesy of the artist and Elmarsa Gallery Tunis/Dubai

بدون عنوان، 1992
قلم رصاص، ألوان مائية وزيتية على ورق
107 x 86.5 سم

من مجموعة شارلز صيداوي

مروان قصاب باشي

سوريا، 1934 - 2016

يعد الفنان المشهور عالميًّا مروان قصاب باشي، الفنان التشكيلي السوري، ركيزة من أهمّ ركائز الرسم الحديث في الشرق الأوسط، قضى أغلب فترات حياته في برلين منذ أن كان شابًّا بداية من عام 1957.

شكّلت أعمال مروان باشي تأثيرات التعبيرية الألمانية وتأثيرات الصوفية المستمدة من ثقافته الأصلية، وكانت هذه مرحلةٌ مبكرة في رسوماته، غلبت على لوحاته خلالها التصورات الرمزية، انتقل مروان باشي إلى مرحلة أخرى في رسوماته منذ أوائل السبعينات؛ اتسمت رسوماته فيها بتصوير "الوجه الإنساني"؛ إذ إنه برع في رسم الوجوه؛ وجهًا فوق وجه، في طبقات فوق بعضها البعض، يتخلل كل وجه منها مجموعة من الألوان، وضربات الفرشاة، لينتج لوحة فيها تعبير جليٌّ عن الذات الإنسانية الداخلية، الأمر الذي يعكس كثافة روحية، ويعطي عمقًا لعمله.

استكمل مروان طريقه الفني؛ فشارك في عدة معارض، أهمها: صنع وقت جديد، وبينالي الشارقة 14 عام 2019، وآرت فيفا آرت - البندقية، بينالي 2017، وهنا وفي مكان آخر، المتحف الجديد - نيويورك، ومؤسسة سيرالفيس - بورتو، ومركز بارجيل للفنون - الشارقة عام 2014، وكونست في برلين عام 1945 (مكرر) وبرلينش جاليري - برلين، ومركز بيروت للمعارض - بيروت 2013، وبينالي إسطنبول - إسطنبول عام 2009، ومتحف الفن الإسلامي في برلين عام 2008، ودارة الفنون - عمان عام 2004، ومعهد العالم العربي - باريس 1993، وبيت الفن - ميونيخ عام 1991.

لقد عُرضت أعماله وما زالت معروضة في المؤسسات العالمية، ومنها: متحف الفن المعاصر في شيكاغو، ومؤسسة الشارقة للفنون - الشارقة، وغوغنهايم - أبو ظبي، وتيت مودرن - لندن، والمتحف البريطاني - لندن، ومركز جورج بومبيدو - باريس، والمكتبة الوطنية الفرنسية - باريس، ومعهد العالم العربي - باريس، ومتحف كارنيجي للفنون - بيتسبرغ، ومؤسسة عبد الحميد شومان - دارة الفنون - عمان، ومتحف ولاية برلين، وكونستهالي بريمن متاحف التراث الثقافي البروسي - المتحف الوطني بدمشق. هامبرغر كونستهالي وهامبورغ والعديد من المجموعات الدولية الخاصة.

توفي مروان قصّاب باشي عام 2016 في برلين، إلا أن أعماله التي تنبعث منها روحه تخلّد ذكراه أبدًا.

Courtesy of Sfeir-Semler Gallery (Beirut/Hamburg)

بدون عنوان، غير مؤرخ
حبر أحمر على ورق
104.5 x 104.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

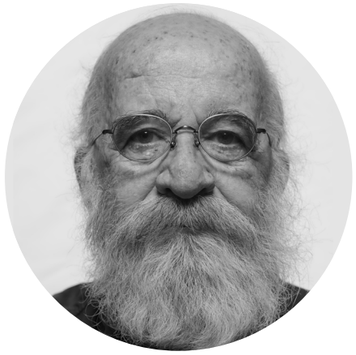

منير الشعراني

سوريا، 1952

منير الشعراني، فنان سوري، تتلمذ على يد الخطاط بدوي الديراني، تخرّج في كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، عام 1977، زاول مهنة الخط منذ عام 1967، ثم مارس التصميم للكتب والمطبوعات المختلفة، والتصميم لأحرف الخطوط؛ فصمّم أكثر من ألفي غلاف، وعشرات الشعارات، كما قام بنشر كتيبات تعليمية لستة أنواع من الخط العربي، كما قام بكتابة عدد من المقالات في الخط العربي، وانتقد الفن العربي الإسلامي، أسهم في أعمال الموسوعة العربية العالمية، بصفته مستشارًا فنيًّا، وعمل في تحرير مدخلات الخط العربي.

شارك منير الشعراني في العديد من المعارض الجماعية، والمنتديات، والمؤتمرات الإقليمية والدولية حول الخط العربي، وشخصيات الخطوط العربية، وقد كُرّم منير الشعراني في العديد من جمعيات الفن العربي، وحاز الجوائز التكريمية، منها: جائزة التحديث في بينالي الخط العربي الأول في الشارقة.

لقد احتضنت المتاحف أعماله، فكان منها: متحف الفن الحديث بالقاهرة، ومتحف اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف، ومتحف الشارقة للخط العربي، ومتحف الخط العربي بالإسكندرية، ومتحف الفن الإسلامي في ماليزيا وغيرها. كما شارك أعماله في العديد من دول العالم، في سوريا، وتونس، والأردن، ولبنان، ومصر، والجزائر، والمغرب، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، والسودان، وعمان، وقطر، والعراق، والكويت، والمملكة العربية السعودية، وسويسرا، وفرنسا، وألمانيا، وبلجيكا، وإيطاليا، وهولندا، ويوغوسلافيا، وماليزيا، وإسبانيا، والهند، وروسيا، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا.

Courtesy of the artist and Art on 56th Gallery

روما، 1994
ألوان أكريليك على ورق
165 x 165 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

مصطفـي عبد المعطي

مصر، 1938

ولـد الفنـان التشـكيلي مصطفى عبد المعطي عام 1938 في مصر في مدينـة الإسـكندرية، كان أحد مؤسسـي "المجموعـة التجريبية" التي شـقت طريقهـا فـي عـام 1958، تخرّج من أكاديمية الفنون الجميلة عـام 1962، ودرّس فيهـا، ومـازال مواصلاً التدريس فيها حتى يومنا هذا.

تطـوّر أسـلوب مصطفى عبد المعطي في فنّه؛ حيث لوحظ تحوّلاً كبيـرًا فـي انتقاله إلى الفنّ التجريدي ونحـت التماثيل، بالإضافة إلى أنـه بـرز في تميّزه ببصمة خاصة في اسـتخدام الخطوط اسـتخدامًا متحـررًا، وإخضـاع فنّه، بقسـوة موجهة في بعض الأحيان، ليصبح معبـرًا عـن الرحابة واللانهائية؛ وذلك باسـتخدام متميز للألوان والأشكال الهندسية.

عمـل مصطفى عبـد المعطي في عدة مناصب مرموقة، حفلت بها مسـيرته الفنيّة، من أهمها: شـغله لمنصب نائـب رئيـس المؤتمـر العالمي للفن المعاصر فـي البندقية عام 1985، ورئيـس الأكاديميـة المصرية فـي روما عام 1988.

كما دشّـن أكثـر من ثلاثين معرضاً في عدد مـن الدول، مثل: مصر، وإيطاليا، وإسـبانيا، وشـارك في أكثر من عشـرين معرضًا جماعيًّا دوليًّـا. وحاز على العديد من الجوائز القيّمـة أهمهـا "جائزة النيـل للفنون" عام 2021 .

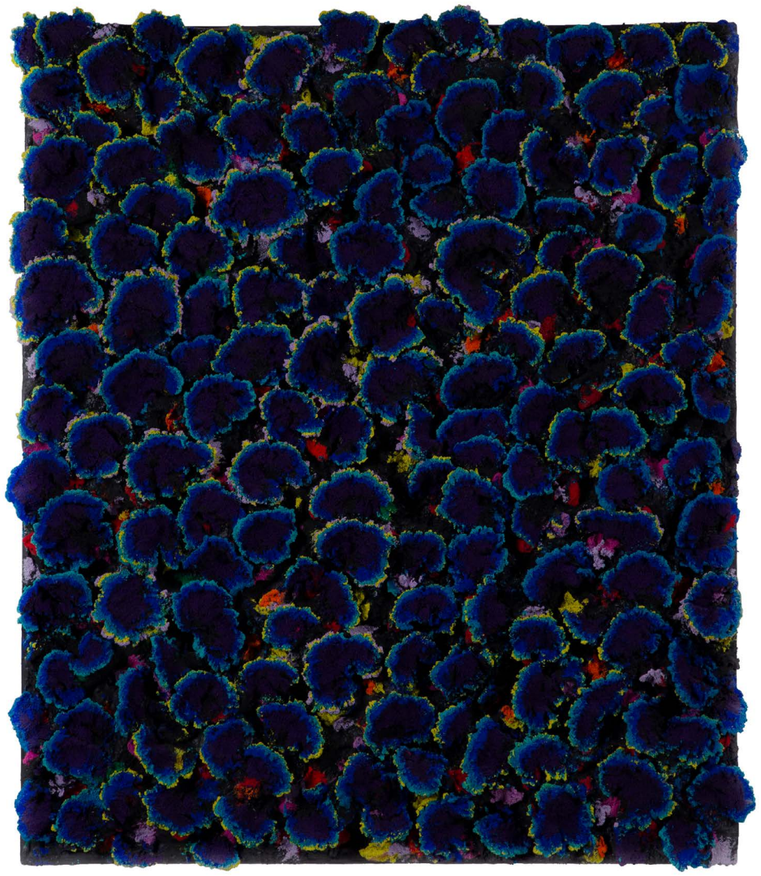

نمط متكرر، بدون عنوان، 1973
أكريليك علي أداة حجرية على قماش
95.5 x 82.6 سم

من مجموعة شارلز الصيداوي

Courtesy of Saleh Barakat Gallery/Agial Gallery

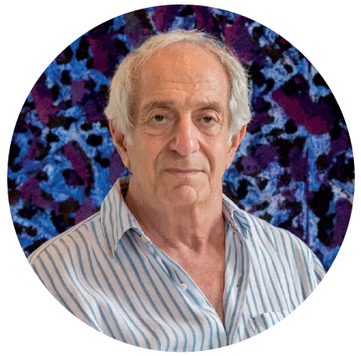

نبيل نحّاس

لبنان، 1949

ولد الفنان نبيل نحّاس في لبنان، من أب لبناني -من مواليد القاهرة-، وأمّ لبنانيّة، قضى سنوات طفولته بين القاهرة وبيروت؛ ممّا أدى إلى تقوية ارتباطه بالمنطقة وثقافتها، إلى أن استقرت عائلته في بيروت عام 1960، وبعد ذلك بسنوات ثمانية، سافر نبيل نحّاس للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكيّة، ويقول معبرًا عن قلق والديه حيال سفره: "أردت أن أذهب مباشرة إلى نيويورك لكن" والدي كانا خائفين. لدي خالة في نيو أورلينز، لذلك ذهبت إلى هناك. لقد حصلت على درجة البكالوريوس في جامعة ولاية لويزيانا ".

انتقل نحّاس من لويزيانا إلى نيو هافن لمتابعة دراسته للماجيستير في الفنون الجميلة في كلية الفنون بجامعة ييل المرموقة، وذلك بعد عامين من حصوله على البكالوريوس في لويزيانا، وقد كان لدراسته في هذه الجامعة أبلغ الأثر عليه؛ إذ تأثر بالأسلوب المتميز للرسّام التعبيريّ التجريديّ ألى هيلد، الذي درس نحّاس الماجيستير تحت إشرافه.

تقابل نحّاس بفنانين مشهورين، من أمثال: تشاك كلوز، وأليكس كاتز، وفرانك ستيلا، تحدّثوا إلى نحّاس وزملائه في المدرسة حول الفنّ والإلهام والحياة والتقنية للفنان العامل، وكانت هذه المقابلات بمثابة انطلاقة قويّة لنبيل نحّاس بثّت في نفسه الأمل، ودفعته نحو الطموح والإنجاز، ويعبر نبيل نحّاس عن هذه الاندفاعة التي بُثّت في نفسه، بقوله: "أصبحنا الآن على دراية بكل هؤلاء الفنانين، لم يكونوا أساطير بعد، لقد كانوا بشرًا مثلي ومثلك. لقد جعلوا مفهوم النجاح في عالم الفن ممكنًا تمامًا".

تابع نحّاس تنقلاته؛ فانتقل إلى نيويورك عام 1973، إذ إن اتصالاته الفنيّة، جعلت الأبواب تُفتح له، وقد وصف هذه الانتقالة بقوله: "لقد كان حدثًا محظوظًا"؛ فقبل ثمانية وثلاثين سنة كان نحّاس يقيم في شقة في تريبيكا، وعاش بها إلى أن حصل على هذا الحدث المحظوظ -على حد وصفه-، يقول ضاحكًا: "عندما انتقلت إلى هنا، كان أرخص شيء يمكن أن أجده والآن هي المنطقة الأكثر أناقة!"

كان أسلوب نحّاس في رسمه متجهًا نحو اللوحة التجريدية في منتصف القرن، في بداية تعليمه الفنيّ؛ يقول: "عندما كان عمري الثانية عشرة أو الثالثة عشرة عامًا حصلت على كتاب سكيرا من تأليف نيلو بونينتي بعنوان:" الرسم الحديث: الاتجاهات المعاصرة 1940-1960".

كان مسحًا لجميع اللوحات التجريدية المهمة في أوروبا وأمريكا، ما رأيته في هذا الكتاب كان بمثابة كنز دفين بالنسبة لي وقررت أنني أريد الدراسة في أمريكا". هذا فضلاً عن ولهه بالتعبيرية التجريدية الأمريكيّة لدرجةٍ جعلت بين أسلوبه وأسلوب جاكسون بولوك شبهًا واضحًا؛ فقد كان لكلٍّ منهما أعمالٌ واسعة النطاق تشتمل على الزخرفة الكسورية الكلية، فالمشاهدة المستعجلة لهذه اللوحات لا تكفي، بل إن الناظر لا بد أن يتوقف إذا أراد امتصاص فكرة اللوحة، وقد رأى نحّاس أنّ هذا هو وجه الشبه الوحيد بينه وبين بولوك، وأرجع تغطية كلٍّ منهما في الرسم للوحة كاملة إلى الفن الإسلامي، وليس إلى بولوك: يقول:"السقوف في قصر الحمراء مذهلة، وعندما تنظر إلى لوحة جاكسون بولوك -كما ترى- هناك الكثير من أوجه التشابه، تصبح كونية ولا تنتهي أبدا. التشابه الوحيد بين بولوك وأنا هو أننا نغطي اللوحة بأكملها. لكن هذا لايأتي من بولوك، إنه يأتي أكثر من الفن الإسلامي". لقد كان طابعًا خاصًّا لنحّاس أنه يرى أن الفنّ الإسلامي جذاب جدًّا، يقول: "الموسيقى العربية مفتوحة، وبصريًّا -فن المنطقة- كذلك".

كما اعتقد أن جماليات الصوفية والهندسة الكسورية مخبرة لنا عن أنماطه المتكررة بلا حدود: "لم أقم -بالتكرار- من خلال الخط، وهو ما أجده سهّلا للغاية".

ومع فنيّة نحّاس الشديدة، فإنه لا يستعجل خروج اللوحة الفنية إلى العالم، بل قد تصل مدة عمله في اللوحة عامًا كاملاً، معيدًا ومكررًا النظر فيها، ليضيف إليها كل مرة طبقة، توسمها بالتعقيد، ويؤكد هذا بنفسه قائلاً: "هناك الكثير من المعلومات، إنه صعب على المشاهد"، وعلى الرغم، من أن هذا التعقيد قد يبدو للناس فوضويًّا، إلا إنه يستند إلى منهجية قوية، وتقنية دقيقة.

ابتكر نحّاس كثيرًا في منهجه، فحرص على استخدام الطبيعة في كل مكان في فنّه، دارسًا لكل ما يخرج من الأرض؛ إذ إنه استخدم الحجر الطبيعي في لوحاته، فكانت تجاربه متعددة الأفكار؛ إذ نجد تجربته في اكتشاف سحر خلط حجر الخفاف المسحوق مع طلاء الأكريليك، كوّنت له معجونًا سميكًا، استعمله بعد ذلك بفرشاة القماش ببطء، ليوظّف نحّاس كل ما يستطيع توظيفه من الطبيعة لصالح فنّه.

غبار مستطيل، 2009
حبر هندي وألوان الأكريليك على الورق
80 x 13 سم

من مجموعة مقتنيات سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم

نجا مهداوي

تونس، 1937

نجا مهداوي، فنان تشكيلي تونسي، أنهى دراسته في أكاديمية سانتا أندريا في روما، ومدرسة اللوفر في باريس عام 1967، تمّ حصوله على منحة من الحكومة التونسية ليدرس في المدينة الدولية للفنون في باريس.

حظي بمكانة مميزة، شرفيّة، مُنحت له لتميّزه في فنّه؛ فقد تمّ تنصيبه عضوًا في لجنة التحكيم الدولية لجائزة اليونسكو لتعزيز الفنون، وضيفَ شرفٍ للعديد من الأحداث الدولية، والبينياليات، وقد مُنح وكُرّم بعدد من الأوسمة والجوائز الدولية.

تميّز نجا مهداوي بأنه مستكشف للإشارت، وتمّ تصويره على اعتبار أنه "مصمم رقصات الخطابات"، فضلاً عن اعتماده على تجريد الخط العربيّ، إذ ابتكر فيه بشكل ملحوظ، جعل الأبعاد الجمالية للحروف تبرز بشكل شاعري وإيقاعي. لم يغفل عن ثقافتنا العربية، بل اندمج فيها بشكل ملحوظ؛ حيث اختار مواده ووسائله ببراعة وإبداع، فوضّح أساطير وحكايات ومخطوطات أسطورية، شملتها قصص من مجموعة حكايات " ألف ليلة وليلة" كانت موضوع طبعة فرنسية متميزة.

استمر نجا مهداوي في نهجه الفنيّ، ومسيرته المتعمقة؛ فكان أن شارك في عدد من المعارض في أرجاء العالم، بما فيها، البيت العربي في مدريد عام 2010-2011، ومعهد العالم العربي IMA في باريس، ومتحف هيرميتاج في سان بطرسبرج، ومتحف اسكتلندا الوطني، ومتحف الفن الحديث في بغداد، إضافة إلى مشاركته في مشاريع فنية، حيث قدم أعماله في فن الأداء في إطار المسرح والرقص، مثل عرض رائع لكتابة الجسد في عام 1985 في "موطن ثقافات العالم" في باريس، وفي عام 1987 في متحف الفن المعاصر "لودفيغ دي آخن" في ألمانيا.

لقد كانت له العديد من الأعمال في المؤسسات الخاصة والعامة في جميع أنحاء العالم، وقام بأعمال ضخمة لمتحف كوالالمبور في ماليزيا، والمطارات الدولية في جدة والرياض في المملكة العربية السعودية، وزخرفة طائرات طيران الخليج في عام 2000. ولم يكتفِ بعرض الأعمال فحسب، بل قام بتمثيل لها في المعارض الدولية، من مثل: بازل، وباريس، وأبو ظبي، ودبي، ومراكش، وميامي من قبل معرض المرسى.

يعتبر نجا مهداوي من أهم الفنانين العرب المعاصرين؛ عُرضت أعماله على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم في دول مجلس التعاون الخليجي وآسيا وأمريكا وإفريقيا وأوروبا، وهي موجودة في مجموعات خاصة وعامة بما في ذلك المتحف البريطاني، ومتحف سميثسونيان في واشنطن العاصمة، والمتحف العربي للفن الحديث في الدوحة، ومعهد العالم العربي في باريس، والمتحف الوطني في كوالالمبور.

Courtesy of the artist and Elmarsa Gallery, Tunis/Dubai

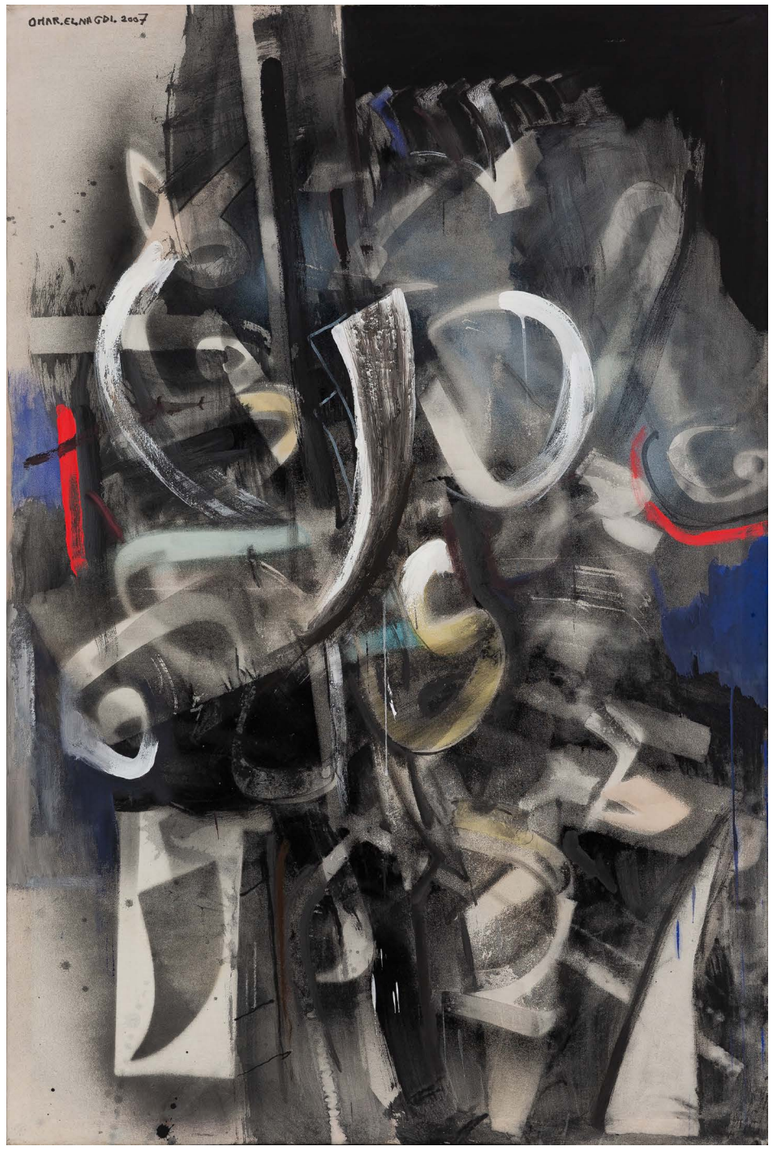

بدون عنوان، 2007
وسائط متعددة على قماش
151.7 x 102.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

عمر النجدي

مصر، 1931 - 2019

عمر النجدي، فنانٌ تشكيليٌّ تخرّج من كلية الفنون الجميلة مع الحصول على مرتبة الشرف عام 1953، في القاهرة، حصل بعدها على منح دراسية من إيطاليا وروسيا لمدة عام، درس خلالها فن الخزف، وذلك عام 1959، واصل النجدي دراسته والتدرج في الدرجات العلمية؛ ليحصل على دبلوم في معهد روسكين للتقدير الفني، في البندقية في إيطاليا.

عمل النجدي في عدد من المتاحف، منها: متحف الفن المصري الحديث في القاهرة، ومتحف الفن الحديث في البندقية، وفي كوريا الجنوبية، وفي الإسكندرية، كما كان له دور في العمل في عدد من المكتبات، منها: مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة الأمريكية، ومكتبة في باريس، بالإضافة إلى عدة أماكن أخرى.

أسهم في العديد من المعارض والبينالي في مصر، وأوروبا، والاتحاد السوفيتي السابق، بما في ذلك معرض باريس الدولي عام 1995، ومعرض فردي في معهد العالم العربي بباريس وبينالي الكويت عام 1995. وحصل على العديد من الجوائز، منها: الجوائز الأولى في بينالي الإسكندرية في أعوام 1966 و1968 و1974.

Courtesy of the artist's estate and Motion Gallery

بدون عنوان، 2008
ألوان مائية على ورق
112 x 82 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

بدون عنوان، 2008
ألوان مائية على ورق
112 x 82 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

عبد القادر الريس

الإمارات العربية المتحدة، 1951

ولد عبد القادر الريس، أحد رواد الفنّ في الإمارات العربية المتحدة، عام 1951 في دبي -قبل عشرين عامًا من التشكيل الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة، حصل عبد القادر على بكالوريوس الشريعة من جامعة الإمارات العربية المتحدة، في العين، عام 1982، ويعدّ عضوًا ضمن الأعضاء المؤسسين لجمعية الإمارات للفنون التشكيلية.

عُرف بلوحاته الزيتية التي تحتوي على رسومات تجريدية، كما اهتم في أعماله بالطبيعة والهندسة المعمارية الإماراتية التقليدية؛ فرسمَ المناظر الطبيعية بالألوان المائية، كما أكثر في رسمه من استخدام الأبواب والنوافذ والمربعات.

عرضت أعماله منذ عام 1980 في أكثر من ثلاثين معرضًا فرديًّا في الشرق الأوسط، وأوروبا، والولايات المتحدة، فضلاً عن العديد من المعارض الجماعية الدولية، مثل: المعارض في دولة الإمارات العربية المتحدة - جناح الإمارات العربية المتحدة - الدورة الـ 56 لبينالي البندقية، والذي أقيم عام 2015، بالإضافة إلى: معرض الفن المعاصر في الإمارات، مركز ميريديان الدولي، وسفارة الإمارات العربية المتحدة، واشنطن العاصمة، 2014.

تميّز كثيرًا فنال الجوائز مثل جائزة النخلة الذهبية، وجائزة معرض الفن لدول مجلس التعاون الخليجي، في الدوحة عام 1999، جائزة الشيخ خليفة للفنون والآداب، في أبو ظبي عام 2006، كما حصل على المركز الأول في معرض الإمارات العربية المتحدة في الصين عام 1991.

عُرضت أعماله في عدد من المتاحف العالمية، مثل: المتحف البريطاني في لندن، والمتحف العربي للفن الحديث بالدوحة، ومتحف الكويت للفن الحديث، ومتحف الشارقة للفنون، والمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في عمان. كما عُرضت إحدى لوحاته في مقر الأمم المتحدة في جنيف لمدة ستة أشهر.

بدون عنوان، 2005
ألوان زيتية على قماش
80 x 80 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

رافع الناصري

العراق، 1940 - 2013

ولد الفنان رافع الناصري في العراق، تدرّج في سُلّمه التعليمي؛ فتنقّل من مكان إلى مكان لينال تعليمه في عدة بلاد؛ إذ تعلّم في بغداد في كلية الفنون الجميلة من 1956 إلى 1959، ثم انتقل إلى الصين ليدرس الطباعة في الأكاديمية المركزية للفنون الجميلة من عام 1959 إلى 1963، وبعد ذلك ارتحل إلى البرتغال ليحصل على منحة من مؤسسة كولبنكيان في غرافورا في لشبونة عام 1967.

أقام الناصري عددًا من المعارض الفردية في العديد من البلدان من بينها: المركز الثقافي الفرنسي في عمان 1994، متحف الشارقة للفنون عام 1997، والمتحف الوطني للفنون الجميلة في عمان 1998، وغرين آرت غاليري في دبي عام 2008-2013، ومعرض مرفأ البحرين المالي في المنامة عام 2013. كما برز بشكل فعّال في معرضه الاستعادي في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في عمان عام 2013.

كما شارك في عدد من المعارض الدولية، من بينها: بينالي العرب الثاني في الرباط عام 1976، والمعرض الدولي التاسع للرسم في كان سور مير عام 1977، ومعرض الرسم العربي في لندن عام 1978، وصالون المقارنة - جراند باليه في باريس عام 1986، والمعرض البريطاني في متحف لندن 2006، من بين آخرين.

Rafa Nasiri Studio, Amman, Jordan

بدون عنوان، 2007
نقش مطبوع على ورق
80 x 50 سم

من مجموعة علي و رفيا ملص

سعد الكعبي

العراق، 1937

ولد الفنان العراقي سعد الكعبي في مدينة النجف عام 1937، عاش طفولته بالقرب من مقبرة المدينة، فظهر أثر ذلك على لوحاته بشكل كبير، وحصل على دبلوم في قسم الرسم في معهد الفنون الجميلة عام 1960 في بغداد.

انتهج سعدي طوال تاريخه الفني نهج المدرسة التكعيبية والتعبيرية، ونحا نحو الفن الإسلامي والبابلي والسومري والآشوري، فقد زخر رسمه بالعلامات والرموز والأشكال المجردة التي تخلو من أي ملامح، فضلاً عن عمله في النحت والسيراميك.

حفلت مسيرة سعدي بالإبداعات الفنية؛ فقد تمّ إبرازه باعتباره واحدًا من أكثر الفنانين المعاصرين المنتجين في العراق، إذ أقام معارض فردية في قطر، ومصر، ولبنان، والعراق، وباريس، من بينها: المتحف الوطني للفن الحديث، في بغداد عام 1974، وأركيما جاليري دا ارت في باريس عام 2000، ومعرض أجيال في بيروت عام 2016، فضلا عن عمله الدبلوماسي؛ حيث كان ممثلاً لبلاده عام 1976، في بينالي البندقية إلى جانب زملائه من الفنانين الرائدين مثل: شاكر حسن آل سعيد، وضياء العزاوي.

حصل على العديد من الجوائز الدولية في مهرجانات كثيرة مثل: جائزة التميز في المهرجان الدولي للجرافيكس في بلجيكا عام 1993، والجائزة الذهبية في بينالي الكويت عام 1981.

توجد أعماله في مؤسسات دولية مهمة مثل: مجموعة العزاوي بلندن، ومؤسسة غوردون ماتا كلاك في بلجيكا، ومؤسسة بارجيل للفنون، ومؤسسة دلول للفنون، والمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في عمان، ومجموعة اليونسكو في باريس، ويعيش سعدي حاليا في لوس أنجلوس.

مساحة بصرية
فولاذ مطلي بطبقة رطبة
90 x 90 سم

من مجموعة مقتنيات سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم

شيخة المزروع

الإمارات العربية المتحدة، 1988

ولدت الفنانة التشكيلية شيخة المزروع في الإمارات العربية المتحدة، بدأت مشوارها في الفن التشكيلي بالدراسة في كلية الفنون الجميلة والتصميم في جامعة الشارقة، انتقلت بعد ذلك إلى كلية تشيلسي للفنون الجميلة في جامعة الفنون بلندن، لتحصل على الماجيستير عام 2014، بدأت العمل محاضرةً في مجال النحت.

حفلت مسيرتها الفنية بعدد من الإنجازات؛ إذ أقامت عددًا من المعارض الفردية، مثل: آرت دبي مع لوري شبيبي - دبي 2021، وإعادة ترتيب اللغز - مركز مرايا للفنون الشارقة - الشارقة 2020، توسعة/ توسعة - لوري شبيبي - دبي 2019، ومشاريع سولو - فن أبوظبي مع لوري شبيبي - دبي 2018.

كما شاركت في عدد من المعارض الجماعية مثل: معرض `"الهيئات الهندسية: فنانو المنطقة والشتات"، نادي الفنون - دبي 2021، وبلو - لوري شبيبي - دبي 2020، ومعرض التصفيات النهائية لجائزة باولو كونها إي سيلفا للفنون، وغاليريا طفرة بلدية دو بورتو: موجات - واللون والوهم - لوري 2020، وبورتو 2020، وشبابي دبي، ماتريالايز - لوري شابيبي، ولوري شابيبي، وقسم الحوار مع دبي 2019 - أرتيسيما، وتورينو 2018 من برشلونة إلى أبوظبي.

حصلت الفنانة على جائزة MFA المرموقة للطالب، كما أسهمت بمشاركات لأعمالها في عدد من المؤسسات منها: مجموعة ماكبا الفنية في حوار مع الإمارات من تنظيم ADMAF منارة السعديات - أبوظبي 2018، وكان من بين أعمالها: ما بعد: فنانون صاعدون - فن أبوظبي عام 2017، وفن الطبيعة - مهرجان أبوظبي، وحديقة أم الإمارات - أبوظبي2017، وتحية بلا تحية، وآرت دبي، ومعرض جوليوس باير - دبي 2017، ومن المؤسسات أيضًا، معرض أعضاء هيئة التدريس، صالة الرواق، كلية الفنون لجميلة - جامعة الشارقة - الشارقة عام 2017، فن أبوظبي مع لوري شابيبي - أبوظبي 2016، تم التعاون معها من قبل مؤسسة أبوظبي للموسيقى والفنون 2018، وفنون أبوظبي، وهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، والصندوق العربي للثقافة والفنون. تعيش شيخة وتعمل حاليًا في دبي. وأحدث عمل فني عام لها هو منحوتة رخامية كبيرة الحجم بعنوان "الوطيدة" 2021، تم تكليفها جزءًا من برنامج إكسبو 2020 للفنون العامة.

حصلت على جائزة Artist's Garden في عام 2018، لأول مرة من مركز جميل للفنون عن لوحتها العامة:"البيت الأخضر: داخلي ولكن خارجي، مصنوع باليد ولكن طبيعي"، كما فازت بجائزة باولو كونا إي سيلفا للفنون عام 2020.

Courtesy of of the artist and Lawrie Shabibi Gallery

أوراق، 2018
ألوان أكريليك وفحم على خشب
244 x 61.5 سم

من مجموعة سنو فينان لي

شيخة الكتبي

الإمارات العربية المتحدة، 1995)

ولدت الفنانة البصرية المعاصرة شيخة فهد الكتبي في الإمارات العربية المتحدة، حصلت على البكالوريوس في الفنون البصرية في كلية الفنون والصناعات الإبداعية، في جامعة زايد.

تنصب أعمالها الفنية في التصوير الفوتوغرافي، والرسم، والأعمال التركيبيّة، وتدور موضوعاتها حول الوعي الذاتي، ومحو الخط الفاصل بين الخيال والواقع، تتميز أعمالها باستجابات أداء فورية للمناظر الطبيعية المعزولة في إطار أحلامها المفعمة بالحيوية.

تمّ إدراج أعمال الفنانة شيخة الكتبي في العديد من المعارض مثل: لا مرئي ولا مخفي، بالتعاون مع روضة الكتبي وعائشة حاضر برعاية ركني رامين وحسام باعتبار ذلك جزءًا من برنامج بيوند للفنان الناشئ من أبو ظبي آرت 2019، ومعرض من الداخل الذي تقيمه وزارة الثقافة السعودية 2019، والربيع في 2019، ومخزن 421، وحركة دائمة - لندن 2018، إشارة - الإشارات والرموز واللغات المشتركة 2019، بتكليف من شركة الإمارات العربية المتحدة غير المحدودة، ومجلة ترايب للتصوير الفوتوغرافي المعاصر من العالم العربي في واشنطن العاصمة 2017.

Courtesy of of the artist

بدون عنوان، 2006
وسائط متعددة على قماش
244 x 180 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

يوسف أحمد

قطر، 1955

ولـد الفنـان القطريّ يوسـف أحمد، في الدوحة في منطقة الجسـرة، فهـو أحـد معلمي الفنـون المتميزين، ورائد مـن رواد الفنانين الذين أنشـأوا الحركـة الفنية في قطـر، وأحد النقاد والمستشـارين الفنيين، حصـل علـى درجـة البكالوريورس في الفنون الجميلـة والتربية عام 1976 في جامعة حلـوان بمصر، كما حصل على درجة الماجيسـتير في الفنـون الجميلـة، وتخصـص في الرسـم في كلية ميلز في كاليفورنيا، في الولايات المتحـدة الأمريكية عام 1982.

اشـتُهر يوسـف أحمد بفنّه التجريدي الذي يسـتخدم فيه الخط العربي، كما يسـتخدم ورق شجرة النخيل المصنوع يدويًّا والأصبـاغ المحلية الخاصـة ليعكـس في لوحاته ذكريات الجسـرة القديمة، وهو الحي الذي نشـأ فيه، فقد اسـتهدف يوسـف أحمد إنشـاء مواد من البيئة المحليـة في الدوحـة لتمثيل اللغـة المرئية، وأجواء الدولة بشـكل أفضل.

قـام يوسـف أحمـد بتمثيل بلاده في البينالات الدوليـة والفعاليات الفنيـة العالميـة، ويعتبـر أول فنان محليّ يديـر معرضًا منفردًا للخـط العربـي (فـن الحروفية في الدوحـة) في مارس 1977، كما قام بتدريـس مـادة تقدير الفن في جامعة قطـر لأكثر من عشـرين عامًا؛ وكان مـن ضمن تلامذته الشـيخ حسـن بن محمـد بن علي آل ثاني فـي تاريـخ الفنـون وتقديـر الفن، الذي عمل معه فيمـا بعد على جمع القطـع الفنيـة البارزة التي أدت إلى إنشـاء (المتحـف العربي للفن الحديث)، ومتحف المستشـرقين في الدوحة - قطـر.

وكان ليوسـف أحمد إنتاجه التأليفي؛ فمن أهـم الكتب التي نشـرها: كتاب الفنون التشـكيلية المعاصرة في قطـر، والذي يوثق يوسـف به الحركـة الفنيـة في قطـر، وتتويجًا لمسـيرته الفنية، فقد تقلّد يوسـف عضويـة مجلـس إدارة جامعة فرجينيا كومنولث، كما تقلّد عضوية المجلـس الاستشـاري لمجلـس إدارة مجلة "هانـد بيبرميكينغ" المجلة الوحيـدة المخصصـة لفن صناعة الورق.

.Courtesy of Anima Gallery Doha, Qatar

2 مجتمعات في مرحلة انتقالية

كجزء من الاهتمام الرئيسي بالتجديد في القرن العشرين انغمس الفنانون العرب في دراسة الأسرة والمجتمع، التاريخ والأساطير، بالإضافة إلى استكشاف أوجه التواصل بين الثقافات. كما قاموا أيضاً بمناقشة مبدأ القومية التي بدأت تشكل كيانات مستقلة متماسكة، وساهمت في حوارات بين الدولة والأفراد. وانعكس ذلك على اتجاهاتهم الفنية ومنها تركيزهم على الترابطات والعلاقات الديناميكية بين المجتمعات، متعارضين بذلك مع مفهوم الفن الإستشراقي وأفكاره المعمرة. توضح الأعمال الفنية مفاوضات الفنانين وفهمهم لذاتهم، من خلال العلاقات المجتمعية وأيضاً العناصر المشتركة والمنتشرة في السرد بينهم .

ومع ذلك، فإن نطاق النضال الوطني من أجل الاستقلال سرعان ما كشف عن ترابطها القوي مع التطورات الإقليمية في المنطقة والقضايا العالمية ذات الصلة من خلال الأعمال الفنية المعاصرة.

ياسمين، 2020
ألوان زيتية على ورق
100 x 130 سم

من مجموعة صبا عودة

عفيفة لعيبي

العراق، 1953

ولدت الفنانة التشكيلية عفيفة لعيبي في مدينة البصرة بالعراق، تعلّمت الرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وفي معهد سوريكوف في موسكو.

تجوّلت عفيفة لعيبي في عدد من بلاد العالم مثل: اليمن وإيطاليا، وارتحلت أخيرًا إلى هولندا، إذ تعيش فيها وتعمل إلى اليوم، لتكون أسفارها مؤثرًا كبيرا في فنّها، حيث انعكست معرفتها بالبلاد، وتنوع ثقافتها بشكل فعّال على عملها، فقد وُجد التأثير الروسي على لوحات عفيفة لعيبي، ولكن لم يكن تأثيرًا كبيرًا عليها، بل إنّ تأثير النهضة الإيطالية والعصر الذهبي الهولندي عليها كان أظهرَ وأبرزَ وأوضحَ في فنّها.

تكرّرت الموضوعات في لوحات عفيفة لعيبي، فأكثرت في لوحاتها بتصوير المرأة وإبراز المشاعر التي قد تتعرض لها من العزلة، والمعاناة، والفرح، والبحث عن الكرامة، كما أظهرتها في لحظاتها الحميمية.

أسهمت عفيفة بعرض أعمالها في عدد من المعارض الدولية في بلاد مثل: العراق، والاتحاد السوفيتي، واليمن، وإيطاليا، وسوريا، ولبنان، وإنجلترا، وهولندا، والولايات المتحدة، وقد كان عملها جزءًا من مجموعات خاصة وعامة في جميع أنحاء العالم.

Courtesy of Athar Jaber

بدون عنوان، 2010 - 2011
فحم و أكريليك على قماش
162 x 162.2 سم

من مجموعة شارلز الصيداوي

Image © Ahmed Alsoudani'

أحمد السوداني

العراق، 1975

وُلد أحمد السوداني في بغداد بالعراق عام 1975، ولكنه انتقل إلى سوريا والولايات المتحدة الأمريكية، ويعيش ويعمل الآن في نيويورك. اشتهر بلوحاته الغنية بالألوان والمميزة بأشكال الوجوه المشوهة، ونجد أعماله متأثرة على درجة كبيرة بوطنه الذي مزقته الحروب، حيث تصور رسوماته بشاعة الحرب ووحشيتها.

وتغوص جل أعماله في الأفكار التي تجسد صراعات الإنسان ومعاناته. حصل على درجة الماجستير في الرسم من جامعة ييل في عام 2008، كما أنه حاصل على درجة البكالوريوس من كلية ماين للفنون. كان الفنان أحمد السوداني واحدًا من الخمس الفنانين الذين مثلوا العراق في بينالي البندقية عام 2011، وتُعَد هذه التجربة محطة مهمة في مسيرته الفنية لأنه كان قد مضى 35 عامًا على آخر استضافة للجناح العراقي في بينالي البندقية. كما أن أعماله تُعرض أيضًا في معارض فردية في متحف وادزورث أثينيوم للفنون ومتحف فينيكس للفنون ومتحف بورتلاند للفنون. ومن بين المعارض الجماعية التي شارك فيها: الفوضى والرهبة: لوحة القرن الحادي والعشرون في متحف الفن الأول ومتحف كرايسلر للفنون.

تُعرَض أعمال الفنان أحمد السوداني ضمن مجموعات متحف كولومبوس للفنون ومجموعة مؤسسة بينولت ومتحف قطر والعديد من المجموعات الفنية الخاصة حول العالم. وتُعرَض كذلك أعماله في الجناح العراقي بمعرض الفنون الدولي الرابع والخمسين بينالي البندقية 2011 وفي مؤسسة بينالي في قصر غراسي. وتمثل أعمال الفنان أحمد السوداني معرض هنش أوف فينسون بلندن.

مهاجرون من المدينة
ألوان أكريليك على قماش
168 x 206.4 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

Courtesy of Ayyam Gallery

أسعد عرابي

سوريا، 1951

يحظى أسعد عرابي باحترام كبير باعتباره فنانًا مبتكرًا للرسم المعاصر في العالم العربي، وهو مُنَظِّرٌ وناقدٌ فنيٌّ بارزٌ. وقد حافظ أسعد عرابي على مواصلة روح التجديد في أسلوبه في الرسم ضمن محاولاته تصوير إيقاعات وشاعرية الشخوص والروايات الخفية لعوالم المدينة، ولا سيما في موطنه الأصلي سوريا. وكان عرابي مُفتتنًا بالمدن والمساحات التي تحددها، وشمل ذلك توسعًا كبيرًا في بحثه حول كيفية تأثير الناس على تكوين الثقافة في مثل هذه الأماكن؛ وقد أدى هذا التركيز إلى بزوغ المناهج اللونية والأشكال المجردة، فضلاً عن تجاربه المبكرة مع التصوير الحداثي.

تعود مسيرة عرابي الفنية الحافلة، التي امتدت لعقود، إلى الستينيات عندما تدرب مع الرسام الإيطالي غيدو لا ريجينا، الذي شجع على ظهور مدرسة جديدة للفن التجريدي بين الطلاب في جامعة دمشق. وانطلاقًا من هذا التحول الجمالي، ركز عرابي بشدة على التجريب الرسمي، وسرعان ما أثمر ذلك عن تبوئه مكانة مميزة باعتباره رسامًا بارزًا في سوريا. وقد تردد القول حول استخدام الفنان في وقت لاحق للتجريد الهندسي في جميع أنحاء المنطقة، مع تجدد الاهتمام بالفن والجماليات الإسلامية في ثمانينيات القرن الماضي. وعلى مدار السنوات الأخيرة، كان عرابي متأرجحًا بين أعماله التجريدية البحتة التي تعتمد على اختلافات المناهج اللونية بصفتها تفاصيل مؤثرة للرسوم التعبيرية التي تظهر فيها الأشكال مندمجةً في تناغم مع بيئاتها.

وقد بدأ عرابي في التحقق من الرابط الوثيق بين الصوت والبصر؛ من خلال اللوحات التي أبدعها للمطربة المصرية الشهيرة سيدة الغناء أم كلثوم. وعبر هذه السلسلة من اللوحات، تمكن الفنان من تصوير التوازن الدقيق بين الصوت والرؤية.

وما إن أنهى أسعد عرابي دراسته في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، حتى انتقل إلى باريس بفرنسا عام 1975، ليحصل على دبلوم في الرسم من المعهد العالي للفنون الجميلة، مواصلاً بعدها مسيرته حاصلاً على درجة الدكتوراه في الجماليات في جامعة السوربون.

واستكمالاً لمسيرته الفنية؛ والتي كان من ضمنها أن يعرض أعماله في الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا لأكثر من ستين عامًا، وظهر في عروض فردية وجماعية في جميع أنحاء أوروبا وآسيا والولايات المتحدة، كان آخرها في جاليري روي صفير، في باريس - فرنسا عام 2019، وجاليري أيام في بيروت عام 2017، وجاليري فريدريك مويسان، في باريس - فرنسا 2017، ومعرض الفنون بجامعة ييل، نيو هافن، كونيتيكت - الولايات المتحدة الأمريكية عام 2017، و جاليري فريدريك مويسان، باريس - فرنسا 2017، وجاليري أيام، مركز دبي المالي العالمي - دبي 2015، وجاليري سيركوف، بريست - فرنسا 2019، كما توجد أعمال عرابي في مجموعات عامة وخاصة مثل معهد العالم.

بدون عنوان، 2005 العامة والخاصة المهمة.
ألوان زيتية على قماش
199 x 151 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

أسادور

لبنان، 1943

حظي الفنان اللبناني أسادور بشهرة واسعة في فن النقش في لبنان، تعلّم في أكاديميّة بيترو فانوتشي، ثم أكمل الدراسة في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس من 1964 إلى 1970، ولم يكتفِ أسادور بالدراسة الأكاديمية فقط، بل تدرّب على يد الرسام الفرنسي لوسيان كوتاود.

شارك أعماله في بلده ومقر ميلاده بيروت، وفي عدد من مدن البلاد الأخرى، مثل: باريس، ولوكسمبورغ، وطوكيو، وروما. وكان له دور أساسي في صالونات متحف سرسق بين عامي 1962 و 1966 العامة والخاصة المهمة.

كُرّم بالعديد من الجوائز، مثل: جائزة متحف الفن الحديث، في ليوبليانا - يوغوسلافيا عام 1983، والميدالية الفضية في بينالي إنترناشيونال دي طباعة الجائزة الكبرى لمدينة باريس عام 1984، انتشرت أعماله في مجموعات متحف سرسق، ومستشفى العالم العربي، والمتحف البريطاني، ومتحف فيكتوريا وألبرت، وغيرها من المجموعات العامة والخاصة المهمة.

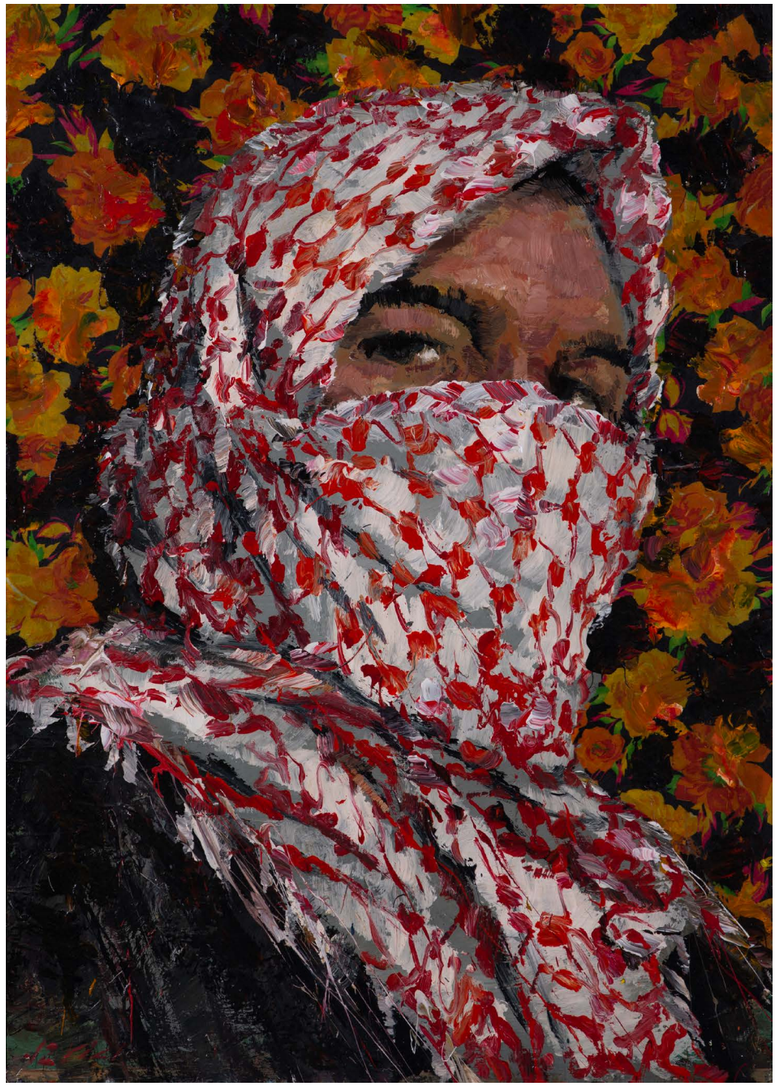

بدون عنوان، من سلسلة الملثم، 2012
ألوان زيتية و أكريليك مطبوع على نسيج وضعت على قماش
111.5 x 82 سم

من مجموعة شارلز الصيداوي

أيمن بعلبكي

لبنان، 1975

ولـد أيمـن بعلبكـي في العام الذي اندلعت فيـه الحرب الأهلية اللبنانيـة 1975، حظي بعدد من الدرجات العلمية، أولها حصوله على درجـة البكالوريوس في الفنـون الجميلة من الجامعـة اللبنانيـة فـي بيـروت - لبنان، ثـم انتقاله للحصول على دبلوم في الدراسـات العليا فـي فـن الفضاء من المدرسة الوطنية العليا للفنون والديكور في باريس - فرنسـا، كما حصل على شـهادة الدكتـوراه فـي "فـن الصور والفـن المعاصـر" في باريـس الثامنة عام 2003.

شـارك أيمـن بعلبكـي بعدد من المشـاركات الفنية، في معارض العروبـة / العروبة برعاية روز عيسـى في معهد الشـرق الأوسـط في واشـنطن العاصمـة - الولايـات المتحدة الأمريكية 2019، وبينالـي القاهـرة الثالث عشـر - مصر 2019، غلاستريس 2019 برعايـة فيـك مونيـز وكوين فانميشـيلين في مركـز بيرينغو للفن والزجـاج المعاصـر فـي مورانـو - إيطاليا 2019، و"فنانو العالم العربي كما يراه" فـي معهـد العالـم العربي في باريس - فرنسـا 2018 ، والواقـع المكتـوب في لوري شابيبي في لنـدن - المملكة المتحـدة، وفـي برليـن - ألمانيا 2018، ومعرض بانكوف، وانتكاسـة في غاليـري صالح بركات في بيـروت - لبنـان عـام 2016، والخطيئة الرقيقة سـتة فنانين مـن بيروت في غاليري تيمـور غراهنـي فـي نيويورك - الولايـات المتحدة الأمريكية 2014، مـن بين أمور أخرى، كما شاركت أعمالـه مؤسسات ومتاحف خاصة مثل، معرض تيت، ومؤسسة رمزي وسعدة دولول للفنون، ومؤسسة كارميناك، ومنطقة الفن الخاصة بكي أيه. كما يوجد دراسـة عـن عمله ستصدر قريبًا مـع مقالات بقلم فيليب داجـن، وبول أردين، وتييري سـافاتير، ونايلا تامراز. وقـد تمّ ترشيح أيمن بعلبكـي ممثلاً للبنان في بينالي البندقية التاسـع والخمسـين عام 2022 مـع دانييل عربيد.

Courtesy of Saleh Barakat Gallery/Agial Art Gallery.

امرأة و الأسماك الطائرة، 1978
وسائط متعددة على ورق
115.5 x 90.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

بايـة محي الدين

الجزائر، 1931 - 1998

تعدّ الفنانة باية محي الدين موهوبة في الفن التشكيليّ، ومتفننة في الإصرار والعزيمة، فقد عزمت على تنمية موهبتها بنفسها، وساعدها في احتضان تلك الموهبة زوجان يعيشان في الجزائر في سنّ المراهقة شجعاها على الاستمرار في تعلّم الفن وممارسته.

تمّ تنظيم معرضها الأول من قبل الفنانة الشهيرة إيمي مايخت، والكاتب أندريه بريتون، في باريس عام 1947، وهي في السادسة عشر من عمرها.

فطن الفنانان هنري ماتيس وبابلو بيكاسو، إلى موهبتها، بعدما لاحظا مواءمة رسم باية الملوّن من الصور السريانية الطفولية الثرية بالرموز والزخارف من أصولها العربية البربرية، فتضافرا معها في استديو شهير خاصٌ بهما في فالوريس.

أقامت بايا معرضًا لأعمالها في متاحف ومعارض مختلفة؛ ففي عام 1982 افتتح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران معرضًا لها في متحف كانتيني في مرسيليا. ومثلها مثل كلّ فنّان له قدره الفنيّ، كرَّمت باية من قبل الرئيس الجزائري الشاذلي في يوليو عام 1987، وفي عام 2018 نظمت غاليري غراي آرت في جامعة نيويورك، معرضها الأول في أمريكا الشمالية بعنوان: "بايا: امرأة الجزائر". نُشرت منشورات عديدة، كانت أعمال باية موضوعها الأساسي، كما انتشرت أعمالها في العديد من المؤسسات العامة والخاصة في جميع أنحاء العالم.

Courtesy of the artist and Elmarsa Gallery, Tunis/Dubai

بدون عنوان، 1971
وسائط متعددة على قماش
226 x 122.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

فاتح المدّرس

سوريا، 1922 - 1999

ولـد الفنان الموهوب فاتـح المدرس قرب مدينة حلب شـمال سـوريا، عاش طفولة قاسية، إذ قُتل والده وهو في سنّ صغير، ممّا كان له أبلغ الأثر على سلوكه، وفنّه، وكتاباته الأدبيّة.

نشأ في منطقة ريفية بين الفلاحين العرب والأكـراد والتركمان، أبدى في صباه تميزًا في الرسم وشغفًا كبيرًا له، تعلّم الفن ومبادئه على يـد كبار فناني عصره، من أمثال: منيب النقشبندي، وغالب سالم، ووهبي الحريري.

تعددت أسفاره في البلاد طالبًا العلم؛ فقد رحل إلى لبنان عام 1940، ودرس اللغة الإنجليزية في بيروت، بعدما تخرج من الجامعة، ثم رجع إلى سوريا، ليعمل معلمًا للفنون، وللغة الإنجليزية في حلب، وأكمل تجواله؛ فسافر إلى روما عام 1956؛ ليُتِمّ في الأكاديمية الملكية دراسته في منحة قُدّمت له؛ إذ تعلّم على يـد الفنان الإيطالي جنتيليني، واختتم تنقلاته بحصوله على الدكتوراه من أكاديمية الفنون الجميلة في باريس عام 1972.

لقد كانت رحلته مليئة بالعلم والعمل، فقد كثرت أنشطته المهنية، وتعددت أعماله العلمية؛ حيث كتب كتابًا من ثلاثة أجزاء عن تاريخ الفن عام 1954، وشارك الفنانين السوريين في معرضهم بدمشق عام 1952، كما نال التكريم؛ وحصل على عدة جوائز، مثل: الميدالية الذهبية من مجلس الشيوخ الإيطالي عام 1962، وجائزة الشرف في بينالي ساو باولو عام 1963، وجائزة الدولة للفنون الجميلة بدمشق عام 1986.

توفي سنة 1999 عن عمر ناهز السابعة والسبعين عامًا، وكُرّم بعد وفاته بوسام الاستحقاق السوريّ.

Courtesy of Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

عش الوقواق، 2010
ألوان زيتية على قماش
213 x 186 سم

من مجموعة السماوي

فلافيا قدسي

لبنان، 1961

ولدت الفنانة اللبنانية التي تقيم في بيروت فلافيا قدسي عام 1961، لم تسلُك فلافيا السّلك التعليمي الأكاديمي رسميًّا، بل قامت باحتراف الرسم بمجهود شخصيٍّ بحتٍ منها.

شرعت فلافيا في بدايات عملها بتصميم الديكورات، ومن أعمالها المهمة: الجداريات المصممة بتقنية الخداع البصري المعروف بفن الترمبلوي، وفي مرحلة تالية، ولجت فلافيا إلى عالم الفنون الجميلة، فأعادت تشكيل مشاهد عن مدينتها الأم، وصمّمت رسومًا لكتاب للأطفال يقصّ قصصًا عن البيوت التراثية في بيروت، باتت تختفي سريعًا.

جسّدت فلافيا أوضاع الإنسان تجسيدًا واقعيًّا؛ فأصبحت تلتقط بعدسات عينيها الشخصيات العادية التي يراها الإنسان في حياته اليومية أثناء تنقلاته في المدينة، لتصوِّرهم في لوحاتها، مثل: مرتادي المقاهي والأماكن العامة، والسائرين في الطرق، كما حاولت فلافيا إضفاء طابع نفسيّ على رسوماتها باعتمادها على الألوان الزيتية.

استوحت فلافيا قدسي أنماط فنّها باستلهامها تقنيات فنيّة من رسومات مجموعة من الفنانين الكبار، فقد حاكت رسومات حبر ليوناردو دافنشي، واحتذت حذو فريدا كاهلو الحي في تجسيد قصص شخصياتها، وانتهجت نهج رينيه ماغريت في تفرد لوحاته السريالية؛ فقد حاكت فلافيا بورتريهات لها الحجم الحقيقي للإنسان، وأنشطته اليومية.

حظيت فلافيا بالتكريم المستحق على أعمالها؛ فحازت على ثلاث جوائز متتالية منذ عام 1994، وحتى عام 1996 من صالون متحف سرسق بلبنان، كما حصلت على الجائزة الأولى لمعرض الهجرة اللبنانية الدولي ببيروت عام 2010.

عرضت الفنانة فلافيا قدسي أعمالها في العديد من المعارض في الشارقة، ودبي، وسيدني، ولندن، وغيرها من المدن المهتمة بالفنون حول العالم.

أفادت فلافيا مرتادي فنّها من خلال أعمالها التي تمسّ حياتهم الواقعية، وتمد عقولهم بالأفكار الملهمة لكتابة قصة أو تصوير فيلم قصير، أو تصميم أغلفة للكتب، وقد اشتملت العديد من المجلات والحملات الإعلانية على أعمالها.

Courtesy of Flavia Codsi

المهاجرين الستة، 1960
وسائط متعددة على قماش
102 x 76.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

جاذبية سرّي

مصر، 1925

حظيت الفنانة التشكيلية جاذبية سرّي بمكانة رفيعة بصفتها إحدى الفنانات المصريات الرائدات في مجالها، لقد ولدت في القاهرة، ودرست الفنون الجميلة، وعملت أستاذة في قسم الرسم بكلية التربية الفنية، في جامعة حلوان، وحفلت مسيرتها المهنية الفنية بعطاء ثريّ دام أكثر من خمسين عامًا، لا يمكن حصره في مدرسة تقليدية واحدة.

ركّزت جاذبية سري في فنّها على التعبير عن مشاعر المرأة المصرية وتقاليدها خلال فترة الستينيّات، فضلاً عن استخدامها لصور هرمية ومزيج إنشائي في التعبير عن الحياة اليومية للمرأة المصرية خلال فترة السبعينيّات، وأخيرًا آزرت تحرير المرأة المصرية؛ ليتم تخلصيها من التقاليد القديمة خلال عملها، وذلك خلال فترة التسعينيّات.

شاركت في أكثر من خمسين معرضًا شخصيًّا، من باريس إلى واشنطن العاصمة، ومن البندقية إلى ساو باولو، ومن الكويت إلى تونس، كما نالت عددًا من المشتريات الرسمية من قبل المتاحف الدولية، والجوائز الدولية، والمنح الدراسية، وتدرج مناصبها بين كراسيّ الجامعات المهمة، ولم تتوقف جاذبية عن الرسم، ولعاً بالفنّ، إذ تعتبره وسيلة للتعبير عن أفراحها ومخاوفها.

Courtesy of Safarkhan Gallery, Cairo

بدون عنوان، غير مؤرخ
وسائط متعددة على قماش
81 x 78.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

جورج البهجوري

مصر، 1932

ولد الكاريكاتير الساخر، وأحد الفنانين العالميين، جورج بهجوري في قرية بهجورة المصرية، عام 1932، تنقل مع عائلته بين الأقصر والمنوفية والقاهرة، تخرّج من كلية الفنون الجميلة في القاهرة، ودرس في قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة في باريس.

حظي بأهمية كبيرة وشهرة واسعة بصفته رسامًا كاريكاتيريًّا في مجلتي روز اليوسف، ومجلة صباح الخير، منذ عام 1953، إلى عام 1975، وارتحل إلى باريس مقيمًا فيها إلى أن عاد إلى بلده مرة أخرى في تسعينيّات القرن الماضي.

أقام البهجوري عشرات المعارض في سائر أرجاء العالم، وفاز بجوائز كثيرة، منها الجائزة العالمية الأولى في الكاريكاتير في روما في عامي 1985 و 1987.

Courtesy of Dina Samir

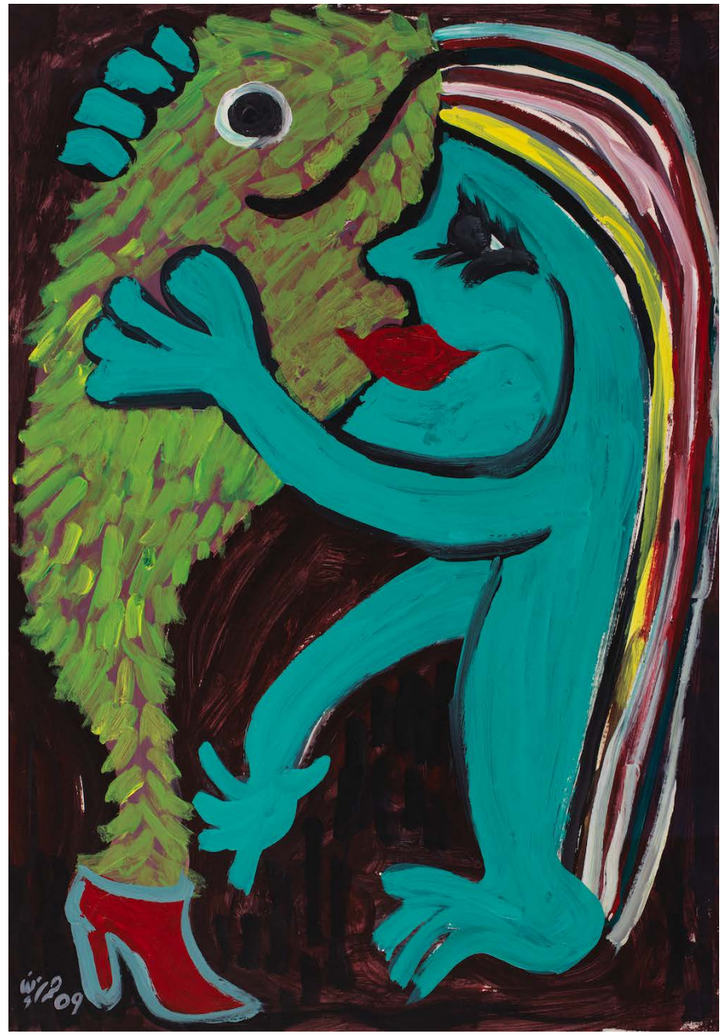

الزهرة والسمكة رقم 6، 2009
ألوان أكريليك على ورق
84.1 x 59.5 سم

من مجموعة سنو فينان لي

حسن شريف

الإمارات العربية المتحدة، 1951 - 2016

أسهم حسن شريف إسهامًا حيويًّا في الفنّ المفاهيمي والممارسة التجريبية في الشرق الأوسط خلال أربعين عامًا من الأداء والتركيب والرسم والتجميع، سافر حسن إلى لندن للدراسة، وذلك من الإمارات العربية المتحدة عام 1979، كانت رسومه الكاريكاتيرية التي هدف بها النقد الساخر، والنقد الصريح للتصنيع السريع في بلده، والمأزق السياسي للقومية العربية في فترة السبعينيات، والتي انتشرت في الصحافة الإماراتية رسومًا تجذب الأنظار له ولفنّه.

ساد التجريد الخطي في الشرق الأوسط في عصره، والذي رفضه حسن، وذلك من منطلق قدرته الفنيّة، معتمدًا على اللانخبوية، والوسائط الوسيطة لـFluxus، والإمكانات في عمليات البناء البريطانية المنهجية.

أنهى شريف حسن دراسته في مدرسة بيام شو للفنون، عام 1984، والتي هي الآن جزءٌ من سنترال سانت مارتينز، عاد بعدها إلى الإمارات، مواصلاً مسيرته الفنية؛ إذ نظم مداخلات، وترجم نصوصًا، وبيانات تاريخية إلى اللغة العربية؛ استفز بها حسّ الجمهور المحلي لينضمّ إلى الخطاب الفني المعاصر، كما أولى الاهتمام لمعارض الفن المعاصر في الشارقة، وبداية من عام 1982، بدأ شريف في صياغة وتوثيق العروض الخاصة للأنشطة اليومية، مثل: مناقشة الفن في الحمام مع أعضاء هيئة التدريس في مدرسة بيام شو، والقفز أو حفر الثقوب في الصحراء.

قام حسن بأعمال تجريبية أطلق عليها التدريبات الرسمية، وهي محاولات عبثية، افتعلها لتكون ردًّا ساخرًا على وظيفة "الاقتصاد والعولمة: عدم الجدوى كبادرة"، منها: ما قام به من عدّ للسيارات في أحد شوارع دبي، أو تتبع كل حالة من الحرف t في إحدى صفحات صحيفة The Daily Mail. إنه موقف نقديّ أسماه " المفارقة الإيجابية" طوّره في أعمال لاحقة في وسائل أخرى، وفي فترة الثمانينيات أقدم شريف على إنشاء مشروعه مستخدمًا في ذلك المواد والعناصر التي توافرت آنذاك بكميات ضخمة في الأسواق والمتاجر في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة. وبدأ شريف في حياكة تلك المواد الرخيصة أو المهملة مع الحبال والخيوط لابتكار أعمال فنية جديدة تعكس الإنتاج الضخم للمجتمع الاستهلاكي المعولم في الإمارات، وكان يهدف من ذلك إلى إشراك الجماهير الإماراتية بالفن المعاصر في الثمانينات. ولقد استمد شريف أفكاره في البداية من البناء البريطاني، ولا سيما فكرة كينيث مارتن "الفرصة والنظام"، ثم ابتكر القواعد بناء على هذا النظام، ونجح في إنشاء رسومات خطية تتحول داخل شبكة ودراسات ملونة على الورق. وكان شريف يعتقد في أن الفن "نتيجة أخطاء"، وكانت إبداعاته تصويرًا لتلك الأخطاء.

كان شريف عضوًا مؤسسًا لجمعية الإمارات للفنون الجميلة التي تأسست عام 1980، وأتيليه الفنون في مسرح الشباب والفنون في دبي، كما كان أحد الفنانين الأربعة الذين أسسوا فلاينج هاوس عام 2007، وهي مؤسسة دبي للترويج للفنانين الإماراتيين المعاصرين. ومواصلة لمسيرته الفنية، ضُمِّنت أعماله في مجموعات مؤسسة الشارقة للفنون. مامكو - جنيف، ومركز بومبيدو - باريس، وتيت - لندن، وجوجنهايم نيويورك وأبو ظبي، ومؤسسة لويس فويتون - باريس، والمتحف العربي للفن الحديث - الدوحة، ومؤسسة بارجيل للفنون - الشارقة، ومتحف في هونغ كونغ، ومتحف الفن المعاصر ينتشوان، من بين آخرين.

في عام 2017 تمت إقامة معرض استعادي كبير لأعماله، بعنوان: حسن شريف: أنا فنان العمل الفردي، برعاية حور القاسمي، في مؤسسة الشارقة للفنون.

سافر هذا المعرض الاستعادي إلى معهد KW للفن المعاصر في عام 2020 وهو معروض حاليًا في Malmö Konsthall ، Malmö سيتم عرض المعرض في متحف الفن الحديث والمعاصر MAMC سانت إتيان، في ربيع عام 2020.

Courtesy of Gallery Isabelle Van Den Eynde

بدون عنوان، 1967
ألوان زيتية على قماش
62 x 82 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

حسن سليمان

مصر، 1928 - 2009

عُرف الفنان المصري حسن سليمان، الذي ولد في القاهرة عام 1928، بمكانته الفنية الكبيرة باعتباره أحد الشخصيات المؤثرة في تطوير الفن المصريّ في القرن العشرين، وبصفته ناقدًا فنيًّا، ورسّامًا موهوبًا، وكاتبًا متميّزًا.

حصل سليمان على إجازة في الرسم في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1951، وأكمل تدريبه في إيطاليا، وتخرج من أكاديمية بريرا للفنون الجميلة في ميلانو عام 1966، وخلال فترة تواجده في أوروبا تعرّف بفنانين أوروبيين من أمثال: جيرنيكا لبيكاسو، كما شاهد أعمال جويا وليوناردو دافينشي، الذين شكّلوا مقدرته على استجلاب الحزن في رسمه من خلال البراعة في استخدام الألوان الرمادية الداكنة والألوان البنية الداكنة وتقنيات التظليل.

عزّز الفنان حسن سليمان مفهوم الحفاظ على الهوية المصرية المميزة في لوحاته؛ إذ تعدّ لوحته الشهيرة المسماة بـ "العشاء الأخير" عام 1967، تجسيدًا لجدارية ليوناردو دافينشي؛ حيث استبدل فيها المسيح برجل مصري حزين، مشيرًا إلى الآثار المدمرة لحرب الأيام الستة عام 1967.

شارك في مصر في العديد من المعارض، منذ عام 1952، بما في ذلك أتيليه القاهرة عام 1995، وجاليرى المشربية عام 2001، كما كان ممثلاً لمصر في بينالي البندقية، فضلاً عن أن أعماله قد أدرجت في مجموعات مرموقة خاصة وعامة في جميع أنحاء العالم، كان من بينها، متحف الفن المصري الحديث في القاهرة، ومجموعة الشارخ ومؤسسة دلول للفنون.

Image courtesy of AL MASAR GALLERY | Contemporary Art | Zamalek, Cairo

التنورة الصفراء، 2004
ألوان زيتية على قماش
152 x 167.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

جبر علوان

العراق، 1948

ولـد الفنـان العراقـي جبر علوان في بابـل - العراق، عام 1948، تخرج مـن معهـد الفنـون الجميلة في بغداد عـام 1970، انتقل إلى روما عام 1972، ليعمل في الرسـم في سـاحة نافونا الشـهيرة، ثم أكمل سـلكه الأكاديمي التعليمي، ليحصـل على دبلوم في النحـت في أكاديمية روما - عام 1975.

تـمّ عـرض أعماله بشـكل دائم في متاحف الفـن الحديث في بغداد، ودمشـق، وقطـر، والكويـت، ودار الأوبرا الثقافية في القاهرة، ومتحف كولينكيـان، ولشـبونة، وبـلازو دي ديامانتي، وفيرارا، ومتحف الأكاديميـة، ورافينا.

تـمّ تكريمه في رومـا، إذ منحته بلدية روما جائـزة أفضل فنان، وهو أول أجنبي يحصـل على هذه الجائزة، مازال علـوان يعيش في روما ويعمل بها.

Courtesy of Athar Jaber

ستائر، 2014
طبعة ملونة باستخدام مواد اللون
60 x 60 سم

من مجموعــة أ.ر.م القابضة

لمياء قرقاش

الإمارات العربية المتحدة، 1982

ولدت المصورة الفوتوغرافية لمياء قرقاش عام 1982، تخرّجت من الجامعة الأمريكية في الشارقة عام 2004، واستكملت مسيرتها العلمية لتحصل على الماجيستير في الفنون في تصميم الاتصالات عام 2007.

استقرت لمياء قرقاش في مدينة دبي، ومازالت تعمل بها، إذ جعلت مدينة دبي مقرًّا دائمًا لها، أكثرت لمياء قرقاش من التقاط صور للمجتمع الإماراتي في الأماكن العامة والخاصة، مُركِّزة على إبقاء مظاهر معينة من التقاليد والثقافات، التي تلاشى جزء كبير منها بمرور الزمان، إذ تتعامل مع التغيرات والتطورات التي يظهر فيها اختلاف من جيل لآخر، بطريقة تخفي داخلها حنينًا إلى الزمن الماضي؛ إذ يتنوع عملها بين التصميم الداخلي، والعناصر المسرحية، وعروض المتاحف.

نالت لمياء قرقاش قصب السبق باعتبارها أول فنانة إماراتية سلكت السلك الدبلوماسي في تمثيلها لدولة الإمارات العربية المتحدة في المشاركة الوطنية الأولى للدولة في بينالي البندقية الثالث والخمسين عام 2009.

كان لقرقاش مشاركات في العديد من المعارض الجماعية التي أقيمت في كندا، وسويسرا، وهولندا، واليابان، وفرنسا.

فضلاً عن مشاركتها في العديد من المهرجانات السينمائية مثل مهرجان لوكارنو السينمائي في سويسرا، ومهرجان أوساكا السينمائي في اليابان؛ ومهرجان السينما العربية في أمستردام هولندا، ومهرجان السينما العربية بباريس في فرنسا، ومهرجان دبي السينمائي الدولي في الإمارات العربية المتحدة.

حازت على العديد من الجوائز، في صناعة الأفلام والتصوير الفوتوغرافي؛ ففي 2004 حصلت لمياء على الجائزة الأولى في مهرجان الإمارات للأفلام، إضافة إلى جائزة الإبداع التي تقدمها لجنة التحكيم الخاصة، وذلك عن فيلمها بعنوان "البلاط الرطب"، وقد تمّ ضمّ أعمالها في مؤسسة بارجيل للفنون، ومؤسسة الشارقة للفنون.

Courtesy of Lamya Gargash and The Third Line, Dubai

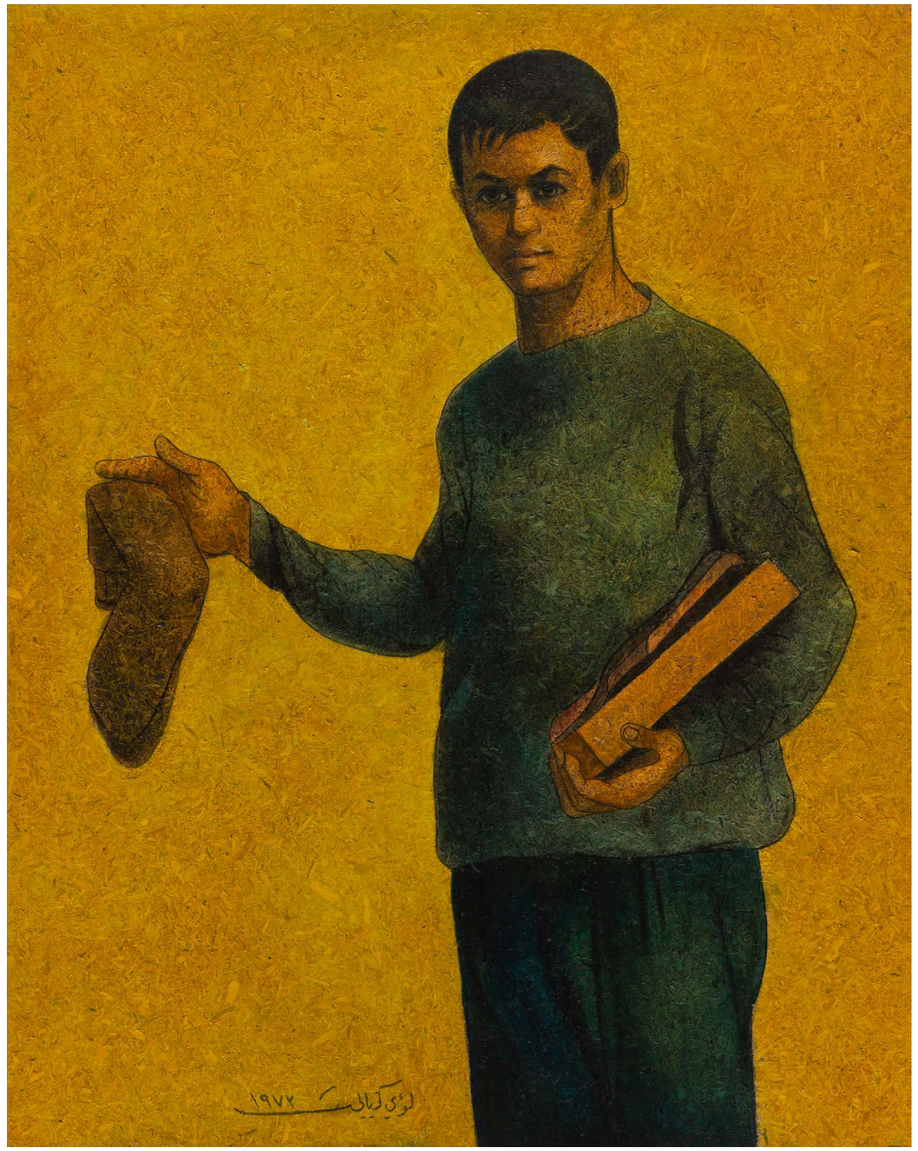

بائع الجروب
وسائط متعددة على لوح
123.5 x 104 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

لؤي كيالي

سوريا، 1934 - 1978

انفرد الفنان لؤي كيالي المولود في حلب عام 1934، بمكانة خاصة بين فناني عصره؛ إذ يعدّ رائدًا من روّاد الفنّ المعاصر في سوريا، بسبب ما تميّز به من براعة في رسم مشاهد من الحياة اليومية، تباينت بين كفاح الطبقة العاملة، والمناظر الطبيعية، كما أكثر من رسم لوحات شكّلت فن "الطبيعة الصامتة"، فضلاً عن براعته في رسم لوحات على الخشب والورق؛ يجسدّ بها أوضاع العالم العربي ومعاناة الطبقة العاملة، اجتماعيًّا وسياسيًّا موظفًا ألوان الزيت وأقلام الرصاص.

نال كيالي من وزارة المعارف السورية منحة دراسية في أكاديمية الفنون الجميلة في روما، تخرج منها عام 1961، عاد بعدها إلى سوريا، وعمل أستاذًا في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، لمدة عامين.

اشترك في العديد من المعارض، من بينها: صالة الفن الحديث العالمي في دمشق التي عرضت مجموعة كبيرة ومتنوعة من لوحاته الزيتية ورسوماته، ونال على إثرها استحسان الكثيرين.

عرض كيالي أعماله في موطنه بدمشق، ولكنه طاف بها أيضًا في العديد من المعارض العالمية في روما، وميلانو، وبيروت، ومونتريال بكندا.

عانى طيلة فترة الستينيات من الاكتئاب المزمن، حيث ظهر ذلك في أعماله؛ إذ غلبت عليها الصبغة القاتمة، واكتست بأجواء مظلمة وحزينة. أثرت صحته النفسية المتدهورة على قدرته على الرسم واستمرار عطائه الفني، فقرر الرحيل مرة أخرى إلى روما في عام 1977 في محاوله لاستعادة شغفه وحبه للرسم، ولكنه عاد إلى سوريا مدمنًا للمهدئات. توفي كيالي بعد مرور عام على هذه الأحداث متأثرا بجروح بالغة إثر اندلاع حريق في سريره بسبب سيجارة.

عرضت أعماله في الهيئات العامة مثل: المتحف العربي للفن الحديث في الدوحة، ومتحف حلب الوطني، والمتحف الوطني بدمشق، و"مجموعة جالانبو"، و"مؤسسة بارجيل للفنون"، والشارقة والمتحف البريطاني.

باركود 2، من سلسلة التراث و الحداثة، 2010
صندوق ضوئي
124 x 158 سم

من مجموعة السماوي

مها ملّوح

المملكة العربية السعودية، 1959

مها ملوح فنانة تشكيليّة سعوديّة، تعيش وتعمل في الرياض؛ اهتمت بالتعمّق في دراسة الفنون؛ فدرست الفنون الجميلة في الولايات المتحدة الأمريكية، في جامعة ساوثرن ميثوديست في دالاس، وحصلت على درجة الماجيستير في التصميم والتصوير في كلية كاليفورنيا.

استقت مها ملوح إلهامها الفنيّ من ارتباطها الروحي بمنطقة نجد، بما تشمله من موروث ثقافي وديني ومعماريّ قويّ، وأضافت إلى عملها عنصر الدمج بين الوسائط المختلفة، في استخدام لأشرطة الكاسيت للمحاضرات الدينية، وبراميل الزيت القديم.

أسهمت ملوح بإسهامات بارزة؛ حيث شاركت بأعمالها الفنيّة داخل وطنها وخارجه منذ عام 1976، فقد أقامت معارض فردية في المملكة العربية السعودية، ومعارض دوليّة في لندن، وفي باريس في مركز بومبيو عام 2016، ومتحف اللوفر - في أبو ظبي عام 2017. تُعرض أعمالها في عدد من المؤسسات المهمة، بما في ذلك يو بي إس والمتحف البريطاني .

سلسلة الرجل الجالس، 2013
ألوان زيتية على قماش
80 x 60 سم

من مجموعــة أ.ر.م الضباقة

Courtesy of the artist and Lawrie Shabibi.

محمد أحمد إبراهيم

الإمارات العربية المتحدة، 1962

محمد أحمد إبراهيم، اسم إماراتي لفنان تشكيليّ ذاع صيته، كان عضوًا من الأعضاء المؤسسين لجمعية الإمارات للفنون التشكيلية، نشأ في وقت لم تكن فيه الفنون البصرية تـدرس فـي الجامعـات، ولم تكن موضع تقدير في الجانب الثقافي.

أقام محمد إبراهيم عددًا من اللقاءات مع أصدقائه في جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، وكان لقاؤه بالفنان حسن شريف عام 1986 أحد أهم هذه اللقاءات التي قام على أساسها تشكيل المجتمع الإبداعي الذي يميز دولة الإمارات اليوم، وفي مـارس 2018 تم تقديم مسح للأعمال التي امتـدت لثلاثة عقود في مؤسسـة الشـارقة للفنون، برعاية الشـيخة حور القاسمي.

تشمل معـارض إبراهيـم الفردية الأخيرة "الغسق حتى الفجر"، و كروموبل طبل الذاكرة 2021 ، ولوري شبابي فـي لنـدن مع المكان المسافة بين الجفن ومقلة العين في 2019 و 2020، لوري شبابي دبـي، بالإضافة إلى سلسـلة من العـروض المنفـردة فـي غاليري كوادرو، دبي في أعوام (2013، 2015، 2016، 2018).

كانت لـه ابتكارات عامة مثل: أحضان (2020) جناح الاسـتدامة - إكسـبو دبـي 2020، الإمـارات العربية المتحـدة، بتكليف مـن الهيئة الملكيـة للعلا والصحراء إكـس؛ بقالـة 2019، وسـوق مدينة زايد - أبو ظبـي - الإمارات العربية المتحـدة، مبـادرة من أجل أبو ظبي؛ بـدون عنوان 2019، ريم سـنترال بارك - أبوظبـي - الإمـارات العربية المتحدة، بتكليف من شـركة الـدار العقاريـة ش.م.ع بالشـراكة مع فن أبوظبي؛ حديقة الأطفال 2019 مدينـة الشـيخ خليفـة الطبية - أبوظبـي - الإمارات العربية المتحـدة، بتكليـف من شـركة أبوظبي للخدمـات الصحية؛ وبيت الحرمة 2018 سـاحة المريجة - الشـارقة، بتكليف من مؤسسـة الشـارقة للفنـون كجزء من معرض إليمنتس. كما شـارك فـي معارض جماعيـة مثل "لكن لا يمكننـا رؤيتها: اقتفاء أثر المجتمـع الفنـي الإماراتي"، 1988-2008 في معـرض الفنون بجامعة نيويـورك أبوظبـي 2017؛ خفـة الوجود التـي لا تطاق، ياي غاليري - باكو 2015؛ بينالي كوتشـي - موزيريس - كوتشـي 2016؛ بينالي البندقيـة - البندقيـة 2009؛ بينالـي الشـارقة 1993 و 2003 و2007؛ وبينالي دكا 1993 و2002.

تشـمل المعارض المؤسسـية المختـارة متحـف "متحف الفن" في بون 2005؛ ومتحف الشـارقة للفنـون - الشـارقة 1996 و2005؛ ومنتـدى لودفيغ للفنـون العالمية - آخـن 2002؛ ومعهـد العالـم العربي - باريس 1998؛ ومركز سـيتارد للفنـون بهولنـدا 1995، ومعـرض جمعية الإمارات للفنون التشـكيلية بالاتحاد السـوفيتي موسكو 1990. حصـل عـلى الجائـزة الأولى للنحت في بينالي الشـارقة عامي 1999 و2001، وهـو عضـو في جمعيـة الإمارات للفنون التشـكيلية منذ عام 1986 حيـث أسـس مشـغل الفنون في مركز خورفـكان للفنون في عـام 1997. وقـد شـارك في إقامات الفنانين فـي ترانس إنديان تبادل فنـان المحيـط، بينالـي كوتشـي مـورزي - الهند 2016؛ إيه آي آر دبي 2015؛ لو كونسـورتيوم، ديجون - فرنسـا 2009، وكونسـتنتروم 1998–2000، وسـيتارد- هولندا 1994-1996.

أعمالـه موجـودة في مجموعات دولية مهمة مثل مؤسسـة الشـارقة للفنون - الشـارقة؛ متحف الشـارقة للفنون- الشـارقة؛ جوجنهايـم أبوظبـي، مجموعـة فن جميل - دبي؛ مؤسسـة بارجيل للفنـون - الشـارقة؛ متحـف: المتحـف العربي للفـن الحديث - الدوحة؛ كونسـتنتروم سـيتارد، المتحف البريطاني - لندن؛ ولو سـنتر جـورج بومبيـدو - باريس. في عام 2022 سـيقدم محمد أحمد إبراهيـم معرضًا فرديـا في الجناح الوطني لدولـة الإمارات العربية المتحدة في بينالي البندقية التاسـع والخمسـين، حيث سـيمثل دولة الإمـارات العربيـة المتحدة. يعمل إبراهيـم ويعيـش في خورفكان، الإمـارات العربية المتحدة.

بدون عنوان، 1996
ألوان زيتية على قماش
101.5 x 106 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نزيهة سليم

العراق، 1927 - 2008

تحظى الفنانة التشكيلية نزيهة سليم عبد القادر، المولودة في إسطنبول عام 1927، بتاريخ علميٍّ وعمليٍّ حافل في دراسة الفنون، فقد تخرّجت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1947، ثم ما لبثت أن ارتحلت إلى باريس لتدرس في المعهد العالي للفنون الجميلة (البوزار)، وتخرجت عام 1951، كما التقت بالفنان الفرنسي فرناند ليجييه؛ فدرست الرسم الجداري على يديه، وأكملت مسيرتها في ألمانيا الشرقية لتتخصص في دراسة رسوم الأطفال ورسوم المسرح.

أسهمت بأعمال فنيّة وتأسيسيّة؛ فقد كانت واحدة من مؤسسي جماعة الفن الحديث عام 1953-1954، مع الفنان شاكر حسن، والفنان محمد غني حكمت، وجواد سليم، كما كانت إحدى مؤسسي جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين.

ولم يتوقف إنتاجها عند ذلك، بل تعدت ذلك، فقامت بتدريس الفن في معهد الفنون الجميلة حتى عام 1982، وكان لها أسلوب متميز يشكّل شخصيتها البارعة؛ عالجت به قضايا المرأة والعمل والطفولة. توفيت إثر مرض عضال داهم جسدها، عن عمر ناهز الواحد وثمانين عامًا، عام 2008.

Courtesy of Jordan National Gallery of Fine Arts

وداع، 1985
وسائط متعددة على لوح
141 x 91 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

رباب نمر

مصر، 1938

ولـدت الفنانـة المصريـة رباب نمر في الإسـكندرية عام 1938، تدرّجت في الحصـول علـى درجاتها العلمية؛ إذ أنهت دراسـتها في كلية الفنون الجميلـة بالإسـكندرية، وحصلـت على درجة البكالوريوس فيها عام 1963، وواصلت الدراسـة في جامعة مدريد في أكاديمية سـان فرناندو لتحصـل علـى الدكتوراه عام 1977، تعيش حاليًا بين القاهرة وروما، كما حازت عددًا من المناصب الشرفية؛ فقد كانت عضوًا في أتيليه الإسـكندرية، ونقابة الفنـون الجميلة.

توطـدت علاقة رباب نمر بمنبع نشـوئها؛ فظهـرت في لوحاتها لقطـات حية، ومشـاهد يوميـة، تنبثق من شـخصياتها الفنية التي يمكـن التعـرف عليهـا بمجرد رؤيتها، فقد تجّلـت تصويرات رباب نمر مبـرزة عناصـر من الطبيعة تمثّل نماذج لأشـياء اشـتهرت بها مدينة الإسـكندرية التـي ولـدت فيها، ومن هـذه العناصر: الصبار، والأسـماك، والقـوارب، مسـتخدمة فـي كل ذلك نهجًا معماريًّا في الرسـم والتصوير الزيتي.

وقـد سـطعت أعمالها بشـكل كبير طيلة حياتها المهنيـة فـي معارض مـن بينها: معرض الفن المصـري في أكاديمية مصـر فـي رومـا عام 1991، ومعرض البلديـة بإيطاليا عام 1992.

وقـد أقامـت معارض فردية محليًّا فـي صالة الزمالك للفنـون أعـوام 2003 و 2004 و 2007، وخـان المغربي في عامي 1992 و2000، وعـدة أماكـن أخـرى. كما حصلت على جوائز مـن بينها: جائزة الاسـتحقاق في الرسـم مـن بينالي الشـارقة عام 1994، والجائزة الأولى في بينالي الإسـكندرية الدولي عام 2007.

انتشـرت أعمالها على نطاق واسـع في عدد من المؤسسـات، من بينها: متحف الفـن المصري الحديث بالقاهـرة، ومتحـف الفنون الجميلة بالإسـكندرية، ومركز محمود سـعيد، ودار الأوبـرا المصريـة، ومعهـد العالم العربي في باريـس، ومتحف الفن الإسـلامي الحديث في عمان.

بدون عنوان، 2007
وسائط متعددة على قماش
279 x 135.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

صبحان آدم

سوريا، 1972

انفرد صبحان آدم، الذي يعيش في سوريا، بلوحات فريدة في نوعها، تعكس إحساسًا قويًّا بتميّزها عن غيرها، تأثر فيها بالألوان التي تجسد محيط موطنه الأصلي، على الرغم من اعتباره أن هذه الرسمات التي يرسمها هي للعالم كله.

يعسر تعريف شخصيته أو التطويق حول مفهوماته بشكل واضح، إذ إنه يرى الإنسانية مخلوقات بشعة، متطورة بشكل سيئ، وحشية ولكنها ليست مخيفة، ولم يكن مهتما بالرسوم الكاريكاتيرية. يعبر بلفتات ظاهرة عن الغضب الجسدي؛ إذ هو هو المحرك الضروري له: "لديّ غضب شديد في داخلي، كلما زاد الرسم، زاد غضبي". تعكس الرؤية الشخصية الجوهرية لرسام الإنسانية إعادة توحيد الجنس البشري.

"منذ ولادتي وحتى الآن ، أشعر بالدوار والاشمئزاز من التاريخ البشري الأسود المليء بالدماء والحروب والنفاق والاستغلال والعلاقات اللاإنسانية والاختلافات بين الأديان والجنسيات والأيديولوجيات. الرسم هو دواء روحي السيئة وهي مصدر تطهيرها. هدفي ما زال تأمليًا ومسالمًا وبريئًا مع وجود بلوري على هذه الأرض".

Image and biography courtesy of Mark Hachem Gallery.

في بغداد، تحت نصب الحرية، 2013
حبر هندي، فحم، ألوان أكريليك،
أوراق أرز على قماش
270 x 600 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

صادق الفراجي

العراق، 1960

صـادق الفراجـي، فنان تشـكيلي عراقي، أنهى دراسـته في أكاديمية الفنـون الجميلـة في بغداد، عام 1987، وحصل عـلى بكالوريويس الفنون الجميلة في الرسم والفنون التشـكيلية، وعـلى الدبلـوم العالي في التصميـم الجرافيكي من سي إتش كي كونسـتانتيچن هويجينس في هولندا عام 2000. يسـتطلع صـادق كويـش الفراجي "مشـكلة الوجود" -على حد وصفه-، مـن خلال رسـوماته الثابتة والمتحركة بالفيديو، ولوحاته، وكتبه الفنيـة، وفـن الجرافيـك والتركيبات.

وقـد كان الفـراغ الأسـود، هو بطل رواياته الغامضة الذي يظهر في أعمالـه، ويسـمح له بتفقّد واسـتعراض تعقيـدات الحياة، بتقديم شـخصيته الانفراديـة باعتبارهـا صورة ظليّة بلـون الفحم، وتقليل الخصائص الشـكلية لتركيباته، يلتقـط الفراجـي الحركات المعبـر عنها، والتأثيرات الدقيقـة للجسـم فـي بيئات مثقلة نفسـيا. وقد أكثر الفراجي من تسجيل روايته الخاصة في المشـاهد السـوداء والبيضاء لهذا الشـكل المتكرر، ولا سـيما الخسـارة، والتشـرذم، والهفوات الزمنية التي تؤكد النفي.

لـم يلبث الفراجي أن يترك مسـيرته الفنية دون أن يضع لمسـاته الخاصة في معـارض فردية أقامها في عدة أماكـن، مثل: مركز مرايا للفنون، الشـارقة 2017، ومتحـف ريـد سـتار لاين، أنتويرب 2016، وجاليـري تانيت، وميونيخ 2016، وجاليـري أيـام بيـروت 2015، وجاليـري أيام القوز، دبي 2015، ومركـز بيـروت للمعـارض، في بيـروت 2014، وجاليري أيام لندن 2015، 2013، وجاليـري أيـام، مركـز دبي المالـي العالمي، دبي 2011، ومعرض سـتادس، أمرسـفورت، أوترخت 2010، ومتحـف المحطة، هيوسـتن 2008، ومتحف سـتيديليك، دين بوش 2007. كما تشـمل المعـارض الجماعيـة المختـارة مركز كاتزن للفنـون، ومتحف الجامعة الأمريكيـة بواشـنطن 2017، وجنـاح العراق في بينالي البندقية السـابع والخمسـين، البندقيـة 2017، والمتحـف البريطانـي، لندن 2015-2017، وبينالـي تريـو، ريـو دي جانيـرو 2015، ومعرض P21 لندن 2015، وبينالـي البندقيـة السـادس والخمسـون، البندقية 2015، ومهرجـان أبوظبي 2015، ومركز مرايا للفنون، الشـارقة فوتوفيس، وبينالـي2015 لـوس أنجلـوس، ومتحـف الفنون في مقاطعة لوس أنجيلوس 2015، هيوسـتن 2014، وسـاحة سامسـونج الزرقاء ومتحف بوسـان للفنون، سـيول وبوسـان 2014، ومهرجان، إيكونو على الهواء عبر الإنترنت وبثه 2013؛ متحـف مـوري للفنـون، طوكيو 2012؛ معهـد العالـم العربي، سـان مارتن، بوينس، المركـز الثقافي العام 2012، باريس آيـرس 2012، والمتحـف العربي للفـن الحديث، الدوحة 2010 انتشرت أعمـال الفراجـي في مؤسسات خاصة وعامـة، مثل المتحف البريطانـي بلنـدن، والمتحـف الوطني للفـن الحديث، في بغداد، ومركز الفنـون، في بغـداد، والمتحـف الوطني للفنون الجميلة، ومؤسسـة شـومان، عمان، والجمعيـة الملكيـة للفنون الجميلة بعمان، ومتحف نوفوسيبيرسـك الحكومـي للفنون، في روسـيا، ومتحـف كلوج نابوكا للفنـون، في رومانيـا، ومتحـف لوس أنجلوس الريفـي، والمتحف العربـي للفـن الحديـث، في الدوحة، ومتحف الفنـون الجميلة في هيوسـتن.

Image and biography courtesy of Ayyam Gallery.

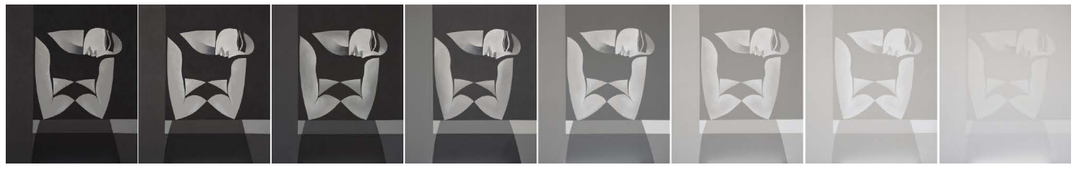

حلم 59، 2013
ألوان أكريليك على قماش
270 x 600 سم

من مجموعة السماوي

صفوان دحول

سوريا، 1961

يحظى صفوان دحول بمسيرة فنيّة حافلة، على المستويين الإقليمي والدولي، بصفته أحد الرسامين المعاصرين الرائدين في العالم العربي، امتدت لثلاثة عقود، ويُنسب دحول إلى بلاد سوريا، فقد وُلد في حماة عام 1961، بدأ بتلقي فنّه على أيدي روّاد الحداثيين في كلية الفنون الجميلة، في جامعة دمشق، سافر بعدها إلى بلجيكا، حيث نال درجة الدكتوراه من المعهد العالي للفنون التشكيلية في مونس، ثم عاد مرة أخرى إلى سوريا، وسلك السلك التعليمي الأكاديمي، حيث درّس في كلية الفنون الجميلة، وكان عضوًا فعّالاً في المشهد الفنيّ في دمشق، واستمر في ذلك عقدًا من الزمان، كانت له بمثابة الرعاية الفنية لجيل كامل جديد من الفنانين، أشعل خلال هذه الفترة اتجاهات جديدة متطورة في الرسم، ومناهج جمالية متطورية، كانت رابطًا حاسمًا بين الفن العربي الحديث والمعاصر.

أكّد الفنان مرارًا وتكرارًا فكرة قدرة الأنماط المعاصرة للرسم، على وصف الأحوال النفسية لمنطقة ما في حالة تغيّر مستمر، مع حرصه الدائم على الحفاظ على أسلوبه وهويته الأساسية. عُرف دحول بلوحاته الحزينة والتي يغلب عليها لوني الأبيض والأسود، التي تقدم تأثيرات من الأسلوب التكعيبي لبيكاسو بدءًا من الفن الآشوري والفرعوني.

أبدع الفنان مجموعة من الأعمال المتواصلة، بمثابة سيرة ذاتية بشكل جزئي، يبحث فيها في حالة "الحلم"، وهي تعبر عن الآثار الجسدية والنفسدية للاغتراب والعزلة والشوق التي تتعمق فيها النفس البشرية خلال مراحل حياتها المختلفة، مستخدمًا الخصائص الرسمية للرسم، ليعيد إنشاء الإحساس اللاواعي بالغطاء الذي يظهر أوقات الأزمات، سواء في حالة الحداد، أو القطيعة أو الصراع السياسي.

وقد كانت لهذه المجموعة بطلة مصوّرة في رسوماته، تشكّل هذه البطلة تجربة الحلم في صور كثيرة، من خلال جسدها الملتوي، وعينيها الشاغرتين، وتقليل جسديتها الهائلة، كما تمّ تصوير وجودها في ظروف غامضة، وتعميق حالات استيائها، لدرجة أن الشيء المألوف قد أصبح جزءًا يشكل لها مواطن قلقها.

وجدت لوحات دحول في العديد من المجموعات الخاصة والعامة، بما فيها معهد العالم العربي، في باريس، ومؤسسة بارجيل للفنون، في الشارقة، والمتحف الوطني بدمشق، ومجموعة سماوي، في دبي، ومجموعة فرجام، في دبي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، في الكويت.

كما شارك في معارض فردية وجماعية، في أيام جاليري، مركز دبي المالي العالمي و 11 شارع السركال، في دبي 2016، 2017، 2018، وساحة سامسونج الزرقاء ومتحف بوسان للفنون، في كوريا الجنوبية 2014، وجاليري أيام في مركز دبي المالي العالمي، دبي 2011، 2014، وجاليري أيام بيروت 2014، ومعرض أيام.

Courtesy of Ayyam Gallery.

بدون عنوان، 2006
وسائط متعددة على قماش
120 x 149.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

صالح عناني

مصر، 1955

ولد الفنان التشكيلي صلاح عناني في القاهرة عام 1955، وتخرّج من كلية التربية الفنية عام 1977، وتعدّدت أعماله وخبراته الوظيفيّة بين الرسم الصحفي، والإدارة، والأستاذية؛ إذ استمر عشر سنوات رسامًا صحفيًّا في مجلة روز اليوسف، ومجلة صباح الخير، وظلّ ثماني سنوات مديرًا لقصر الغوري للتراث، وبقي إلى اليوم أستاذًا للفن في قسم التصوير بكلية التربية الفنية بالقاهرة.

لم يكتفِ صلاح عناني بحدود بلده لنشر لوحاته الفنيّة، بل تعدّى ذلك، وأقام العديد من المعارض الفردية في الدول الأخرى، واشترك في معارض جماعيّة. فعلى المستوى الفردي الدوليّ؛ نظّم معرضًا بنيقوسيا في قبرص عام 1984، وأنشأ معرضًا بالأكاديميّة المصرية في روما، وآخر في معهد العالم العربي في باريس عام 1989. وعلى المستوى الجماعي الدوليّ نجده قد اشترك في معرض ترينالي نوتنبرج للرسم عام 1986 في ألمانيا، وأسهم في معرض الأسبوع الثقافي المصري بالشارقة.

لم تتوقف نجاحات عناني إلى ذلك الحد؛ وإنما وصلت إلى حد اختيار عناني ممثلاً لمصر والشرق الأوسط، في معرض ألمانيا عام 1992، ضمن أربعين فنانًا تمّ انتقاؤهم من قِبل مؤسسة عالم واحد التابعة لمنظمة اليونسكو، وقد أبدع عناني بعرض لوحته الفنيّة الشهيرة "هنا القاهرة" التي أصبحت من مقتنيات متحف أولم بألمانيا، إضافة إلى العديد من أعماله التي أصبحت مقتنيات لعدة أماكن أخرى تتميز بقيمتها الفنية الكبيرة، مثل: وزارة الثقافة، ودار الأوبرا المصرية، ومتحف الفن المصري الحديث.

لقد برع صلاح عناني في تشخيص العوالم من خلال لوحاته التشكيلية؛ فاستطاع برؤيته الفنية الثاقبة إبداع لوحة "عالم نجيب محفوظ" بمناسبة فوز نجيب محفوظ بجائزة جمعية الفيلم، ومهرجان القاهرة السينمائي، عن ملصق فيلم يوسف شاهين "إسكندرية كمان وكمان".

Courtesy of, AL MASAR GALLERY | Contemporary Art | Zamalek, Cairo.

وسائط متعددة على لوح
114 x 95 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

سمير رافع

مصر، 1926 - 2004

يعدّ الفنان سمير رافع، المولود في القاهرة عام 1926، من أبرع الفنانين الذين أجادوا الفن السريالي بتعدد صوره، وطرقه، من الرسم، والكولاج، والتصميم.

كان شغف سمير بالفن السريالي منذ نعومة أظفاره، متأثرًا بالطبيعة المصرية وطفولته التي عاشها في أحضان هذه الطبيعة؛ وقد ظهر ذلك في رسمه، واختيار ألوانه، ورموزه، وانفراده بنظرة متميزة استخدمها كثيرًا في تصوراته الخاصة عن المرأة، وتجسيدها، والحيوانات مثل: الكلب والذئب.

استمر شغف سمير رافع بهذا النوع من الفن، ممّا شجّعه لإكمال مسيرته الفنية والتخصص الأكاديميّ؛ فقد أخذ الفنّ في مرحلة مراهقته من عدد من روّاد الفنّ التشكيليّ في مصر، الذين تعلّم على أيديهم، ليحذو حذوهم فيما بعد، مثل: راغب عياد، ومحمد ناجي، كما درس في مرحلته الجامعية في كلية الفنون الجميلة، وحصل على درجة البكالوريوس بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف عام 1948، واستكمل رافع سعيه الدراسي؛ فغادر القاهرة إلى باريس ليحصل على منحة حكومية في جامعة السوربون، ليجد نفسه بين عدد من كبار الفنانين العالميين، مثل: بيكاسو، ولوكوربوزييه، ففضّل الاستقرار في باريس، إلى أن وافته المنية عام 2004.

لم يقتصر سمير رافع في مسيرته الفنية على الدرجات العلمية التي حصل عليها، بل جعلها سُلّمًا يصعد به نحو تحقيق طموحاته، فقد كانت أدواره الفنية بارزة ومؤثرة في جميع أطوار حياته؛ فلا عجب أن نجده جنبًا إلى جنب مع حامد ندى، وعبد الهادي الجزار في جماعة الفن المعاصر قبل أن يتم حصوله على البكالوريوس، وفي خلال المرحلة ذاتها، تردد اسمه داخل الأوساط الفنية في القاهرة وخارجها وبالتحديد عامي 1945، و1953، إذ أسهم في عدة معارض مختلفة؛ فعرض أولى لوحاته في معرضه الخاص عام 1943، ثم شارك بأسم مصر في العام نفسه في معرض دولي، وفي 1947 شارك في المعرض الدولي للفن في القاهرة، وفي 1949 عرض جزءًا من أعماله في المعرض الفرنسي المصري الذي انعقد في متحف الفنون الخزفية في باريس، وفي 1952 شارك في معرض "بينالي فينسيا".

واحتفاءً بموهبته العظيمة كُرّم سمير رافع، ونال عددًا من الجوائز، تقديرًا له، من بينها: الجائزة الفنية للفنان الشاب عام 1947، وعلى الرغم من أهمية هذا التكريم إلا إنّ أفضل تكريم له أن نجد أعماله خالدة في معارض العالم، كالمتحف المصري للفن الحديث في القاهرة، ومؤسسة بارجيل للفنون.

بدون عنوان، 1941
باستيل على ورق
56 x 44 سم

من مجموعة مقتنيات الشاعر

سيف وانلي

مصر، 1906 - 1979

يُعتبر سيف وانلي المولود في الإسكندرية عام 1906، في عائلة أرستقراطية من أصول فرنسية، رائدًا من روّاد الفن في القرن العشرين، تتلمذ على يد الرسام الإيطالي أوتورينو بيكي، تجلى فنه في شكلٍ خاص؛ فظهرت روح متميزة خاصة في لوحاته؛ إذ تمكن بألوانه الزاهية وظلاله الخاصة وعناصره التي شكّلت رسمه في أشكال هندسية، من تصوير الحركة والإيقاع الحيّ والديناميكي، وقد كان مولعاً بتمثيل العروض الفنية في لوحاته، وتجسيد مشاهد لحفلات الباليه والأوبرا والموسيقى، بل إنه التقط في رسمه مشاهد يومية، تمثل علاقات دائمة، كالعلاقة التي تجمع بين الأم وأبنائها، وكأيّ فنان متميز استهوته الطبيعة المصرية الفاتنة، اعتمد سيف وانلي فرشاته ليجسّد المناظر الطبيعية، ليستمد من النوبة مصدرًا لإلهاماته، فأبدع في تصوير قراها وسكانها.

لقد اغتنم سيف الوانلي موهبته ففتح مرسمًا خاصًّا به عام 1935، متعاونًا مع أخيه أدهم، وفي عام 1957 أصبح مدرسًا بقسم التصوير في كلية الفنون الجميلة في الإسكندرية، بالإضافة إلى كونه مستشارًا فنيًّا في عدة قصور ثقافية، ورئيسًا للجمعية الوطنية للفنون الجميلة بالإسكندرية.

لقد أثرى سيف الوانلي الحس الفنيّ بإسهاماته الكثيرة، فقد شارك في معرض بينالي الإسكندرية في عام 1959 وفاز فيه بالجائزة الأولى، وكذلك شارك في معرض بينالي ساو باولو عام 1958، والمعرض المصري الفرنسي، وبافيليون دي مارسان في باريس عام 1949، وحاز على العديد من الجوائز، مثل جائزة محمود مختار 1936 التي أسستها الأيقونة المصرية هدى شعراوي، وجائزة الدولة التقديرية عام 1973 وغيرها.

انتشرت أعماله في العديد من المؤسسات الخاصة والعامة والمتاحف الفنية، مثل: مؤسسة بارجيل للفنون، ومؤسسة دلول للفنون، ومتحف الفن المصري الحديث بالقاهرة، ومتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية، ومتحف الفن العربي للفن الحديث بالدوحة، وجناحه الخاص في متحف محمود سعيد، والذي يشاركه فيه رفيق مشواره الفني وشقيقه الفنان أدهم وانلي.

بدون عنوان، 1985 - 2009
ألوان زيتية على قماش
130 x 180 سم

من مجموعة علي و رفيا ملص

Courtesy of the Slimane Mansour

سليمان منصور

فلسطين، 1947

ولد سليمان منصور الفنان الفلسطيني عام 1947 في بيرزيت، تـخرّج في كلية الفنون الجميلة في أكاديمية بتسلئيل للفنون في القدس.

كـرّس سليمان منصور كفاح الناس في وطنه ليكون هو الموضوع الـذي تـدور قضاياه الفنية في نطاقه؛ فاستهل بداية سنواته المهنيّة في صياغة مفهوم الهويّة الفلسطينيّة كما استوحاها من ثقافات المنطقة قديمًا، وكما عاشها في بلده، وكما ارتآها شعب فلسطين، ثم انتقل بعد ذلك إلى التركيز على تصوير الحالات الفردية التي يمر بها الإنسان الفلسطيني، من ارتقابٍ، وانتظارٍ، وفقدٍ، ومعاناةٍ يعشيها الناس في ظلّ الاحتلال، وكلها تصويرات أراد منصور إيصالها إلى جميع الناس، ليعبر بها عن مشاعره الصادقة تجاه الوطن الذي يحيا فيه.

كان منصور واحدًا من الأشخاص الذين أسهموا بشكل مباشر في تنمية أساسيّات الفنون الجميلة في فلسطين؛ فقد شغل منصب الرئاسة لرابطة الفنانين الفلسطينيين في الأعوام ما بين 1985 و 1990، كما كان مقاسمًا لفنانين آخرين في تأسيس حركة "نحو التجريب والإبداع" عام 1991، وهي مبادرة اعتمد فيها الفنان مع زملائه على استخدام المواد الخام في الطبيعة، ومقاطعة كل ما هو إسرائيلي من أدوات فنية تساعدهم في إخراج أعمالهم الفنية، وكذلك أسهم منصور في تأسيس مركز الواسطي للفنون في القدس عام 1994، وتولّى إدارة المركز بين 1995، و2003، واستكمل منصور إسهاماته، فشارك في تشكيل الأكاديميّة الدوليّة في فلسطين وذلك في 2004، وتخلّلت كلّ هذه الأعمال إنجازات ذات أهمية فنيّة كبيرة، قام بها منصور ليكوّن تاريخًا فنيًّا حافلاً بالمنجزات؛ إذ نجده قد اهتمّ بالتدريس في عدد من مؤسسات الضفة الغربية الثقافية وجامعاتها، كما شارك برسومات كاريكاتورية في مجلتي العودة والفجر الإنجليزية الأسبوعية، بين عامي 1981، و1993، وقد أضاف منصور إلى خبراته، خبرات تأليفيّة؛ فنجده قد قاسم مؤلفًا آخر كتابة كتاب "كتالوج في التطريز الفلسطيني" عام 1986، و اشترك مع آخرين في تأليف كتاب "الملابس الشعبية الفلسطينية" عام 1985.

ومثله مثل كلّ فنان متميّز بفنّه، عني منصور بإقامة المعارض الفردية والجماعية، داخليًّا وخارجيًّا؛ فقد أقام معرضه الخاص في رام الله عام 1981، وفي نيويورك في مقر الأمم المتحدة عام 1992، وفي النرويج في مدينة ستافنجر عام 1996، وكذلك عمله المتميز "أنا إسماعيل" في معرض بينالي القاهرة 1998، وفي معرض "عشر سنوات في الطين" رام الله، غزة، والناصرة، ومعرض "نسيج الذاكرة" في متحف الشارقة عام 2003، ومعرض غاليري المعمل في القدس عام 2007، ومعرض استرجاعي عن الفنان سليمان منصور، أقيم في حوش الفن الفلسطيني، وغاليري الحوش عام 2011 في القدس، ودروب الذاكرة، في ارت دبي 2017.

كما شارك في معارض جماعية مثل: متحف الفن الشرقي في موسكو عام 1980، والمتحف الوطني الأردني في عمان عام 1991، ومعهد العالم العربي في باريس عام 1996، متحف ستيشن للفن المعاصر في هيوستن عام 2003، ومتحف اللوفر أبو ظبي عام 2021، يعيش منصور حاليا في القدس ويعمل في رام الله.

وأخيرًا، جاءت تكريمات سليمان منصور بالجوائز، لتتوّج مسيرته الفنية؛ فقد حصل على العديد من الجوائز، منها: جائزة فلسطين للفنون البصرية عام 1998، والجائزة الكبرى في القاهرة عام 1998، وجائزة اليونسكو - الشارقة للثقافة عام 2019، كما تمّ عرض أعمال منصور وجمعها من قبل العديد من المتاحف، بما فيها المتحف البريطاني، والمتحف الأردني، ومؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن، ومتحف الفن العربي في قطر، وجوجنهايم أبو ظبي، ومؤسسة بارجيل للفنون في الإمارات العربية المتحدة، ومؤسسة النمر في بيروت، ومعهد العالم العربي في فرنسا، ومتحف رمزي دلول.

3 استحضار البيئة

تعكس المدن في العالم العربي استمرارية التغيير مما أثَّر بشكل مباشر على التوجهات الفنية. ففي بعض الأحيان أصبح رسم المدن وسيلة لبناء وتوثيق الخيال المِثالي للأمم. بينما في أحيانٍ أخرى أُستُخدم الفن لتسجيل التحولات المستمرة والتطورات التي حدثت للمدن والقرى الصغيرة من حيث انتقالها إلى مساحات حضرية أكبر، وبذلك طَوّر كلّ بلدٍ هويته الحديثة. ففي نهاية المطاف، أصبحت العواصم العربية والتي تمثل مراكز عالمية جديدة، محور خيال الفنانين المحليين بالرغم من كل التحديات التي تواجهها. بينما في الوقت نفسه ظل رسم الطبيعة تجربة غير مألوفة في الفن العربي واتبع هذا التوجه قلّة من الفنانين العرب ولكن لم يكتسب هذا الذوق الفني شعبية أو اهتمام كافي. ومع ذلك، يواصل الفنانون البحث عن طرق الإنخراط مع بيئاتهم المتغيرة.

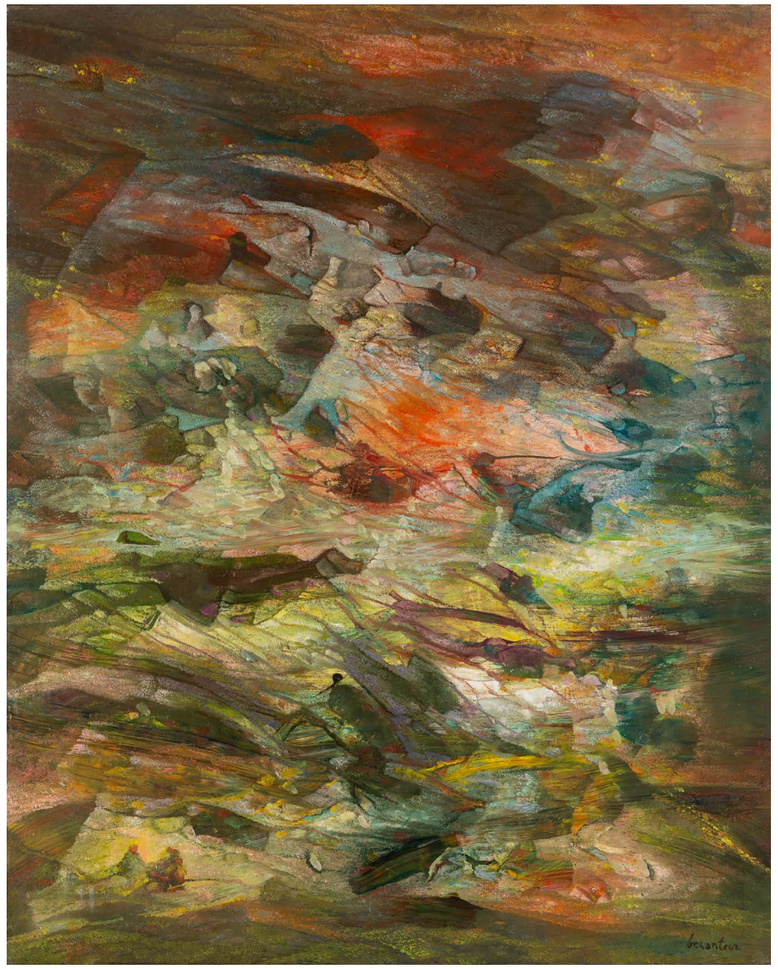

العناصر الأربعة، 1992
ألوان زيتية على قماش
88 x 72 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

عبدالله بن عنتر

الجزائر، 1931 - 2017

ولـد عبـد الله بـن عنتر، أحد رواد الفن المعاصر بالجزائر عام 1931، عشق الرسم والتلوين منـذ نعومة أظفاره، فظهـرت موهبته بهما وهـو فـي الحادية عشـرة من عمره، ثم سـلك عبد الله بـن عنتر طريقه العلمـيّ والعملـيّ؛ فتخرّج في مدرسـة الفنـون الجميلة في وهران عام 1948، وارتحـل بعدهـا إلى باريـس، لينتقل إلى حياتـه المهنية باعتباره فنانًا لـه قـدره الفنـيّ المتميز، ويعيش حياة الغربـة بعيدًا عن وطنه، وهو إحسـاس انعكس بشـكل كبير على إنتاجه الفنيّ؛ فظهر شـعور وحشـته فـي غربته في لوحاته غيـر التصويرية.

كان عبـد الله بـن عنتـر متعدد المواهب، يحبّ الفنـون، فلم تقتصر موهبتـه عـلى فنّ الرسـم فقط، بل إنه أجاد فـنّ الطباعة وتفوّق فيه، وأحسـن التأليف واسـتطرد به، حتى إنه ألّف 1500 كتاب، وتعاون مـع عـدد من الشـعراء الجزائريين والصوفيين، وتمكّـن من تعليم غيـره؛ فعمـل أسـتاذًا في المدرسـة الوطنيّة العليا للفنـون الجميلة في باريس، ومدرسـة الفنون الزخرفيّة.

لقـد اسـتوعب تاريـخ فنّ ابن عنتر، معـارض فردية في صالات عرض مختلفـة في فرنسـا، اشـتملها معرض كلود ليمانـد وجاليري إتيان دينيـه، وجاليـري برنييـه، والمتحف الوطني للفنـون الجميلة في الجزائـر عـام 1993، كمـا كان لتميز أعماله صـدًى جعله يعرض فنّه فـي المعـارض الجماعيـة، في بلاد العالم أجمـع، مثل: قصر بالايه ديـه للفنـون الجميلـة في مرسـيليا عام 1983، والمتحف العربي للفـن الحديـث، الدوحـة في عام 2010 وغيرها.

عُرضـت أعماله في صالات العـرض الخاصة، وفي المجموعـات البـارزة لمعهـد العالم العربي فـي باريس، والمتحف الوطنـي للفنـون الجميلـة فـي الجزائـر، والمتحف الوطنـي للفن الحديث والمعاصـر في الجزائر، ومؤسسـة بارجيـل للفنون، إضافة إلى متحـف الفـن الحديث في قطر.

ألوان زيتية على قماش
153.5 x 241 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

عامر العبيدي

العراق، 1943

ولـد أحـد أهمّ الفنانين العراقيين الرسـام العراقي عامـر العبيدي في النجـف عـام 1943، أظهـر براعة فنية وهو في الحادية عشرة من عمره، فأبدع أول تمثال له مستعينًا بالشقوق التي تتشكل بعد جفاف الطين، إذ كان ولهه بمنظر هذه الشقوق ملهمًا له لابتكار هـذا التمثـال، فـكان انطلاقة له في حياتـه ليتجه هذا الاتجاه.

سـطع ذكـر العبيـدي بين النـاس بتمجيده في فنّه للتراث العربي الذي يحمـل بعـض الثقافات في ثناياه؛ فقد جسّـد في رسـوماته الحصان العربي، الـذي هـو مظهر يفتخر به العـرب، بوصفه رمزًا من رموز الجمـال والصلابـة والقـوة والحرية والوفاء، كما تأثر بفـن الفلكلور العربي الـذي هو عامـل فني متميز تُنقل به ثقافات الشـعوب.

تخّـرج العبيـدي مـن أكاديمية الفنـون الجميلة في بغداد عام 1969، وأثنـاء تحصيلـه العلمـي صمّم مجموعة من الرسـوم الصغيرة التي تُنشـر في المجلات وكتب الأطفال، وفي الفترة ذاتها، شـارك مع زملائـه: علـي طالب، وصالح الجمعي، في تأسـيس مجموعة أسـموها "المبتكـرون"؛ لتصبـح منصة ارتقت بهم ليشـقوا عصا الطاعة على كل رسـم تقليـديّ قديم، وقد شـقّ العبيدي طريـق الفنانين قبل تخرجـه؛ فشـارك بأعمالـه لأول مرة في المتحف الوطني للفن الحديث عـام 1965، وبعد تخرجه، سـافر معلمًا للرسـم في المملكة العربية السـعودية، وعـاد بعدهـا إلى العراق ليتقلّد العديـد من المناصب المرموقـة، كعملـه فـي وزارة الثقافة العراقية، منتقلاً بعدها لشـغل وظيفـة إدارة المتحـف الوطني للفن الحديث، ظلّ يعمل بها عشـر سـنوات، لم تُثنِه عن ممارسـة الرسم أو تشـغله عنها.

شـارك العبيـدي فـي العديد من المعارض، مثـل: معرض "بينالي الأول للفـن" فـي بغـداد، خلال عام 1974، ومعرض "بينالي سـاو باولو" في البرازيـل خـلال عام 1979، وكذلك معـرض "فن العراق، روح العراق"، ومعـرض "آيـة جاليري" في لندن عام 2002.

لـم تكـن حياة عامـر العبيدي هادئة؛ فقد عانـى كثيرًا من الاختبارات القاسـية فـي وقـت الحرب التي مزقت العـراق، وفقدان ابنه أثناء حـدوث انفجـار، وإصابة زوجته بجروح بليغة في ذات الانفجار، وعلى الرغـم من شـدّة وعنـف هذه الابتلاءات بقي صامـدًا، معتنيًا بزوجته، مـزاولاً لفنّه، محتفظًـا بقيمته الفنية، مسـتقرًا أخيـرًا في منفاه في ولايـة أيوا الأمريكية.

عرضـت لـه بعض الأعمال مؤخرًا في نـادي "دي موين" الاجتماعي فـي ولايـة أيوا عام 2015، كما تُعرض لـه أعمال في المعارض العامـة مثـل: مؤسسـة بارجيل للفنون، في الإمـارات العربية المتحدة، ومجموعـة "عائلة حسـين علي حربا"، ومؤسسـة "دلـول للفنون" في بيـروت، ومجموعـة العزاوي في لندن.

البحر الأبيض المتوسط، 2004
ألوان زيتية على قماش
205 x 145 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

أمين الباشا

لبنان، 1932 - 2019

ولـد الفنـان التشـكيلي أمين الباشـا في بيـروت عام 1932، وهو فنان من كبـار فناني الحداثـة في لبنان، نشـأ في منطقـة رأس النبع، ترعرع في كنـف الطبيعـة، وعـاش في بيـت تظلله الطبيعة والجمـال؛ بيت من الطراز العربي المنقـوش بالزخارف، وحوله حديقة تسـتوعب أشـكالاً وألوانًا من الأزهار والنباتات والأشجار، اكتشـف أحياء بيروت وشـوارعها التي تمتد إلى شـاطئ البحـر في وقـت مبكر؛ حيث تأمل أشـكال الغيوم وإيقاعات حركـة الأمـواج وألوان المغيب، وهـذه الطبيعة وجمالها جعلته بارعًا مبدعًـا في تطويـع خامات الفن التشـكيلي لخدمه فنّه.

اتجه لدراسـة الفن التشـكيلي في الأكاديميـة اللبنانيـة للفنون الجميلة ألبا مابين 1954 و 1957، ثم توجه عام 1958 للدراسة فـي باريس في المدرسـة العليا للفنـون الجميلة وأكاديمية لو جران شـوميير للفنون، وذلك تحت إشـراف الفنان جوتز.

وقد اسـتهل نشـاطه الفني في لبنان عام 1959، واسـتمر في إقامة معارضه الفنية حتى عام 2008، فـي أبـرز المعـارض المعروفة وصالات العرض والمراكـز الثقافية والصروح الجامعيـة، لقد كان أمين الباشـا عضـوًا فـي جمعية الفنانيـن اللبنانيين وعضوًا فـي الجمعية الدولية للفنانيـن المحترفين.

شـغل أمين الباشـا وظائف أكاديمية؛ فتولّى منصب أسـتاذ في معهد الفنـون الجميلة في الجامعـة اللبنانية، وفـي الأكاديميـة اللبنانيـة للفنـون الجميلـة فـي ألبا ما بين الأعوام 1960– 1980 .

مـن أبرز الأنشطة التي شـارك بهـا الفنان اللبناني في ربـوع العالم العربي؛ تمثيله لوطنه لبنان وذلك أثناء مشـاركته في بينالي الإسـكندرية عام 1962، ولم يقتصر دوره داخليًّا فقط، بل شـارك في أنشـطة خارجية عالميـة؛ وذلـك في معرض الفنانين المسـتقلين فـي متحـف الفن الحديث فـي باريس عام 1964، وفي العـام الـذي تـلاه عرض لوحاته في بينال كونش السـادس في فرنسـا، ثـم في صالـون الحقائق الجديدة عـام 1966 فـي متحف الفـن الحديث في باريس.

ولم يقتصر نشـاط الباشـا الفني على فرنسـا فقط؛ وإنما عـرض لوحاته الفنية فـي عواصـم أوروبية كثيرة، بدأت في إسـبانيا منذ عام 1975 في متحـف الفـن الحديـث فـي هوسكا، ثم في جاليري كرايسلر الثاني في مدريد عام 1978، كما شـارك في العام نفسـه في معرض اسبيس جاليـري فـي إيطاليـا حيث عرض هناك أعماله في مدينة بادوا، كما شـارك أيضًا في بينـالي ميلانو عام 1979، وعاد مرة أخرى لباريس حيث عرض أعماله الفنية فـي جاليري وضـاح فارس في باريس على مدى عامين متتاليين 1980، 1981 ليشـارك بعدهـا فـي أضخم معرض أقيـم عام 1988 فـي لنـدن تحـت عنـوان : مائتي عام من فن الرسـم اللبناني، في مركز باربيـكان سـنتر في لندن، ومعهد العالـم العربي في باريس.

حاول أميـن الباشـا تجربة إبراز العلاقة بين الرسـم والتصويـر الفوتوغرافي فـي معـرض أقيم في باريس بعنوان (مسـاحة تصويرية) عام 1998، وانتقل في العام نفسه إلى متحف نقولا إبراهيم سرسـق.

أقـام العديـد مـن المعارض في الكويت في غاليري (سـلطان) خلال أعوام 1973، 1974، 1976، بالإضافة إلى المعرض الاسـتيعادي الـذي نظمـه لـه المجلـس العام للثقافـة والفنون عام 1999.

كذلك جاليري بوشـهري عام 2011 واسـتضافته مؤسسـة سـهى شـومان في معرضين في دارة الفنون في عمان خلال عامي (1994– 1995).

كما تميز أمين الباشـا بمشـاركة ريشـته مع أشـهر الشـعراء: ففي عام 1965 كانت رسـومه رفيقة قصائد الشـاعر آلان جوفري، وكذا الطبعـة الإيطاليـة لقصائد الشـاعر ليوبول سـنغور عام 1978، أيضًا رسومات ديوان الشـاعرة ناديا تويني عام 1983. كما شـارك رسـوماته الفنية في العديـد مـن الكتـب الشـهيرة مثل كتاب (بحث مصور للآثـار العربية في إسـبانيا) وذلك عام 1985.

كما خاض الباشـا غمـار تأليف الكتب، وأصدر كتابًا بعنوان (مخطوطات أميـن الباشـا المزخرفة) وصدر الكتاب برعايـة بنك عودة، بالإضافة إلى كتاب (بيروت لوحات ورسومات أمين الباشـا) الذي صدر عن دار نلسـن - بيـروت عـام 2010. وصـدر له في العام نفس كتاب يـروي فيه علاقته بالزمن والأشـياء التي تشـكل عالمه الخاص في سـرد قصصي مرفقًا بالرسـم بعنوان :(قصص تكات السـاعة والرسـوم).

كما تعددت أنشـطة أمين الباشـا لتشـمل الموزاييك والسـجاديات والمجوهـرات، كان مـن أبرزهـا جداريات فينسـين في فرنسـا عام 1965، والموزاييـك الـذي نفذه عام 1979 في إيطاليا في كنيسـة سـان مارتينو. وبالنسـبة للسـجاديات فقد زين بسـجاداتها القصر الملكي السـعودي عام 1984.

ومـن أبـرز الجوائـز الدولية التي حـاز عليها أمين الباشـا، الجائزة الذهبية للمدينـة الخالـدة فـي إيطاليـا عام 1976 مناصفة مع الفنـان كورنيل، كما شـارك أعماله في العديد مـن المتاحف والمؤسسـات الثقافية أبرزها متحـف معهـد العالـم العربي في باريس عام 1987.

Written by Lebanese Art Historian Mr. Faisal Sultan

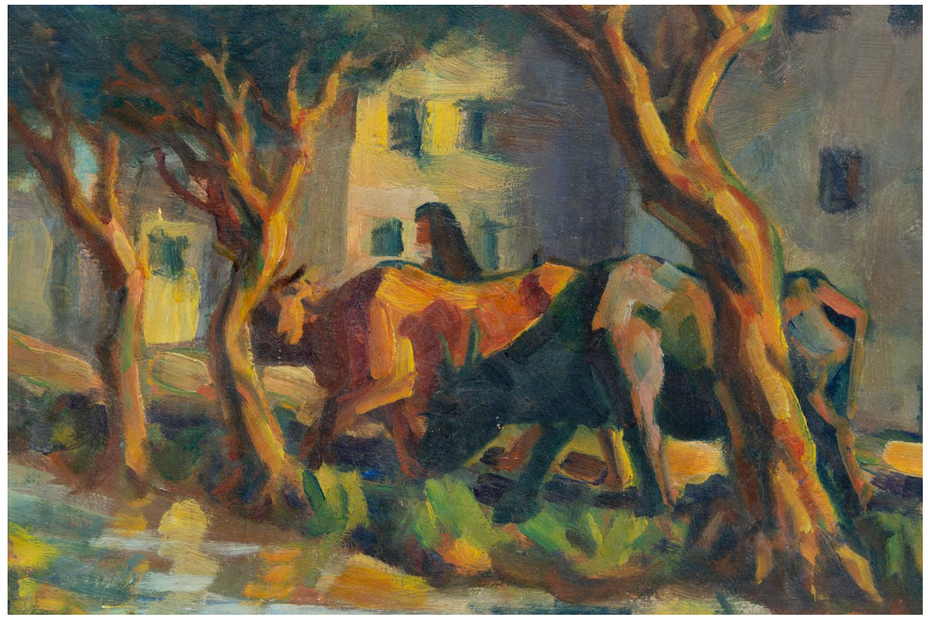

بدون عنوان، غير مؤرخ
ألوان زيتية على لوح
62 x 83.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السـمو الشـيخ محمد بن راشـد آل مكتوم

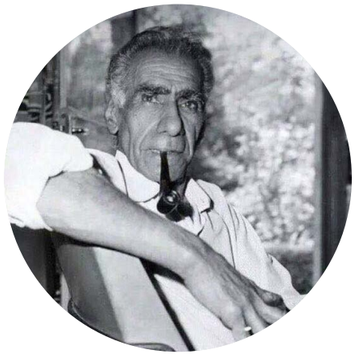

فائق حسن

العراق، 1914 – 1992

ولـد الفنان التشـكيليّ فائق حسـن عام 1914، فـي مدينة بغداد، تربّى على يد عمه بعد وفاة والده وهو في سنّ صغير، كان فائق حسن مولعًا بالفـن منـذ نعومة أظفاره، صاحَبَ عمّه الذي كان يعمل بسـتانيًّا في القصـر الملكـي في بعض فترات عمله، حتى إن الملك فيصـل اسـتهوته رسـوماته للطبيعـة ومناظرها، وأعطاه وعدًا بأن يبعثـه لتعلّـم الفـن فـي أوروبا، إلا أنّ المنيـة وافته عام 1933 قبل أن ينفّـذ وعـده، وعلى الرغم من ذلك اسـتطاع فائق حسـن أن يحصل على منحة دراسـية من الحكومة العراقية، سـافر خلالها إلى فرنسـا.

درس حسـن فـي مدرسة الفنون الجميلة في باريـس، وتخرج فيها عام 1938، ارتحـل بعدهـا مـرة أخرى إلى وطنه، تقلّد به أدوارًا تعليميّة، وقـدّم أعمالـه وسـط أعمال أخرى في معـارض مختلفة بين عامي 1939 و 1940، فكان أحد أهم المشـاركين في إنشـاء "فرع الرسـم" فـي معهـد الفنـون الجميلة 1940، وقام بـأدوار متعددة فيه؛ فدرّس الرسـم والنحت، وشـارك في أول معرضٍ سـنويٍّ له، وصمّم مشاهد -مـع جواد سـليم- تـمّ عرضها في المعهد ذاته لمسـرحية " الوطن"، و "الدكتـور ضد إرادته".

لـم تتوقـف أدوار فائق حسـن عنـد أعماله المتنوعة فـي معهد الفنون الجميلـة، بل اسـتمر فـي عمله الدؤوب لخدمـة موهبته وفنه؛ فقد تمّ تعيينه رئيسًـا لقسـم الفنون التشـكيلية العراقية، وشـارك في تأسـيس المسـرح العراقي مع الفنان المسـرحي حقي الشـلبي.

لقـد تعـددت أعمالـه في بغداد، فقـام بأعمال فنية مهمة لمقر مكاتب البنـك المركـزي العراقي؛ إذ عمـل لهم عملين مهميـن، وأصبح نائبًا لرئيـس الجمعيـة الدوليـة للفنون الجميلة، كما تـرأّس الوفد العراقي فـي المؤتمـر الثامن للجمعيـة الدولية للفنون الجميلة، كما أسّـس فـي عام 1950 "مجموعة الروّاد"، واشـترك فـي كل معارضها إلى عـام 1962، وأسـس "مجموعـة الزاوية" مع كاظم حيـدر، ومحمد غني حكمـت، وغازي السـعودي، وفالنتينوس، وإسـماعيل فتاح، وأخيرًا أقام معرضه الفردي السـادس في مركز أصدقاء الشـرق الأوسـط الثقافي الأمريكي في بغداد.

إضافة إلى ذلك، لم يفت فائق حسـن الاهتمام بالاشـتراك في عدد مـن المعـارض الكثيرة، مثل: معرض إسـماعيل الشـيخلي في الهند عـام 1955، وشـارك في معارض جماعية فـي المغرب وتونس مع معاصريه جواد سـليم وإسـماعيل الشـيخلي وخالد الجادر، وكان مشـاركًا فـي المعـرض الأول لجمعية أصدقـاء الفنون في بغداد عام 1941، وفـي المعـرض الثالـث لجمعية أصدقاء الفنـون في المعهد الثقافي البريطاني.

كان النجـاح الفائـق الذي ناله فائق حسـن، محفـزًا كبيرا لعدد من المؤسسـات أن تقوم بتكريمه؛ فحاز جائـزة الطيـران الهولنـدي في معرض بغداد للرسـم والنحت، ونال الجائزة الذهبيـة باعتباره أفضـل فنـان عراقي من مؤسسـة كولبنكيان عام 1964، وفـاز بميداليـة الفـارس في الفنون والآداب من فرنسـا عـام 1984، توفي في باريس 1992.

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

حدود الشام، 1997
ألوان زيتية على قماش
98 x 98 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

فاتح المدرس

سوريا، 1922 - 1999

ولـد الفنان الموهوب فاتـح المدرس قرب مدينة حلب شـمال سـوريا، عاش طفولة قاسية، إذ قُتل والده وهو في سنّ صغير، ممّا كان له أبلغ الأثر على سلوكه وفنّه وكتاباته الأدبيّة.

نشأ في منطقة ريفية بين الفلاحين العرب والأكـراد والتركمان، أبدى في صباه تميزًا في الرسم وشغفًا كبيرًا له، تعلّم الفن ومبادئه على يـد كبار فناني عصره، من أمثال: منيب النقشبندي، وغالب سالم، ووهبي الحريري.

تعـددت أسفاره في البلاد طالبًا العلم؛ فقـد رحل إلى لبنان عام 1940، ودرس اللغة الإنجليزيـة في بيروت، بعدما تخرج من الجامعة، ثم رجـع إلى سوريا، ليعمل معلمًا للفنون، وللغة الإنجليزية في حلب، وأكمـل تجواله؛ فسـافر إلى روما عام 1956؛ ليُتِمّ في الأكاديمية الملكيـة دراسته في منحة قُدّمت له؛ إذ تعلّم على يـد الفنان الإيطالي جنتيليني، واختتم تنقلاته بحصوله على الدكتوراه من أكاديمية الفنون الجميلة في باريس عام 1972.

لقـد كانـت رحلته مليئة بالعلم والعمل، فقد كثرت أنشـطته المهنية، وتعـددت أعماله العلمية؛ حيث كتب ونشـر الكتـب؛ فكتب كتابًا من ثلاثة أجزاء عن تاريخ الفن عام 1954، وشارك الفنانين السوريين في معرضهم بدمشق عام 1952، كما نال التكريم؛ وحصل على عدة جوائـز، مثـل: الميدالية الذهبية من مجلس الشيوخ الإيطالي عام 1962، وجائزة الشرف في بينالي ساو باولو عام 1963، وجائزة الدولة للفنون الجميلة بدمشق عام 1986.

توفي سنة 1999 عن عمر ناهز السابعة والسبعين عامًا، وكُرّم بعد وفاته بوسام الاستحاق السوريّ.

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

الأندلس 2، 1992
وسائط متعددة على قماش
(ورق، حبر، أكريليك)
189.6 x 214.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

حكيم غزالي

المغرب، 1963

ولـد الفنـان التشـكيلي المغربي في الـدار البيضاء عام 1966، حصل عـلى درجـة البكالوريـوس في الفنون الجميلة في المغرب، سـافر بعدها إلى فرنسـا، متجهًا نحو الدراسـة في مدرسـة الفنون التطبيقية للطباعـة، والمدرسـة العليا للفنـون والتصميم في أميان.

شـارك فـي عـدة معارض فردية، مثل: جاليـري جرين آرت في دبي، عام 1996، وميزون رومان إيبنال في فرنسـا عام 1988، وجاليري سـو آرت فـي الـدار البيضاء وغيرهـا. كما عـرض أعماله فـي معارض جماعية فـي البينالي الدولـي، وسـانت كوينتيـن عام 1992، ومركـز التجارة الدولي في دبي عـام 1998، وبينالـي الشـارقة الدولي، ومتحف زيـورخ بالتعاون مع مؤسسـة أوريكس.

كُـرم بجوائـز مـن Artistes du Monde عام 2003، والجائزة الأولى في بينالي الشـارقة للخـط عام 2006، والجائزة الأولى في مسـابقة الخط العربي الدوليـة من وزارة الثقافة في أبو ظبي عام 2007.

لـه أعمـال عديدة، منتشـرة في عدة أماكـن؛ كمجموعات المتحف البريطاني، وكليـة إدارة الأعمـال في لندن، ومتحـف كاري للفنون في رومانيا، ومؤسسـة Written Art Foundation فرانكفـورت في ألمانيا، ووزارة الثقافـة فـي أبـو ظبي، ومركز دبي المالـي العالمي، والدار دبي الإمـارات العربيـة المتحدة، ومتحف الشـارقة للفنـون بالإمارات العربية المتحـدة، وبنك سوسـيتيه جنـرال بالمغرب، والقصـر الملكي المغربي، وأكاديمية دو روما في المغرب، ومؤسسـة أوريكس زيورخ سويسـرا، ومتحف ميسـن ميسـن، ومتحف فانـف كونتيننتي ميونخ في ألمانيا.

Courtesy of So Art Gallery

الحمامات الأنطونية، 1972
ألوان زيتيـة على قماش
100 x 100 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السـمو الشـيخ محمد بن راشـد آل مكتوم

الهادي التركي

تونس، 1922 - 2019

ينتسب الهادي التركي إلى عائلة تونسية من أصول تركية، فقد ارتحل جده حاجي حميد سميرسي من تركيا إلى تونس عام 1870، وعمل رائدًا في الجيش العثماني، تنقّل تركي بين عدد من المؤسسات التعليميّة طالبًا العلم؛ فدرس الابتدائية من 1928 إلى 1936، ثم التحق بكلية صادقي، تبعها ذهابه إلى مدرسة ليسيه كارنو، إلا أن وفاة والده عام 1939 حالت بينه وبين إكمال دراسته؛ فقد ألجأته الظروف لكونه الابن الأكبر لسبعة إخوة، بأن يشعر بالمسؤولية تجاه أسرته؛ فاتجه للعمل في العديد من الوظائف الفردية، حيث عمل خياطًا مبتدئًا، وكاتبًا، وعاملاً في مصنع زيت، تزوج عام 1948 من جميلة الصخيري بعدما توفيت والدتها عام 1945.

عاود مسيرته التعليمية بعد مرور فترة من الزمن، فبدأ تعلّم مبادئ الفنّ؛ فالتحق بمدرسة تونس حتى 1940، ثم درس في أكاديمية غراند شوميير لمدة شهرين في باريس، وحصل على منحة في أكاديمية الفنون الجميلة في روما لمدة عامين 1956، 1957، عاد بعدها إلى تونس عام 1957، ودرس الرسم في مدرسة ليسيه تكنيك إميل لوبيه، سافر إلى الولايات المتحدة عام 1959 لمدة ثلاثة أشهر، حيث التحق بالفن التجريدي في جامعة كولومبيا من عام 1963 حتى تقاعده عام 1985، درس الفن في مدرسة الفنون الجميلة في تونس، وقد درس وعمل في إنجلترا 1971، ونيجيريا 1977، وكوريا الجنوبية 1978، وقام برحلة إلى الولايات المتحدة عام 1979، التقى خلالها بجورج سيغال في كاليفورنيا.

كان لتركي إسهامات عديدة وأدوار مهمة في إنشاء وتأسيس عدد من المؤسسات؛ فقد أسهم في تأسيس مدرسة تونس، وفي إنشاء كلّ من الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية والفنون الجرافيكية في تونس والاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب. وقد تطور عمله مع مرور الوقت، حيث بدأت باعتبارها مهنة قومية، ثم اتسمت بالرمزية مثل معظم أعضاء مدرسة تونس. ثم اتجه الفنان إلى التعبيرية التجريدية وتأثر بها كثيرا بعد أن زار الولايات المتحدة الأمريكية، واستوحى أفكاره من رسامين أمريكيين مشهورين، من بينهم: جاكسون بولوك (1912-1956)، ومارك روثكو (1913-1970)، وأثمرت تلك الزيارة عن تقديمه للرسم التجريدي في تونس، وكان الفنان ذو حس عميق بتونس، وجانب ديني ميزه عن غيره من الفنانين في عصره ومن بين لوحاته التجريدية Organ of Light (1984)؛ تونس، Cent A. Vivant و Memory of Finland (1984-5)؛ تونس، وكان الفنان قد اتخذ من مدينة "سيدى بوسعيد" التونسية مقراً لمعيشته وعمله.

Courtesy of Elmarsa Gallery Tunis/Dubai

بدون عنوان، 1991
ألوان زيتيـة على قماش
66 x 78.5 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السـمو الشـيخ محمد بن راشـد آل مكتوم

ليلى العطار

العراق 1940 - 1993

ولـدت الفنانة العراقية ليلى العطار في بغداد، لأب محاسب، وأمٍّ ثرية، وهي شـقيقة الفنانة العراقية المشـهورة سـعاد العطار، نشـأت بين أسـرة منفتحة محبة للعلم والثقافة، درسـت وتخرجت في الـدورة الأولى لأكاديمية الفنـون الجميلة في بغداد من 1962، إلى 1965، قامت بتأسـيس مجموعة "آدم وحواء"، وشـاركت في المعـرض التأسيسـي الأول للمجموعة، كما شـاركت في المعرض الأول لجاليـة البصـرة في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد عام 1968.

أسسـت عددًا من المعارض الفردية، من بينها: "شـهرزاد وشـهريار" في المتحـف الوطني للفـن الحديث عـام 1973، و "المرأة، الأرض، العطاء" فـي قاعـة الرواق عام 1980، شـاركت في بينالي الكويت، وبينالي القاهـرة، والبينالـي العربي الثاني في بغداد عام 1976، وفـي المعـرض الوطنـي للفـن الحديـث في بغداد، وفي الأول لجالية البصرة فـي قاعة المتحف 1968، انتقلـت روحها إلى بارئهـا في هجوم صاروخي عـلى منزلها عام 1993.

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

منظر طبيعي، 1987
ألوان أكريليك على قماش
84 x 63.8 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نصير شورا

سوريا، 1920 - 1992

ولد نصير شورا -الذي يُعدّ من روّاد الانطباعية في الفن السوري الحديث- في دمشق عام 1920، كان شغوفًا بدراسة الفن، مما جعله يرفض رغبة والديه في دراسة الطب، فتخرج في مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1947، وتابع تدريبه في كلية الفنون الجميلة بدمشق، حيث درس الرسم الزيتي.

كان له تجارب في السفر إلى خارج وطنه؛ فقد سافر إلى إيطاليا 1939، ولم يلبث فيها طويلاً؛ إذ توقفت رحلته بسبب الحرب، وعاود السفر إلى أوروبا عام 1950، لاكتشاف الحركات الفنية الأوروبية، ثم عاد إلى سوريا، ليُسهم بشكل فعّال في الأعمال الفنية المختلفة.

لقد أسهم نصير شورا بعدد من المشاركات في المعارض المختلفة داخليًّا ودوليًّا؛ فأقام معرضه الفردي الأول في نادي ضباط دمشق عام 1938، وشارك في المتحف الوطني بدمشق عام 1953، وفاز بالجائزة الأولى به، كما أقيم معرض شامل له في صالة إيبلا للفنون بدمشق عام 1984، كما شارك أيضًا في المعرض الدولي لفنون المناظر الطبيعية في جمهورية التشيك عام 1990.

أصبح وكيلاً لكلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1970، وحصل على وسام الاستحقاق العربي السوري عام 1982، توفي 1992.

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

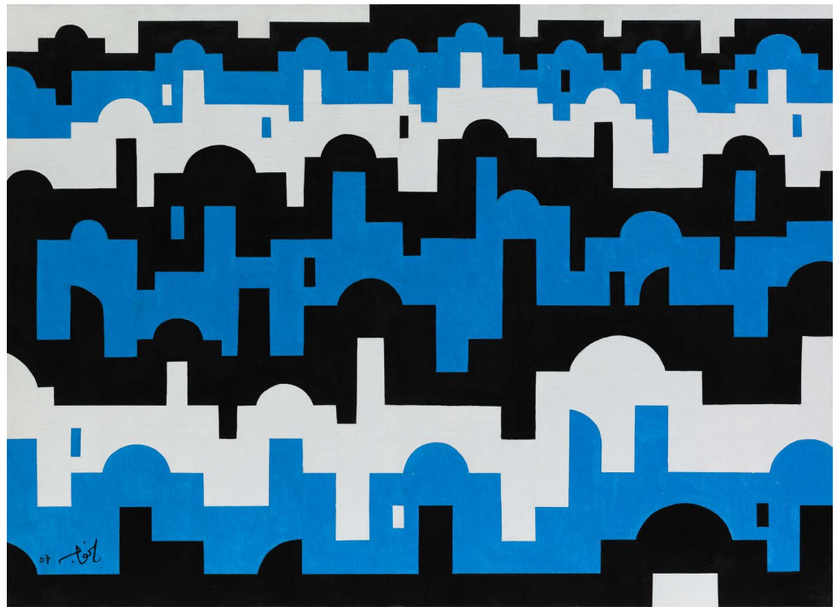

أزرق، أبيض وأسود، 2007
ألوان أكيريليـك على قماش
78.5 x 105 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نجيــب بلخوجة

تونس، 1933 - 2007

ولد نجيب بلخوجة في تونس، لأب تونسي وأم هولندية، تعلّم في مدرسة الفنون الجميلة في تونس، بدأ عرض أعماله عام 1956 وفي ذات العام، حصل على جائزة تونس البلدية في الصالون الدولي، واهتم في لوحاته بعرض جزء من الثقافة العربية، فاشتملت لوحاته على عناصر من اللغة العربية، والخط العربي، والعمارة الإسلامية، مستندًا إلى طرق الفن الحديث التي استفاد منها خلال فترة سفره؛ فقد سافر إلى باريس؛ ليشارك في بينالي في الأعوام، 1965، و 1967، و1969، حصل خلالها على الجائزة الوطنية للرسم 1968.

أقام في تونس مع الرسام العراقي ضياء العزاوي معرضًا خاصًّا عام 1991، وتمّ عرض أعماله في العديد من المعارض في جميع أنحاء العالم في تونس، والمملكة المتحدة، وفرنسا، ومصر، والمغرب، وألمانيا، والولايات المتحدة.

Courtesy of Elmarsa Gallery Tunis/Dubai

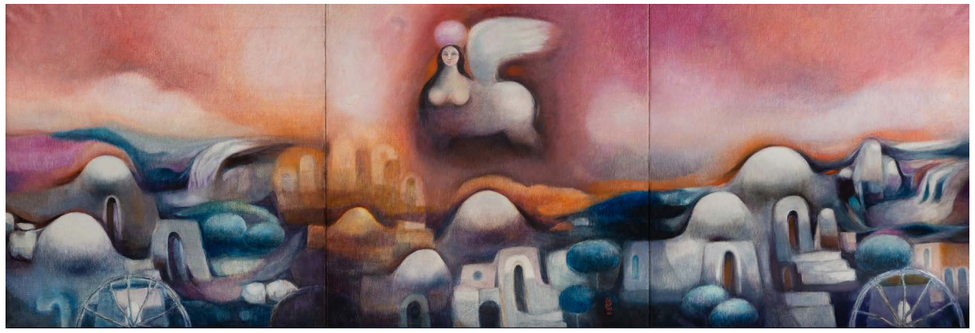

بدون عنوان، 1986
ألوان زيتية على قماش
95 x 273 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نوري الراوي

العراق، 1925 - 2014

ولـد نـوري الراوي في العراق عام 1925، نشأ محبًّا للأدب والفن، تخرج في معهـد المعلمين في بغداد عام 1941، وعُيّن معلمًا في مدرستين ثانويتين، كان عطاؤه متنوعًا ومتميزًا في مسيرته المهنية، فقد أفاد في عدة مجالات، وكتب في الصحف العراقية والمجلات، مثل "الرافديـن" و"المناهل"، بالإضافة إلى منشوراته التي كتبها في مصر وبيروت.

كان الـراوي موثّقًا دقيقًا للمعلومات، وفنانًا مبدعًا، وإداريًّا ناجحًا، ومؤلفًا للكتـب متميـزًا؛ فقد توثّقت علاقة صداقة قويّة بين الفنان نوري الراوي والشـاعر المعروف بدر شـاكر السيّاب، وذلك على إثر عملهما معًا في ترجمة وتوثيق ونشـر كتابات عن سـيرة حياة عدد من الفنانين الانطباعيين عام 1953، كما عمل الـراوي في التقديم التلفزيوني لبرامج الفنون الجميلة مدة عشرين عامًا، نجح خلالها برنامجه نجاحًا كبيرًا، بل إنّه كان من أنجح البرامج الثقافية في تاريخ العـراق، حيث ركّز على تثقيف المجتمع بالفنون البصرية، وانضم الـراوي إلى نقابة الفنانين التشـكيليين العراقيين عام 1956، وأنشأ المتحف الوطني للفن الحديث بمساعدة مؤسسة كولبنكيان، وتولى إدارتـه لمـدة اثني عشـر عامًا، كتب خلالها كتابي "تأملات في الفن العراقـي الحديـث"، و" مقدمة في الفلكلور العراقي"،

كما درس لمـدة عام التصميـم المطبعي والمونتاج في يوغوسـلافيا عـام 1962، واسـتمر إنتاجـه التأليفي؛ فكتب كتابًا عـن الفنانة الراحلة جـواد سـليم، وانضم إلى "مجموعـة الروّاد" عام 1964، وكانت له مشـاركات فعّالة في معـارض مختلفة منها "المعركة" الذي أقيم في قاعـة المتحـف الوطني للفـن الحديث في بغداد عام 1968، ولـم يقتصـر عمـل الراوي الإداري على إدارته للمتحـف الوطني للفن الحديـث، بل إنه قد اسـتمر مديـرًا للمعارض الفنيّة في مديرية الفنون العامة سـبع سـنوات وذلك بداية من عام 1972، وفي العام التالي لهـذا التاريـخ، شـارك الراوي في المعرض الخامس عشـر لجمعية الفنانيـن التشـكيليين في بغداد، وأصبح عضوًا في اللجنة الوطنية العراقيـة للفنون (IAP) التابعة لليونسـكو.

لـم يكتـف عمل الـراوي عند هذه الإنجازات الجماعيـة الكبيرة، بل أقام معـارض فرديـة في العراق، والمجر، وباريس، وعمان، واشـترك مع نجلـه رائـد الراوي فـي معرض في ولاية كارولينا الشـمالية، بالولايات المتحـدة، أدركتـه المنية بعد عطاء اسـتمر لسـنين طويلة، وبقيت آثـاره حتى اليـوم، وذلك في بغداد عام 2014 .

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

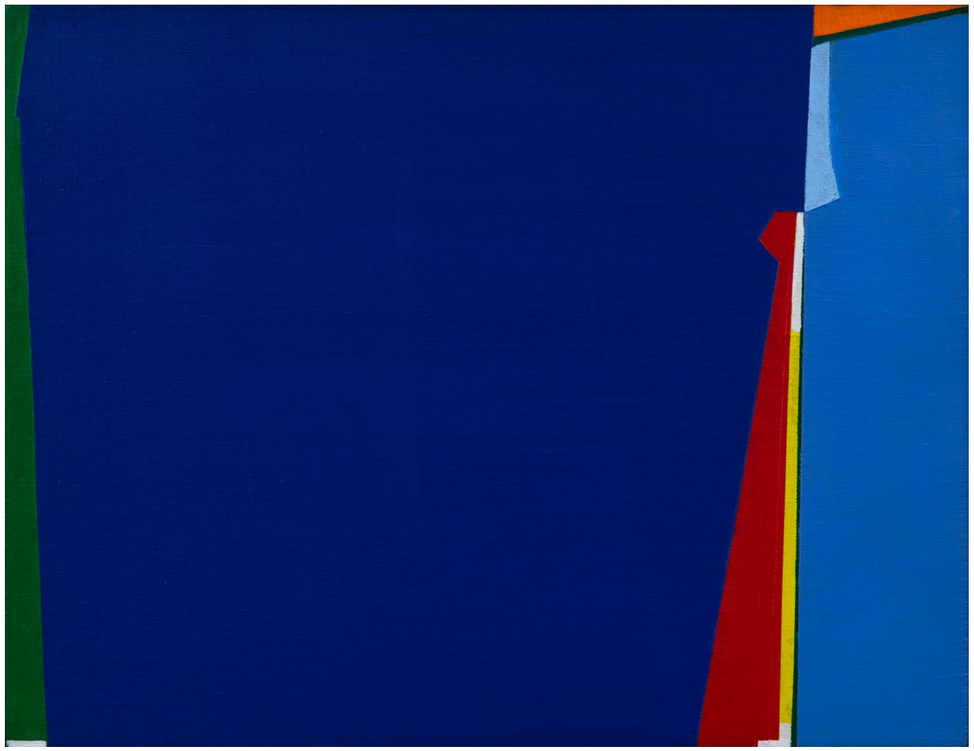

بدون عنوان، 1968
ألوان أكريليك على قماش
51 x 61 سم

من مجموعة شارلز الصيداوي

صليبا الدويهي

لبنان، 1915 - 1994

ولد الفنان صليبا الدويهي، والمعروف بالرسم على الزجاج الملون في لبنان، كانت بداية دراسته في استديو حبيب سرور في بيروت، درس في المدرسة الوطنية العليا للفنون والديكور، في باريس، من عام 1932، إلى عام 1936، سافر إلى نيويورك، وتعرّف بالعديد من الفنانين التجريديين الحداثيين، مثل: مارك روثكو، وهانز هوفمان، وآد رينهاردت.

كان صليبا الدويهي في بدايات فنهّ متأثرًا بالطبيعة اللبنانية، فكانت ملهمًا له في لوحاته، حيث استلهم أفكاره في لوحاته البدائية من الطبيعة اللبنانية؛ فركّز على الواقعية والمجازية، وبعد سفره إلى نيويورك، اتجه نحو اللوحات الكبيرة التي تتسم بالبساطة في اللون والشكل.

شارك صليبا في عدد من المعارض الدولية، مثل: معرض "صالون الفنانين الفرنسيين" في باريس، ومعرض نيويورك العالمي، ومتحف غوغنهايم، وأكاديمية بنسلفانيا للفنون الجميلة، وغيرها، كما ساعد بلاده دبلوماسيًّا؛ وذلك عندما سافر ممثلاً ثقافيًّا للبنان إلى نيويورك والمكسيك وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، وكان ذلك بأمر رئاسي من الرئيس اللبناني.

حصل على العديد من الجوائز بما في ذلك وسام الأرز اللبناني عام 1956، وجائزة أكاديمية فيلادلفيا للفنون الجميلة عام 1968 وجائزة الميدالية الذهبية من الأكاديمية الإيطالية للفنون، عام 1980.

نُشرت أعماله في عدة أماكن، مثل معهد العالم العربي في باريس، ومتحف سولومون آر غوغنهايم في نيويورك، ومتحف الفن الحديث في نيويورك، والمتحف العربي للفن الحديث في الدوحة، ومؤسسة بارجيل للفنون، وغيرها الكثير.

فستان شجرة النخيل، 1971
ألوان زيتية على قماش
65 x 35 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

شفيق عبود

لبنان، 1926 - 2004

ينتسب شفيق عبود إلى عائلة من الفلاحين الجبليين، عمل والده في التجارة في عاصمة لبنان، كان متعلقًا بالرسم، فعلى الرغم من دراسته للهندسة، إلا أنه سرعان ما مال إلى أكاديمية الفنون الجميلة في بيروت واتجه إليها للدراسة فيها.

ارتحل من لبنان عام 1947، وأقام في باريس في منطقة بارك مونتسوريس، وأثناء إقامته هناك، التحق بمدرسة الفنون الجميلة، وتدرّب في ورش عمل فرناند ليجر، وأندريه لوت، أثونفريزز، وجان ميتزينغر.

تطورت لوحات شفيق عبود، واتجهت نحو التجريد، وذلك في خمسينيّات القرن الماضي، قام بعرض أعماله في صالات العرض، والمعارض، والصالونات المرموقة، من بينها، بينالي باريس الأول، وصالون Salon الفن الحديث des Réalités Nouvelles والمعرض الدولي للفن المعاصر Fiac في باريس، كما عرضها أيضًا في بيروت، وفي جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة.

كان عبود فردًا من أفراد الوسط الفكريّ والفنيّ في باريس، وبين العرب، وكان قريبًا من بول فين، وجورج دوبي، وهيلين خال، وأدونيس، وإيتيل عدنان، وجورج شحادة، كما شارك في الحوار المعقد بين الشرق والغرب؛ فلقد كان لبنانيّ الأصل، باريسيّ الفكر، فنانًا مولعاً بالرسم، وخبيرًا في الألوان، مثقّفَ العقل، له أهميته الخاصة في القرن العشرين.

اهتمت مؤسسات أوروبية وطنية وخاصة باقتناء أعماله، وهي مؤسسات مهمة في مجالها، منها: مركز بومبيدو، ومتحف الفن الحديث في باريس، ومعهد العالم العربي، ومتحف تيت مودرن، والمتحف البريطاني في لندن. كما نجد أعماله محفوظة أيضًا في المتاحف العربية في لبنان، والمتحف الوطني الأردني، ومشروع جوجنهايم في أبو ظبي، والمتحف العربي للفن الحديث في قطر، ودبي، وغيرها.

Courtesy of the Shafic Abboud Estate

بدون عنوان، 1988
ورق
52.5 x 70 سم

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

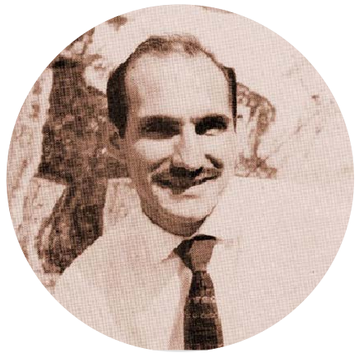

شاكر حسن آل سعيد

العراق، 1925 - 2004

ولد الفنان العراقي شاكر حسن آل سعيد عام 1925 في منطقة قريبة من موقع الوركاء الأثري، عاش قريبًا من الجبال بين الغابات والتلال التي طمست تحتها آثار المباني الأثرية لحضارة بلاد ما بين النهرين. وكانت الأشياء القديمة تتناثر هنا وهناك نتيجة للأمطار والرياح، ثم يعثر عليها الأطفال ويلعبون بها؛ وكان لمشاهد طفولته هذه أثرًا كبيرًا عليه ولا سيما انتقاله إلى مدينة "قلعة سكر" بما فيها من بساتين وسفن شراعية، فقد بدأ طريقه في الرسم مبكرًا كان يعبر عن ذلك بالرسم الحر خلال سنواته الأولى.

درس الفنّ في كلية دار المعلمين الثانوية في قسم العلوم الاجتماعية من عام 1943 إلى 1948، تتلمذ على يد أساتذة مميزين، من أمثال: خالد الجادر، وحافظ الدروبي، وشوكت الرسام، وكانت العراق موطن معرفته بفنون الرسامين الغربيين والمعاصرين، وتخرّج كذلك في معهد الفنون الجميلة عام 1954، وأقام معرضه الفردي الأول في قاعة المعهد، وشارك في المعرض الثالث لمجموعة بغداد للفن الحديث.

لعب السعيد دورًا مهمًّا في الأوساط الفنية في العراق، كما أسهم في إنشاء جماعة بغداد للفن الحديث مع جواد سليم عام 1951، واشترك في معرض الجماعة الأول في قاعة متحف الأزياء في بغداد.

كانت له أسفاره الخاصة؛ فقد سافر بعد ذلك إلى باريس، وتعلّم اللغة الفرنسية تحدُّثًا وكتابةً، فأصبح متمكنًا من التواصل مع المجتمع الأكاديمي في باريس، وأمضى أربع سنوات في دراسة الفنون الجميلة بين عامي 1955 و 1959، وانغمس في طلب العلم لمجرد العلم، وليس للحصول على شهادة؛ فقام بحضور المحاضرات دون الحصول على شهادة جامعية، لكنه انغمس في سماع محاضرات في مدرسة الفنون الجميلة، واطلع على الإنتاج الفني الحديث والمعاصر، فكان إنتاجه الفني كثيرًا ومتنوعًا في باريس، وأصدر أعمالاً مزخرفة بتأثيرات انطباعية وتكعيبية، تشابهت أعماله بأساتذته الذين تأثر بهم في باريس، من أمثال: لبيكاسو وكلي وماتيس، مع الاختلاف في الفكرة والمضمون.

كما سافر إلى المملكة العربية السعودية؛ وعمل في تدريس الرسم في الخبر والرياض في عام 1968، وتطورّ في عقله خلال هذه الفترة مفهومه حول "البيئة" و" التراكم" و" التآكل" و"التتبع" و"الجدران".

أسهم في معارض جماعية مختلفة، مثل: معرض الفن العراقي في مؤتمر اليونسكو في بيروت، وأقام أول معرض استعادي له في قاعة معهد الفنون الجميلة، كما أسس مجموعة البعد الواحد عام 1971، وشارك في معرضها الأول في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد، كما شارك في معرض "كان سور مير" بفرنسا. وكان له إنتاجه التأليفي؛ فقد نشر كتابًا بعنوان "الحرية في الفن"، وفاز بالجائزة الوطنية، وتوفي في بغداد عام 2004.

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

طرزان أوثيلو و ديسديمونا، 1990
ألوان أكريليك على قماش
140 x 150 سم

من مجموعة مقبل الفنية

ويلي عرقتنجي

لبنان، 1930 - 2003

ولد ويلي عرقتنجي في نيويورك عام 1930، ونشأ في القاهرة، وانتقل إلى مدينة بيروت في لبنان أواخر الأربعينيات؛ وبدأ الرسم في الثانية عشرة من عمره، ولكن حكمت عليه الظروف الأسرية بأن يركّز بشكل أساسي على رعاية أسرته، ولكن تلك الظروف لم تُقصِه عن أن يمارس موهبته.

قبيل الحرب الأهلية اللبنانية بسنوات قليلة، بدأ معرضًا فنيًّا حديثًا قد فيه أعمال أمثال فاسيانوس ونيكي دي سانت فال وآلان ديفيز. فقد بدأ الرسم، ثم الرسم بحبٍ ملهم، واستكمل مسيرته الفنية مع الاستفادة من كل دقيقة في جدوله المزدحم.

في الثمانينيات وتحديدا في منتصف هذه الفترة كان يستغل وقته بالكامل في الرسم، وفي عام 1989 بدأ في عمله Magnum Opus الذي يتضمن بالإيضاح 244 حكاية للشاعر الفرنسي جان دي لافونتين، والتي أكملها بعد سبع سنوات في عام 1995. ركز الفنان على استغلال وقته بالكامل في الرسم حتى وفاته في عام 2003.

قدم عرقتنجي نفسه بأنه فنان بدائي ساذج. كما يُذكر إن أسلوبه المفعم بالألوان وروح الدعابة يذكرنا بدوانييه روسو وبول غوغان، بل أن أعمال عرقتنجي فريدة من نوعها وذات جودة خاصة به.

قدم الفنان معظم لوحاته بألوان زيتية أو أكريليك على قماش، وهي أعمال تعكس فترات مميزة في حياته. وكانت لوحاته التي قدمها في سن مبكرة صغيرة الحجم، بينما كانت أعماله التي قدمها في مرحلة متقدمة تتميز بأنها أكثر تعقيدًا وأكبر حجمًا، وتعكس موضوعات البيئات الخاصة به، ولا تشمل فقط خرافات وحكايات لافونتين ولكن "أيضا تعكس محيطه المباشر. كما تتضمن أعماله مناظر طبيعية من رحلاته إلى شيكاغو وميامي والقاهرة، ورسوم توضيحية للحكايات الفولكلورية اللبنانية وتمثيلات مستوحاة من حياته العائلية.

قدم ويلي عرقتنجي أعماله في أكثر من مائة معرض بما في ذلك معارض جماعية وفردية. عرضت أعماله في دول كثيرة مثل لبنان وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. يوجد معرض دائم يضم نحو مائة من أعماله في متحف على طريق جان دي لافونتين التاريخي بالقرب من باريس، فرنسا.

وقد قامت عائلته مؤخرًا بالتبرع بـ230 خرافة كتبها جان دي لافونتين لصالح متحف سرسق في بيروت، ولا يمثل ذلك سوى جزء صغير من عمله - وبهذه الطريقة ستعيش ذكرى ويلي إلى الأبد.

Courtesy of the Aractingi Family

بدون عنوان، 1949
وسائط متعددة على خشب
سم67 65.5 x

مـن مجموعة مقتنيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

زينـب عبد الحميد

مصر، 1919 - 2002

زينـب عبـد الحميـد، فنانة تشـكيلية، تحظى بمكانة كبيـرة في مجالها؛ فقـد تخرجـت في أكاديميـة الفنون الجميلة في الإسـكندرية، في مصر عـام 1945، توجهـت بعد تخرجها إلى إسـبانيا، في سـان فرناندو بمدريد فـي الأكاديميـة الملكيـة للفنون الجميلة عام 1964، تقلدت الأسـتاذية فـي أكاديمية الفنـون في حلوان - مصر.

تميـزت فـي عملهـا، فأتقنـت التعبير عما تفرضه حيـاة المدينة من احـداث تملؤهـا الذكريـات وصدف خالصة يقوم على أساسـها الكثير مـن أعمالهـا والأعمال الأولى التي سـهلت الطريـق للتكعيبية وما تفرضـه مـن عناصرهـا من خدمـة للطبيعة المعماريـة، التي يحدها خـط فاصـل، وعلى الرغـم مما يظهر في عملها مـن زحام، تعرض زينب منـذ عـام 1949 أعمالهـا باعتبارهـا فنانة رائـدة تعمل بالزيت والألوان المائية.

كانت إحدى أهم الأشخاص الذين أسـهموا في تأسـيس مجموعـة الفنـون الحديثة عـام 1947، تُـوِّج عملها بنيلها العديد من الجوائـز المصريـة والدوليـة، وتمثيلها مصر فـي العديد من المعارض الدوليـة منـذ عـام 1950، استعانت بها جريدة الأهرام المصرية المشـهورة لرسـم عمل كبيـر لمبنى الجريدة، وهذا العمـل في أهميته يعكـس فنيّتهـا الكبيرة، فضلاً عن انتشـار أعمالها في العديد من الأماكـن العامة في مصر، وكذلـك فـي مجموعـات خاصة في مصر وألمانيـا والولايات المتحدة وفرنسـا وإسـبانيا والمكسـيك.

وإكمالاً لمسـيرتها الفنية من عام 1947 إلى عام 1948، أسـهمت زينب بشكل فعّال فـي المعـارض الفنية التـي نظمها متحف الفـن الحديـث بالقاهـرة، ومتحف الفن بالإسـكندرية، كما شـاركت في معرض "العشـر رائدات" الذي افتتـح فـي عـام 1975 للاحتفال بيوم المرأة، وبينالي الإسـكندرية الحـادي عشر، ومعـرض نقابة الفنـون الجميلـة الأول الـذي افتتحته سـيدة مصر الأولى في قصر مونسـترلي عام 1979، والمعرض العام الـذي أقامتـه الإدارة الفنيـة عام 1984 والمعرض العـام الذي افتتحه الرئيـس محمـد حسـني مبـارك لوضـع حجر الأسـاس لمبنى دار الأوبرا المصريـة الجديدة عام 1985.

ولـم يبعـد عن فنانة كبيرة بهذا القدر أن تُسهم في المعـارض الدولية، مثل: معرض مصر - فرنسـا للفنون في باريـس عـام 1949، ومثلـت مصر في بينالي فلورنسـا الدولي الخامس والعشـرين للفنـون بإيطاليـا عام 1950، والمعـرض الجماعي للإنتاج الفنـي فـي نادي الفنـون الجميلة بمدريد عـام 1952، والمعرض الفني فـي أنديـه، ومعرض بقاعة موريس بباريس عام 1954، وبودابسـت وفيينـا عـام 1963، ومعرض الفـن المصرى المعاصـر باليونان والبحرين عـام 1986، ومعـرض الفن المصـرى المعاصر بروما عام 1991، وقد تمّ تكريـم زينـب خلال الاحتفالات بالذكرى الخمسـين لتأسـيس كلية التربيـة الفنيـة فـي 1993 و1994 وخلال الاحتفالات بالمعرض الوطني السـادس والعشـرين للفنون التشـكيلية عام 1999.

Courtesy of Safarkhan Gallery, Cairo

مجلة التشكيل

نُشرت لأول مرة من قبل جمعية الإمارات للفنون التشكيلية في عام 1984 ، وقد تطورت مجلة "التشكيل" لتصبح مرجعاً مهماً لمجتمع الفنون على مدى العقود الثلاثة الماضية. كان للمجلة إنتاجاً محدوداً، حيث تم طباعة عدد 21 نسخة فقط في وقت كانت فيه الموارد محدودة من حيث قلة الكُتّاب في مجال الفن. وظفت مجلة التشكيل فنانين درسوا في الخارج مثل حسن شريف للمساهمة في كتابات المجلة التي عملت على تغطية المعارض المحلية والدولية من خلال مقالات وإصدارات نقدية على تطور الحركات الفنية العالمية.

وتعتبر مجلة التشكيل أداة أرشيفية قيّمة لفهم المشهد الفني في الإمارات العربية المتحدة.

صفوان داحول : ايقونة المرأة المتوحدة

الجميلة – بلجيكا ١٩٩٧ ليعود إلى دمشق ونخرط في التدريس بجامعتها، وبالكلية التي تخرج منها. منذ العام ١٩٨٩ أقام معرضه (٨٩ – ٩١ صالة السعد، ١٩٩٣ صالة عشتار، ٩٤ بر وكسل، ثم بمبنى البرلمان هناك ٩٥ واستمر بصالة المسرح الملكي الفلمنكي ٩٧ وصالة تموز ببر وكسل أيضا ٩٧ ثم اتاسي بدمشق ٩٨ وبوشيري الكويت ٩٩ والفيروز البحرين ٢٠٠٠ والسيد ٢٠٠١ والفنار الكويت ٢٠٠٢... وها هو في مدينة دبي للإعلام بتنظيم من جاليري (قزح).

٢- ثائر هلال

قدم ثائر هلال ١٩٧٦ في (غرين آرت – غاليري) أربعين لوحة هي إشتغالاته التي وضع لها عنوان (توقيعات) وكان قدمها في المجمع الثقافي في أبو ظبي عام ٢٠٠٢.

ولأنه الكاتب المكرس للفنانين السوريين، قدم الناقد طلال معلا لهذا المعرض وسابقه بمقالة عنوانها (توقيعات مراكز التربيع) أكد فيها على رسوم ثائر هلال التي لم تخرج عن إطار عام من التنظيم والمنهجية منذ سنوات، يقفي في تطوير نظرته إلى مفهوم تجريدي يعتمد على تكامل الأجزاء التي يسعى من خلالها لتقديم وجهة نظر بصرية تستكشف درجات اللون الواحد المربع الأساسي المنقسم بدوره إلى مربعات، يعالج كلاً منها باستقلال تام عن الأجزاء الباقية،مما يسمح له بولوج (عوالم تعبيرية) خاصة بهذه الجزئيات، تلتقي بكثير من التجارب الأوروبية منتصف القرن الماضي دون أن تتطابق معها.

وكما يفيد ثائر من الإرث البصري العربي – الإسلامي، فإن أغلب تجريدي هذا النوع، أفادوا من التراث نفسه، التجريدية التعبيرية / التجريدية ما بعد الرسموي / أو التجريدية البنائية.

مربعات ثائر هلال تتألف من نوعين من المربعات المتداخلة – بحسب معلا – الأول محدد بالإطار الذي يحدد مكان اللوحة، والثاني مفتوح على المعالم الداخلية والمتضمن الانقسامات الأولية للصورة باعتبارها رؤية تشير إلى موضوعات ذهنية وطبيعية.

السطح باعتباره (حقلا) وليس تكوينا، يجمع

عُرضت أعمال صفوان دحول في مجلة التشكيل

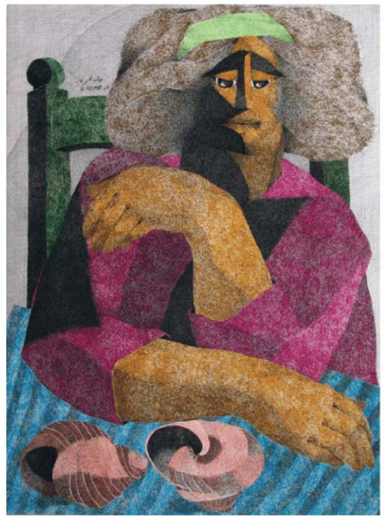

والنجوم المنيرة في السماء.

وعن هذا المعرض يقول الفنان الراحل (محمود عبد الله): «يرتكز دافع التصور عند (رباب) في هذه الأعمال على نزوع تحكمه الفطرة والفطنة وغريزة البقاء، يأخذ بها هذا النزوع إلى الوصول لتحقيق عالم من المستوى الأفلاطوني المثالي، ومن المستوى المثالي لما فوق الطبيعة، عناصره من الطيور والأسماك والنبات والإنسان والحيوان ومخلوقات مألوفة تحفظ الفطرة وجودها وتقيم الفطنة بين العلاقات وبيقى كيانها مرصودا بغريزة البقاء».

وإذا تناولنا معرضها الذي أقامته في قاعة الزمالك للفنون عام 2005 تحت عنوان « أبيض، أسود، لون، نجدها قد زودت بعض لوحاتها بألوان الحبر الصيني القليلة باستحياء مع سيطرة الأبيض والأسود على العمل وكأنها تجرب فعل اللون وتأثيره.

وهنا تقول (رباب) : «كان الأبيض والأسود هما العنصران الأساسيان في تحقيق عالمي الفني وكان الأسود بطبيعة الحال يؤكد مناطق الظل في الصورة، بينما الأبيض يؤكد الضوء وخامة الحبر الصيني بإمكانياتها غير المحدودة تحقق درجات عديدة من الأسود وتقنياتها باستخدام قلم «الرابيدوجراف» بأدق درة منه قادرة على تحقيق تكامل تعبيري في الصورة، وأنسج السطح بهذه الخامة النبيلة، وبهذه الأداة الطيعة حيث يصبح الحبر جزءاً من نسيج خامة الورق.

وفي معرض سابق بدأت المغامرة، وبدأ اللون، وأيضا بخامة الحبر الصيني، وباستخدام الريشة في التسرب إلى الصورة على استحياء في بعض المساحات الضيقة في مناطق الضوء بإشعاعاته المختلفة والمتنوعة طبقا لطبيعة العنصر الساقط عليه يستدعي في بعض مساحاته اللون والذي يختلف من عنصر إلى آخر.

الشبيهة بطائر النورس الذي يعيش في الحياة البحرية، تلك الموضوعات المستلهمة من شاطئ البحر، وميناء الصيد، وسوق السمك وخصوصا بحي الأنفوشي بالإسكندرية.

في الحقيقة تبدل (رباب نمر) جهدا كبيرا في تحقيق لوحاتها بنسيج مغزول بدقة من وحي ما تختزنه في ذاكرتها المعجونة بتخيلاتها وأحلامها فهي كانت ترفض ولم تقبل الخضوع يوما لمقررات التدريب التقني الأكاديمي

عُرضت أعمال رباب نمر في مجلة التشكيل

اللوحة: للفنان حكيم الغزالي من مجموعة «أندلس»: مواد مختلفة علي قماش ١٠٥×١٥٥سم – انتاج ٢٠٠٠

Andalousia، إذاً، هو عنوان الكراسة التي قدمها حكيم الغزالي، تضمنت صورا عن لوحات مختارة من أعماله «الجدرانية»، مال فيها إلى الألوان الباردة – الفاتحة كمقاربات لتلك الجصية والرملية الواقعية، مع ضربات عريضة من الأوكر الشاحب والرصاصي والترابي الوسخ، بعضها مشغول على الكانفاس وبعضها على الورق أو الخشب) Play Wood وكلها من إنتاج عام ١٩٩٩ وبقياسات ٢٠٠×٢٠٠ سم وبما يدنو منها مساحة، لكن بعضها تمت بقياس٣٠×٥٠سم على الورق بخاصة، وبتقنيات ومواد مختلفة Mixed Technic

وحكيم الغزالي حاصل على البكالوريوس (فنون تشكيلية) من الدار البيضاء – وشهادة الفنون التطبيقية وفنون الطباعة من فرنسا، ثم أكمل دراسته في الكلية العليا للفن والتصميم – قسم التكنولوجيا الحديثة وفن الفيديو / فرنسا، وكان عضو (بيت الفنانين) في باريس وهو

عُرضت أعمال حكيم الغزالي في مجلة التشكيل

نسخ إلكترونية من مجلة التشكيل مقدمة بإذن من جمعية الإمارات للفنون التشكيلية

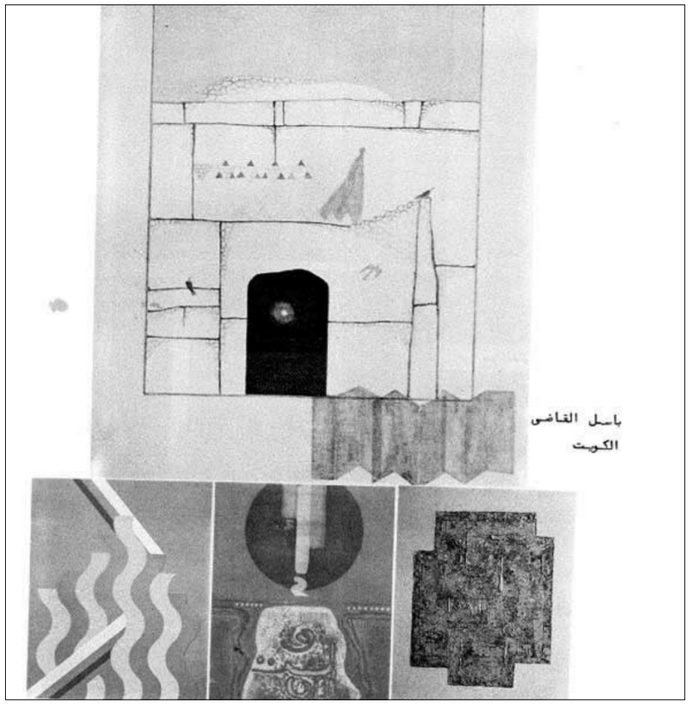

عُرضت أعمال رافا الناصري في مجلة التشكيل

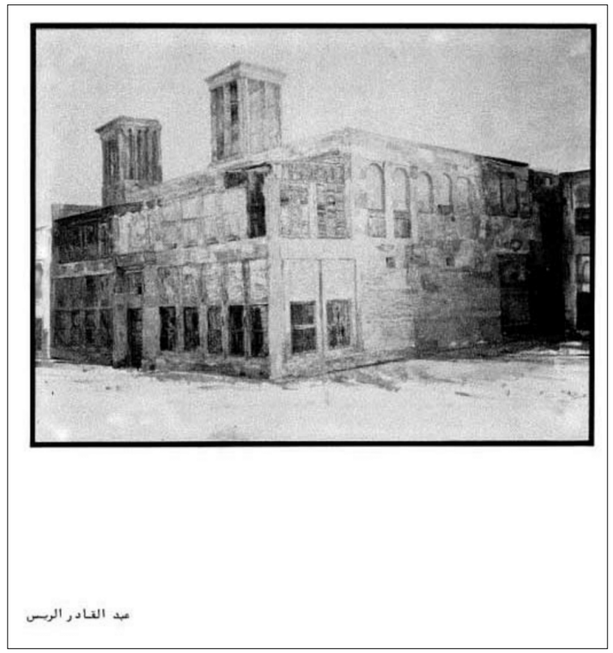

عُرضت أعمال عبد القادر الريس في مجلة التشكيل

التشكيل

نشره داخليـــة لجمعيه الامارات للفنـــون التشكيليـــة .. العدد الأول سبتمبر ١٩٨٤

اطلالة

" التشكيـــل " نشرة "صغيرة " بحجم جهودنـــا ومحاولاتنا الأولى • اردنا لها ان تكون خطـــوة الأميال التي لا تعد •••

وهذه الاوراق القليلة لن تكون مجلة تستـــاسب طموحنا الا اذا تكاتفنا جميعا •• الادارة ، واعضاء الجمعية ومثقفوا الديرة من اجل نسجها وخلقهـــا على اساس فكري وفني صحيح •

هذا التكاتف لاتود ان يكون شعارا مرسوما علـــى ورق اصفر ، بل هما يدفع سواعدنا من اجل الطموح•

• • • •

النشرة هذه المرة بسيطة ••• تنوي تطويرها مع كل عدد جديد •

ولذلك نحن بحاجة الى مواد جديدة ومشاركـــات مفيدة ، و •••

المساهمة مفتوحة للجميع ••••••

التشكيـــل

غلاف 1984، مجلة التشكيل

شفيق عبود ١١٥×٩٥ سم ماسكارو ـ زيت

يصعد المشاهد أو المتذوق ،هناك نظريـــات وآراء كثيرة حول ذلك وليدة تاريخ الفن كتجربـــة وممارسة ومذاهب فكرية وتقنية ،ومن ثم وليدة العصر كتطور . ، ومن ثم تسارع على بحسب مواكبته من قبل الفنان والمشاهد مدلوالوصول الى درجة التطابق .

يوضح كاندنسكي ذلك : (العمل الفني يتضمن عنصرين أساسيين :العنصر الداخلي والعنصر الخارجي.. أن العنصر الداخلي هو العاطفة الكائنة في روح الانسان ،وهذه تملك مقدرة كبيرة لانها تحـــرك العواطف المماثلة لدى المشاهد ،لان العواطف تثار بالاشياء التي تحس بها ،لذا فالاحساسات هي (الجسر) وهي تشمل علاقة الاشيـــاء اللامادية (مواطف الفنان) بالمادة (العمل الفني) يتمثل أيضا العلاقة بين العمل الفني (المادة) وبين الاشياء اللامادية (مواطف المشاهد) وتكون هذه العلاقة مرتبة لا عاطفة الفنان ـ الاحساس ـ العمل الفني ـ العاطفة في المشاهد ـ وحين تكون العاطفتان متشابهتان يكون العمل الفني ناجحا، أي أن العمل الفني الناجح هو الذي يكون فـــي المشاهد عاطفة مماثلة لها في الفنان .

ولكن لنقدم رأيا أو نضيف آخر :ـ

هـــل مـــن الأفضل والصحيح أن يظل الفنان يخاطبا بخطى مجتمعة ..يقدم الخيـــوم حسب المعايير والقيم السائدة ؟ (هذا مع الاقرار أن هناك دول نامية وعالم ثالث ودول متخلفـــة

عُرضت أعمال شفيق عبود في مجلة التشكيل

الأرشيف

استكشـف الكتالوج الأرشـيفي المتنامي الذي يعرض الفنانين في المعرض؛ أن هذا المشـروع مسـتمر بمحتوى جديد يتم جمعه بانتظام.

لـم يكــن هذا الفصل ممكنًا لولا دعم الفنانين واسـتوديوهات الفنانين والمعـارض وممتلكات الفنانين. إنه لمن دواعي سـروري رؤية هذه الذكريات ورؤى الفنانين.

شكر خاص لكلٍ من:

أثار جابر
بدور العبيدي
ضياء العزاوي
دينا سمير
هيئـة دبي للثقافة والفنون
جاليري المرسـى تونس / دبي
ملكيـة عبدالله بن عنتر
جاليري كرينزينغر
جاليري كلود ليماند
ملكية حمودي
حسن مسعودي
مجموعـة الإبراهيمي، عمان
مها ملوح
مارك هاشم جاليري
جاليري "Motion"
ستوديو نحاس
ملكية عمر النجدى
مجموعة سماوي
صادق الفراجي
جاليري صفير- سملر
ملكية شفيق عبود

عبد الله بن عنتر

الجزائر، 1931 - 2017

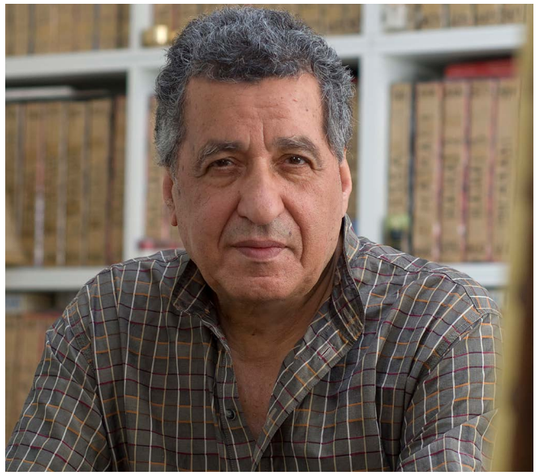

مقدمة بقلم: مارك هيرسي

ما بين التجريد والتجسيد، انفردت لوحات ابن عنتر بجمالٍ خلاب يخطف الأنظار، في شفافية راقية، وتألّق متميّز بألوان لامعة، تستعرض المساحات الواسعة لمنطقة بريتني، فضلاً عن البحار والصحارى التي حلم بها ابن عنتر طوال فترة شبابه في الجزائر.

لم يكن الشعر في حياة ابن عنتر موهبة فحسب، بل كان شيئًا أساسيًّا في عالمه النبيل الذي تفرّد به، وقد قال عنه "يوري" بأنه: مُتحفظ بشدة، ويبعد عن المجموعات والعصابات العصرية، بحيث يخلق مساحته الخاصة ووقته الشخصي.

وفي ثمانينيّات القرن، قدّم هذا الفنان العظيم أعماله بشكر مبهر؛ إذ ينبعث منها ضوء متناثر، يجعل من صميم الانطباعية الحقيقية ميزة مُمَـــيّزة لأعماله، حيث تبعد عن التجسيد، وهو ما عبّر عنه هذا الرسّام بطريقة لماحة وحساسة، واستكشفه بشكل أوضح بعد رحلاته إلى إيطاليا، وليس ذلك تفضيلاً لهذه الفترة من حياته، بل إنّ كل أعمال الفنان ابن عنتر محببة إليّ بسبب لمساته الساحرة.

يمتلك هذا الفنان الجزائري المولود عام 1931 ثقة قوية في لمساته الفنية التي يزيد سحرها من عام لآخر، فضلاً عمّا أظهره في فنّه من إتقان الجمع بين التجسيد والتجريد، وإبهاره لنا بلوحتين ضخمتين تعدّدت أجزاؤهما، أسماهما اسمٌ بسيط غامض، وهو "الانتصار"، وقد أبرزتا تلك اللوحتين ما تعج به أعمال ابن عنتر من صفات قد يراها البعض مزيجًا متناغمًا من الألوان التي يظللها كمٌّ كبير من الظلال.

تقدم لنا لوحته "المتاهة الشخصية للآلهة" لمحات عن كل من رامبرانت أو روبنز، وكذلك غيرهم من الأصدقاء الأحياء أو الأموات، الذين يجنحون إلى الخلود؛ كما يمكننا أيضًا رؤية وصية أم الآلهة تتألق في ضوء القمر، وكذلك قد نلمح المناظر الطبيعية الهائلة التي يمكن للمرء أن يجد فيها طريقه أو يفقد نفسه، قام ابن عنتر بتوسيع ضربات فرشاته، واستخدم تحت هذه الشرائح الشفافة نفس السيولة الشبيهة بالألوان المائية، ونفس الطلاء الزجاجي الخفيف؛ ولا يزال يندفع الضوء من تحت الضباب البخاري بها، مثل الشمس في قمة مجدها.

لقد أبدع عبد الله بن عنتر في لوحته "Pays - Paysages"، التي رسمها، إذ شكّلت حنينًا كامنًا وراء الآفاق الضائعة، يفشي جانبًا من جوانب عالمه الدخلي؛ فلم تكن أعماله التي وصل صيتها إلى العالمية مقتصرة على تصويرٍ متكرر لمحيط مدينة مستغانم التي نشأ فيها ابن عنتر، بل كانت مجرد انطلاقة انطلق بها في رحلة مليئة بالخبايا الفنية التي يدعونا لمشاركتها، لنجد أنفسنا مندهشين وغير قادرين على التمييز بين المجرد والمجازي، عندما ننظر إلى كل لوحة نجد فيها نهجًا جديدًا من لحظة إلى أخرى، ولوحات متعددة الأجزاء تُوحي بالغموض، وثراءً خفيًّا يظهر مع طول التأمل، ومع كل عمل فنيٍّ رئيسيّ يتكرر الأمر، سواء كان عملاً دراميًّا أو سمفونيًّا، أو شعريًّا، أو أدبيًّا، حتى إن الناظر إليه يستطيع أن يوجهه ويفسره بطرق مختلفة.

لم تكن لوحات ابن عنتر الدائرية الصغيرة مجرد ترفيهٍ جمالي، إذ إن ظهورها بين اللوحات الكبيرة المربعة يعد رمزًا للعين، فعندما تبدو اللوحة مشرقة اللون، هادئة الحس، تنبض بالحياة، تمسّها لمسة بارعة

شاعرية قوية، فيسحبك بريق ضوئها إلى ما وراء حدودها، تُذَكِّرُكَ في ضوئها المتلألئ الذي يسحر العين بالفنان تيرنر وذلك على الرغم من اختلاف عالمه الفنيّ. إنه تأثير بصري قويٌّ وجمال ساحر حسّاس تميزت به لوحات ابن عنتر وأبدع حين جعلها تتّسم بعدم التجسيدية على الرغم من القدر الذي يجعل لوحته تحلّ محل الصورة الفوتوغرافية، كما أنها ليست تجريديّة بقدر ما يُلحظ فيها من عناصر طبيعية متجذرة فيها؛ إذ تنطوي أعماله الأخيرة على مناظر طبيعية غنائية، يناضل فيها الخيال مع الذكريات المدفونة، في عالم عائم، قريب من عالم الرسم الصيني، حيث يمكن استبدال الجزء العلوي بالسفلي ضمن مساحة غير محدودة، على الرغم من حرصه على ملء جميع المساحات الفارغة، وملء سطحه بالألوان الزاهية، حيث يتذكر شفافية الهواء، أو حركات المياه، أو حركات السحب المندفعة، مما يؤدي إلى اندماج الألوان مع الغلاف الجوي، يستخدم ابن عنتر كل هذه التصويرات الدقيقة باستخدام وسائله بفنيّة واسعة، من خلال إضافة الألوان المائية بيده الخبيرة، التي تبرز ألوانه، وشفافيته، وغموضه، وتُظهر جميع أشكال الجمال المتغيرة لطيف الشمس، حيث إن الضوء المنبعث هو في النهاية تجسيد لأغنية الأرض.

كتاب المنفى والمملكة، بقلم: رشيد بوجدرة

استقر الفنان العبقري عبد الله ابن عنتر منذ فترة شبابه في مدينة باريس، ولم يكن ارتحاله إلى هذه المدينة ارتحالاً إلى خارج بلده، فقد عاش منعزلاً عن العالم حوله، في منفًى داخليٍّ وضع نفسه فيه طوعًا بإرادته، زاهدًا، منفردًا بفنه، منغمسًا في عالمه الخاص الذي يسوده الصمت، وتظلله الراحة، جاعلاً فنه معبرًا يتخلص به من مخاوفه، إذ إنه يرسم حتى لا يشعر بالبرد، ويرسم ليتجاوز التفكير في الموت!!

اقتحم ابن عنتر بقلمه آفاقًا غامرة، إذ تعدّ نقوشه نسيجًا يربط بين خياله وحنينه إلى مدينة مستغانم، وبين شغفه بالنصوص الصوفية للحلاج وابن عربي ورؤيته المؤلمة للعالم، حيث يجسّد من خلال نقوشه شكلاً خاصًّا من الكتابة، يعرض فيه شغفه بالعالم، وتوقه نحو الأبدية واللامحدودية، فضلاً عن وضع تصويره للعالم في إيماءات موجزة وقاطعة ومشحونة، محاولاً الجمع بين معاني الواقع والعدم والصفاء، في خصوصية أوصلته إلى إذاعة صيته نحو العالمية.

يؤمن ابن عنتر أن الرسام يخلق فنّه من الفراغ والجفاف، وأن الجمود هو جزء من طريقته في العيش، في حين أن معظم الرسامين يستخدمون إيماءات مبالغ فيها بشكل كبير، وفي ذلك الجمود الهيراقليتي، يجد الفنان صفاءً تميّزت به العوالم، ولكن بطريقة معقدة.

فإذا كانت عزلته واختلائه بنفسه وزهده وجموده قد جعلت من هذا الفنان العظيم شخصية منغمسة بعمق في عالم الوجود، فإن مملكته التي يسيطر عليها تُعد منيعة بلا حدود! وربما لهذا السبب تظهر عبقرية ابن عنتر، فهو لا يصدر صخبًا، وهو الرسام الجزائري الوحيد الذي يتمتع بعالمية حقيقية، فقد اكتشف عبقريته، وشغفه بالاندفاع نحو الأمام، فضلاً عن شعوره الفطري بالخطوط والشقوق؛ وذلك من خلال عزلته الرهيبة، وصمته العنيد، وتصوفه المفاجئ، وغريزته المتسامية.

كتاب النهر والبركان، بقلم: كلود ليمان

ولد عبد الله بن عنتر في مستغانم عام 1931، وترعرع في عائلة جزائرية وبيئة ثقافية، مهتمة بالكتابة والمخطوطات المزخرفة والشعر الإسلامي الصوفي، والموسيقى الأندلسية، استقر في باريس منذ عام 1953، فأصبحت عاصمة حياته الخاصة، وإبداعاته، وتواصله الدولي، تأثر بعظماء الفنانين في متاحف فرنسا وأوروبا، وقد تمكن من ابتكار أعماله الشخصية الخاصة، والخروج بمناظر طبيعية غنائية مُشبعة بضوء وطنه الأصلي ووطنه الجديد، وكذلك المناظر الطبيعية التجريدية في بعض الأحيان، أو المختلطة بصور يظلها أفراد يسيرون.

العزلة والإبداع:

لم يكن ابن عنتر في يوم من الأيام فنانًا إعلاميًّا أو دنيويًّا أو فكريًّا، ماهرًا في التعامل مع المفاهيم ووضع نظريات متطورة، ومتكيفًا مع وسائل الاتصال المختلفة، ولكنه شخص مستقل وقلق وفخور ومجتهد، صنعت الطبيعة شخصيته، وأثّر التاريخ في فنيّته، إذ إن لوحاته الثائرة وكفاحه في العمل ما هي إلا أمور طبيعية متأصلة في شخصيّته، غير متغيرة في عقليته.

إنه شخص قوي الإرادة، وواقعي، وإيجابي، ومتفائل، يعتقد بوجوب ما يفعله، فلا شيء يمكن أن يمنعه من القيام بفنّه وإنسانيته، أو إنجاز المهمة التي يجب عليه إنجازها.

يُعدّ العمل، بالنسبة لابن عنتر، طريقة يسيطر بها على قلقه وهمومه، ويواجه بها مآسي الحياة؛ إذ كانت وحدته خلّاقة، وعمله نافذة يتنسم من خلالها عبير الحياة، وإنتاجه مصدر أمله ومبتغاه؛ فإن كانت البشرية قادرة على خلق الجمال، فإنها ستكون قادرة على تحقيق العدالة والسلام.

الضوء والضوء:

نظرًا لافتقاره إلى ضوء البحر الأبيض المتوسط في بلده الأصلي، لم يبحث ابن عنتر، على عكس الكثير من الرسامين الآخرين، عن جودة مماثلة للضوء، في الجنوب، أو في إسبانيا أو اليونان؛ بل إنه سعى لإيجاد ضوء مختلف مُكملاً للرسم وللوحته. فاستبدل بيئته الطبيعية المثالية لحياته السابقة، وهي مصدر لا ينتهي من الحنين إلى الماضي، ببيئة مناسبة لإبداعاته: فقد أمضى عطلته الصيفية في بريتني وليس في البيئات الدافئة والمشمسة في الجنوب.

كانت لابن عنتر طقوسه الخاصة به في وقت الرسم أو النقش أو الكتابة؛ إذ كان يقوم بعزل نفسه داخل ضوء صافٍ، سواء في استديو الرسم الخاص به أو في ورشة فنون الرسم التصويرية، وقد حدث تطوّر ملحوظ له ظهر في لوحاته بعد استقراره لمدة أربعة شهور متتالية في إيطاليا، أمضاها بداية من شهر أغسطس عام 1981، تطورت خلالها نظرته الفنيّة عندما شاهد أضواء المدينة وانبهر باللوحات الإيطالية القديمة، فلفتت نظره بشكل أوسع إلى عنصر الضوء.

الشعر وكتب الفنان:
كان ابن عنتر ماهرًا بالطباعة ومصممًا ونقّاشًا رائعًا، قام بتصميم كتبه وإنتاجها بالكامل، لم يحتج في ذلك إلى معاونة من أحد؛ فقد كتب مائة كتاب اشتملت على القصائد القديمة والمعاصرة، من الشرق والغرب في الفترة ما بين 1961 و1994، وهي قصائد لصوفية المسلمين، والمسيحيين، وقصائد من بلاد فارس، واليابان، وأوروبا، وفرنسا، والجزائر، كما اشتملت على شخصيات من أمثال العطار، وجامي، والحلاج، وابن الرومي، والخيام، وديكنسون، وهولدرلين، ورامبو، ويورسينار، وغيرهم.

ومنذ عام 1994 فصاعدًا، كتب مجموعة استثنائية ومؤثرة، تزيد عن تسعمائة كتاب، استند فيها إلى نصوص أكثر من ثلاثمائة شاعر من جميع أنحاء العالم؛ فكتب قصائد بلغته الأصلية، أو تُرجمت باللغة الفرنسية، أو في طبعات ثنائية اللغة (الفرنسية والألمانية، أو الإنجليزية، أو الصينية، أو الإسبانية، أو الإيطالية، أو اليابانية، أو اللاتينية، أو الفارسية، أو الروسية)، كما قام بتغيير الأحجام والتخطيط والورق والنصوص، التي تشمل: (المؤلفة، والمرصعة، والمخطوطة) والتنويع في التقنيات التوضيحية، كـ (الألوان المائية، والاسكتشات، والرسومات، والألوان الجواش، الصورة المائية، والنقوش، والطبعات الأصلية المختلفة لكل كتاب) وكان هذا التنوع في عمله متغيّر بشكل مستمر.

لقد وضع لمساته على هذه الكتب، وأضاف بصمة خاصة متجددة؛ إذ كشفت هذه الكتب صفاته التي تفرد بها بوصفه كاتبًا متميزًا؛ فقد نتج عن إبداعه الساحق وبراعته المطلقة في تنسيق المكونات المختلفة أن زادت الإيقاعات في كل عمل، بل واختلفت من عمل إلى آخر، ولم يثبت أيّ فنان في القرن العشرين، أو في أي قرن آخر، أو في أي حضارة، أن لديه هذا الكمّ الهائل من الطاقة والخيال في كتابة هذا العدد الكبير من الكتب الرائعة والفريدة من نوعها، في مثل هذا الوقت القصير. إنه معلم عظيم حقًا!

الأيديولوجية والإبداع:
يعدّ المفهوم الاجتماعي والتاريخي لابن عنتر الذي يعبر به عن ذاته الاجتماعية في مفهوم العالم والبشرية مفهومًا بسيطًا، ومتعارضًا ويتحلى بالاعتقاد المانوي (انقسام العالم إلى أخيار وأشرار)؛ حيث يعكس العداء والحرب الذي لا يمكن اختزالها بين كيانين متناقضين بطبيعتهما: الخير والشر، الغنى والفقر، المستغِلون والمستغَلون، المستعمِرون والمستعمَرون، المعتدون والمعتدى عليهم، المجرمون والضحايا، ...إلخ. هذا المفهوم، الذي تميزت به أيديولوجية فترة معينة، أدى تلقائيًا إلى تباين حاد في التراكيب والألوان في لوحاته وأعماله، وصولاً إلى اللوح المزدوج والألواح متعددة الأجزاء، حيث كانت كل لوحة عكس الأخرى.

كان لهذه النظرة العالمية منذ البداية تأثير ضئيل جدًّا على إبداعه، وعلى العكس من ذلك، عبّر الفنان عن مكنونه من خلال اللوحات والألوان المائية، والنقوش والبصمات، والألواح المزدوجة ومتعددة الأشكال في تناغم تام، مثل الصور التكميلية، واللوحات المعكوسة المماثلة والمختلفة، وما إلى ذلك.

في الواقع، كانت أعماله انعكاسًا لرؤية مثالية وإنسانية وعالمية، ولدت من تصورين للعالم أثّرا عليه تباعًا، واستلهم منهما بقوة، لأنهما متوافقان مع المعتقدين المماثلين لهما من الناحية الإنسانية والجمالية والاجتماعية: الحركة الصوفية التي عرفها عندما كان طفلاً ومراهقًا في الجزائر والحركة الشيوعية الطوباوية التي أثرت عليه في الخمسينيات في فرنسا، وكلاهما قريب من البوذية في الشرق الأقصى، التي عرف ابن عنتر شعراءها ورساميها وأعْجب بهم كثيرًا (الحكمة والشعر والرسم: المناظر الطبيعية المثالية ومكان الإنسان المتواضع والمتناغم داخل الطبيعة).

كان الأحب لابن عنتر أن يعيش ويعمل في بلدٍ وفي وقتٍ لا يزال فيه ذلك المثل الإنساني والجمالي والاجتماعي قائمًا: على سبيل المثال، في أواخر العصور الوسطى في أوروبا أو في ذروة الحضارة العربية الأندلسية.

تمت ترجمته من اللغة الفرنسية بواسطة آن كريمين

حقوق الطبع والنشر لأملاك عبد الله بن عنتر، بإذن من غاليري كلود ليماند، باريس

عبد القادر الريس

الإمارات العربية المتحدة، مواليد عام 1951

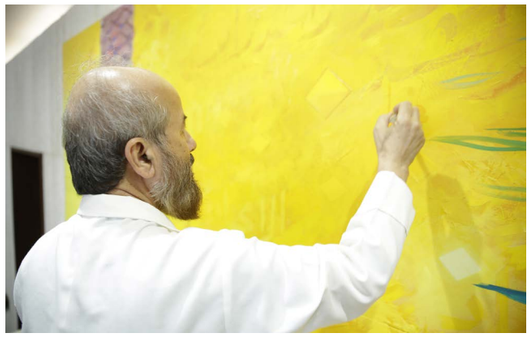

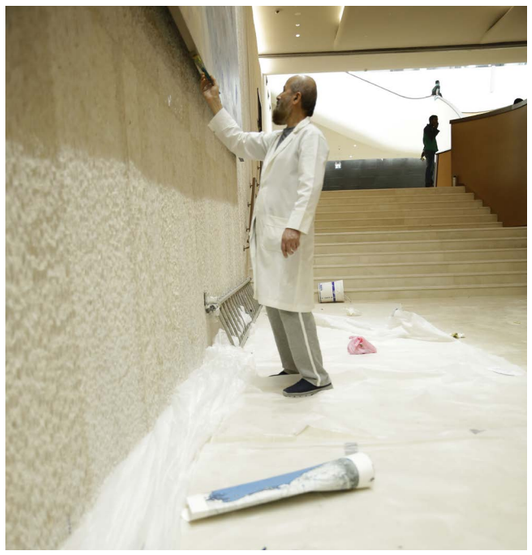

صورة مقدمة بإذن من هيئة دبي للثقافة والفنون

عامر العبيدي

العراق، مواليد عام 1943

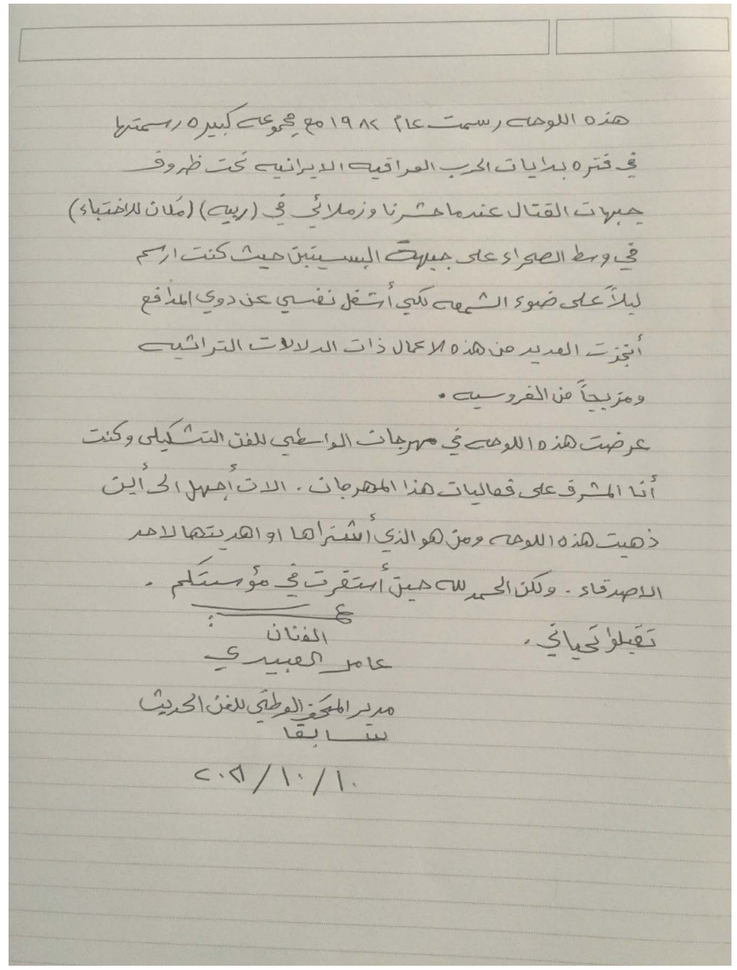
هذه اللوحة رسمت عام ١٩٨٢ مع مجموعة كبيرة رسمتها
في فترة بدايات الحرب العراقية الايرانية تحت ظروف
جبهات القتال عندما حشرنا وزملائي في (ربيع) (ملان للاختباء)
في وسط الصحراء على جبهة البستين حيث كنت ارسم
ليلاً على ضوء الشمعة لكي أشغل نفسي عن دوي المدافع
أنجزت العديد من هذه الاعمال ذات الدلالات التراثية
ومزيجاً من الفروسية.
عرضت هذه اللوحة في مهرجان الواسطي للفن التشكيلي وكنت
أنا المشرف على فعاليات هذا المهرجان. الات أجهل الى أين
ذهبت هذه اللوحة ومن هو الذي اشتراها او اهديتها لاحد
الاصدقاء. ولكن الحمد لله حين أستقرت في مؤسستكم.
تقبلوا تحياتي.
الفنان
عامر العبيدي
مدير المجمع الوطني للفن الحديث
سابقاً
٢٠٢١/١٠/١٠

رسالة من عامر العبيدي

Courtesy of Bedor Al Obaidi

أسعد عرابي

سوريا، مواليد عام 1941

يحظى أسعد عرابي باحترام كبير باعتباره فنانًا مبتكرًا للرسم المعاصر في العالم العربي، وهو مُنَظِّرٌ وناقدٌ فنيٌّ بارزٌ. وقد حافظ أسعد عرابي على مواصلة روح التجديد في أسلوبه في الرسم ضمن محاولاته تصوير إيقاعات وشاعرية الشخوص والروايات الخفية لعوالم المدينة، ولا سيما في موطنه الأصلي سوريا. وكان عرابي مُفتتنًا بالمدن والمساحات التي تحددها، وشمل ذلك توسعًا كبيرًا في بحثه حول كيفية تأثير الناس على تكوين الثقافة في مثل هذه الأماكن؛ وقد أدى هذا التركيز إلى بزوغ المناهج اللونية والأشكال المجردة، فضلاً عن تجاربه المبكرة مع التصوير الحداثي.

تعود مسيرة عرابي الفنية الحافلة، التي امتدت لعقود، إلى الستينيات عندما تدرب مع الرسام الإيطالي غيدو لاريجينا، الذي شجع على ظهور مدرسة جديدة للفن التجريدي بين الطلاب في جامعة دمشق. وانطلاقًا من هذا التحول الجمالي، ركز عرابي بشدة على اتباع أسلوب التجربة الرسمية، وسرعان ما أثمر ذلك عن تبوئه مكانة مميزة باعتباره رسامًا بارزًا في سوريا. وقد تردد القول حول استخدام الفنان في وقت لاحق للتجريد الهندسي في جميع أنحاء المنطقة، مع تجدد الاهتمام بالفن والجماليات الإسلامية في ثمانينيات القرن الماضي. وعلى مدار السنوات الأخيرة، كان عرابي متأرجحًا بين أعماله التجريدية البحتة التي تعتمد على اختلافات المناهج اللونية بصفتها تفاصيل مؤثرة للرسوم التعبيرية التي تظهر فيها الأشكال مندمجةً في تناغم مع بيئاتها.

وقد بدأ عرابي في التحقق من الرابط الوثيق بين الصوت والبصر؛ من خلال اللوحات التي أبدعها للمطربة المصرية الشهيرة سيدة الغناء أم كلثوم. وعبر هذه السلسلة من اللوحات، تمكن الفنان من تصوير التوازن الدقيق بين الصوت والرؤية.

وما إن أنهى أسعد عرابي دراسته في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، حتى انتقل إلى باريس بفرنسا عام 1975، ليحصل على دبلوم في الرسم من المعهد العالي للفنون الجميلة، مواصلاً بعدها مسيرته حاصلاً على درجة الدكتوراه في الجماليات في جامعة السوربون.

واستكمالاً لمسيرته الفنية؛ والتي كان من ضمنها أن عرض الفنان أعماله في الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا لأكثر من ستين عامًا، وعُرضت أعماله في معارض فردية وجماعية في جميع أنحاء أوروبا وآسيا والولايات المتحدة، كان آخرها في جاليري روي صفير، في باريس، فرنسا عام 2019، وجاليري أيام في بيروت عام 2017، وجاليري فريدريك مويسان، في باريس، فرنسا 2017، ومعرض الفنون بجامعة ييل، نيو هافن، كونيتيكت، الولايات المتحدة الأمريكية عام 2017، وجاليري أيام، مركز دبي المالي العالمي، دبي 2015، وجاليري سيركوف، بريست، فرنسا 2019، كما توجد أعمال عرابي في مجموعات عامة وخاصة مثل معهد العالم العربي، ومتحف برشلونة للفن المعاصر، والمتحف الوطني في نيودلهي، والمتحف الوطني الكوري في سيول، ومتحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون، ومؤسسة بارجيل للفنون في الشارقة.

Courtesy of Ayyam Gallery

باية محي الدين

الجزائر، 1931 - 1998

صورة باية في جاليري مايخت

Courtesy of Elmarsa Gallery Tunis/Dubai

شفيق عبود

لبنان، 1926 – 2004

عبود، 1995، باريس

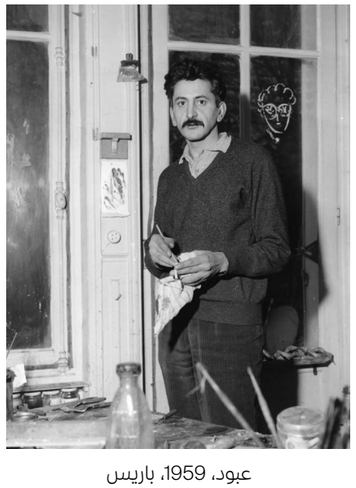

عبود، 1959، باريس

عبود، 1979، باريس

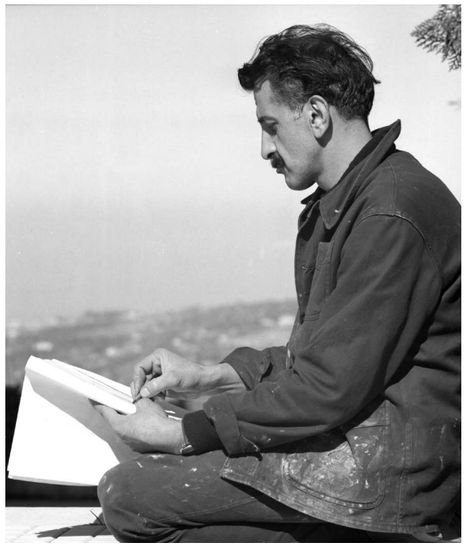

عبود، 1973، لبنان

الثلثاء ٤/١٠/١٩٨٣

شفيق عبود غلاف "سيناريو" "الفن ممكن للتعبير عن العلاقة"

على دروب الثقافة

Courtesy of the Shafic Abboud Estate

ضياء العزاوي

العراق، مواليد عام 1939

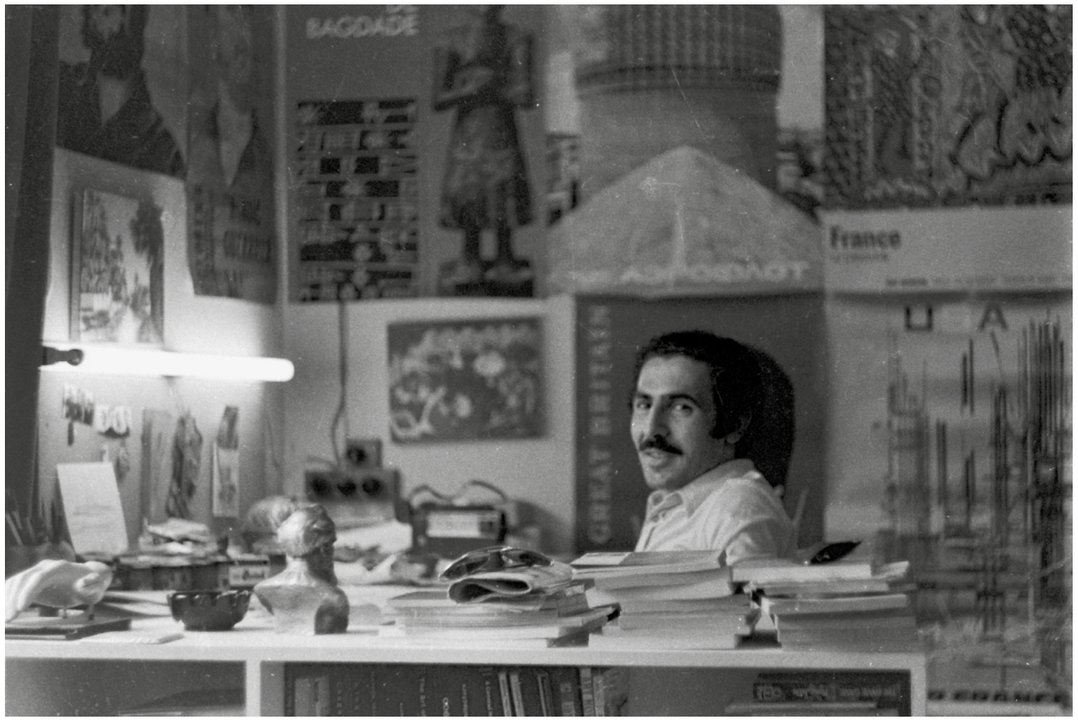

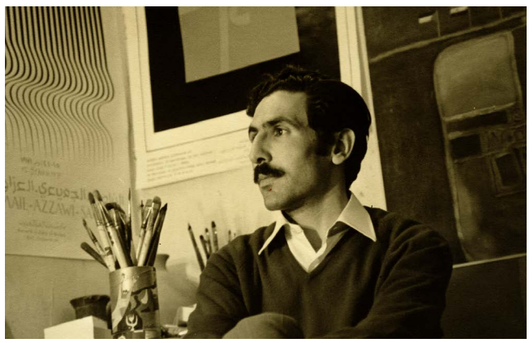

Courtesy of Dia al Azzawi

فائق حسن

العراق، 1914 – 1992

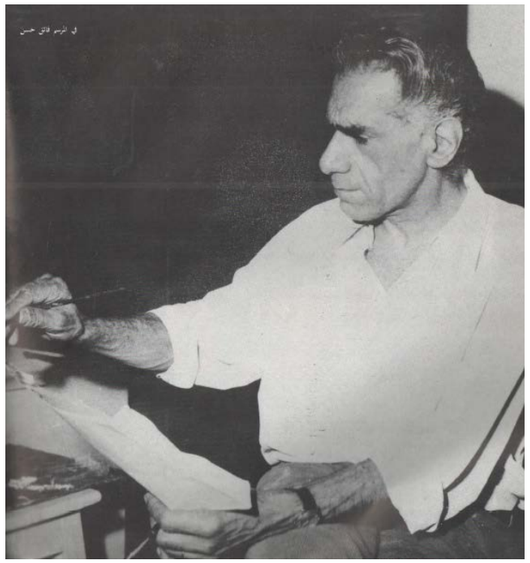

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

جورج البهجوري

مصر، مواليد عام 1932

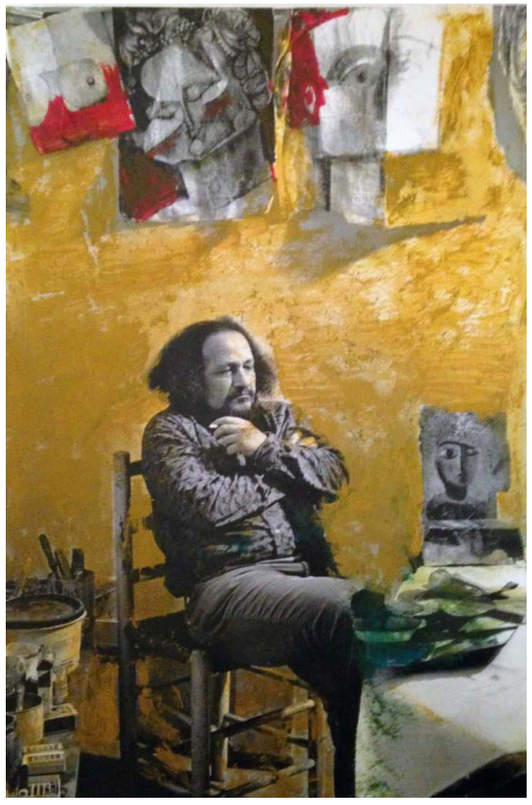

Courtesy of Dina Samir

حكيم الغزالي

المغرب، مواليد عام 1963

Andalousia، إذاً،
عنوان الكراسة التي قدمها حك
الغزالي، تضمنت صورا
لوحات مختارة من أعم
«الجدرانية»، مال فيها إ
الألوان الباردة – الفات
كمقاربات لتلك الجص
والرملية الواقعية، مع ضرب
عريضة من الأوكر الشاح
والرصاصي والترابي الوس
بعضها مشغول على الكانفا
وبعضها على الورق أو الخشب
Play Wood وكلها من إنت
عام ١٩٩٩ وبقياسات ٢٠٠×٠
سم وبما يدنو منها مساحة، ل
بعضها تمت بقياس٣٠×٥٠س
على الورق بخاصة، وبتقني
ixed ومواد مختلفة
Technic

وحكيم الغزالي حاصل ع
البكالوريوس (فنون تشكيلي
من الدار البيضاء – وشها
الفنون التطبيقية وفنون الطبا
من فرنسا، ثم أكمل دراسته
الكلية العليا للفن والتصميم
قسم التكنولوجيا الحديثة و
الفيديو / فرنسا، وكان عد
(بيت الفنانين) في باريس و

اللوحة: للفنان حكيم الغزالي من مجموعة «أندلس»: مواد مختفة علي قماش
١٠٥×١٥٥سم – انتاج ٢٠٠٠

حسن المسعودي

العراق، مواليد عام 1944

Courtesy of Hassan Massoudy

حسن شريف

الإمارات العربية المتحدة، 1951 – 2016

Courtesy of the estate of Hassan Sharif and Gallery Isabelle van den Eynde

حسين ماضي

لبنان، مواليد عام 1938

Courtesy of Mark Hachem Gallery Courtesy of Athar Jaber

جبر علوان

العراق، مواليد عام 1948

مشهد من القرية
Ascene from a village

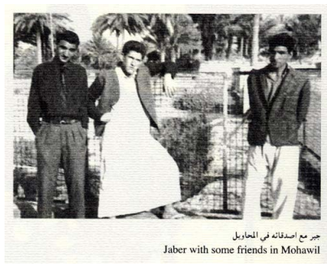
جبر مع أصدقائه في المحاويل
Jaber with some friends in Mohawil

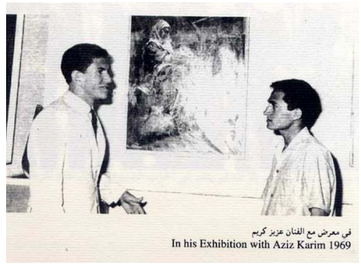
في معرض مع الفنان عزيز كريم
In his Exhibition with Aziz Karim 1969

في معرض بيابل
Babylon 1986

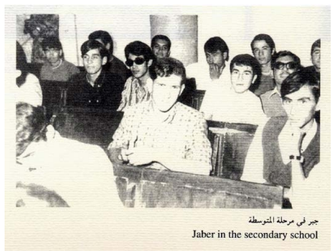
جبر في مرحلة المتوسطة
Jaber in the secondary school

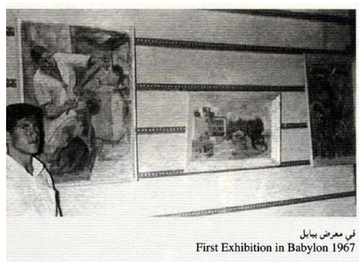
في معرض بيابل
First Exhibition in Babylon 1967

مع اصدقاء في المحاويل
With some freinds in Mahawil

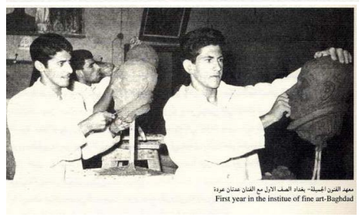
معهد الفنون الجميلة- بغداد العصف الاول مع الفنان عدنان عودة
First year in the institue of fine art-Baghdad

بإذن من أثار جبر

جميل حمودي

العراق، 1924 – 2003

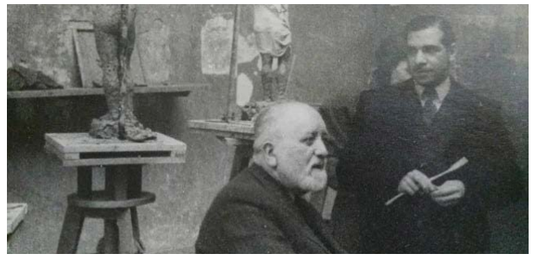

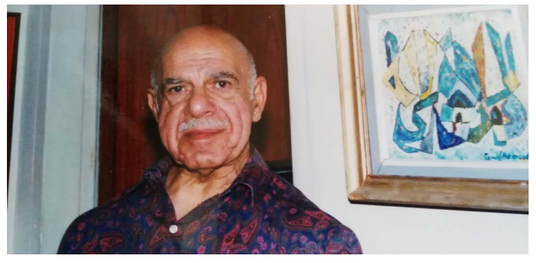

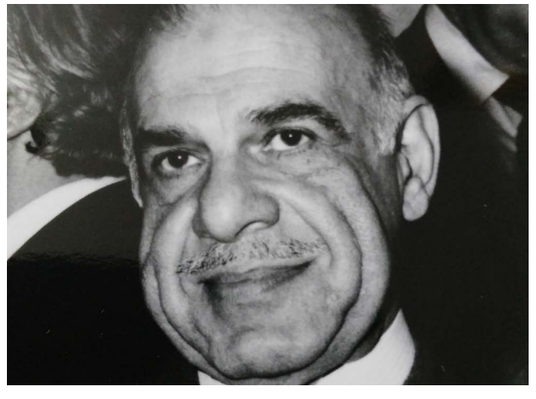

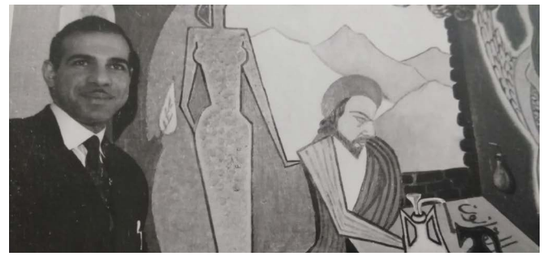

Courtesy of the Hamoudi Estate

خالد بن سليمان

لبنان، مواليد عام 1951

Courtesy of the artist and Elmarsa Gallery, Tunis/Dubai

لمياء قرقاش

الإمارات العربية المتحدة، مواليد عام 1982

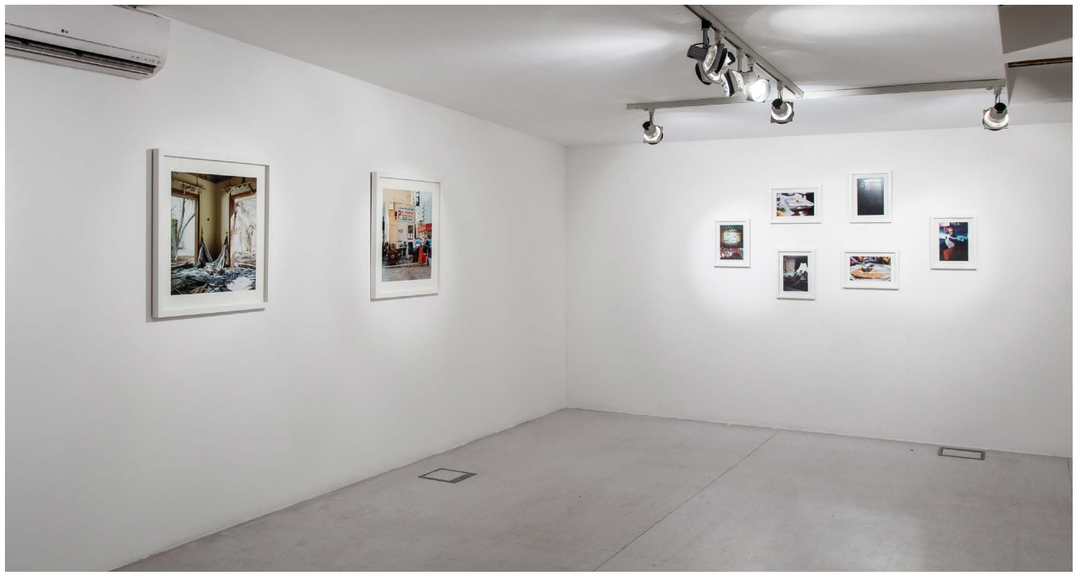

Courtesy of Lamya Gargash and The Third Line, Dubai

مها ملوح

المملكة العربية السعودية، مواليد عام 1959

لقد دفع بنا عصر الحداثة إلى دوامة من السفر المتكرر، ومن منطلق الرؤية التي تراها المملكة العربية السعودية؛ فإن عمل مها ملوح الفنانة السعودية يكشف عن تباين التجارب التي تقدمها وسائل السفر التقليدية، مثل الجِمال، مقارنة بوسائل السفر الحديثة، مثل: الطائرات.

فالمواطن السعودي المعاصر لم يعد بإمكانه الاستمتاع بحرية عبور الكثبان الصحراوية الشاسعة دون وجود حواجز أو نقاط مراقبة، وذلك كما كان يفعل في الماضي، فلم تكن الصحراء في الماضي مراقبة بمعدات الفحص القبيحة، والعيون الفاحصة لأجهزة المسح، التي تكشف ما نحمله في حقائبنا من حلى خاصة أو ممتلكات شخصية، نتيجة وضع جميع أغراضنا المُـغلّفة والمحمية والتي تحتضن ذكريات ثمينة تخصنا من الماضي البعيد تحت أشعة جاما الخارقة لأجهزة الفحص بالمطارات، وبتعبير آخر، يتم مسح الحيز الخاص بالأشعة السينية في الساحة العامة، لتتحول الممتلكات الخاصة إلى صور على الشاشات الأمنية ليتم تصنيفها على أنها "آمنة" أو " مُهَدِّدة "، فضلاً عن تحويلنا -أثناء القيام بذلك- إلى أشخاص مجبرين، لا نملك سلطة على هذه العملية التي تقوم بنشر حياتنا وذكرياتنا ونقاط ضعفنا.

أصبح السفر يعمل على تجريدنا من خصوصيتنا ليصل إلى جوهرنا، إذ يخضع جوهرنا الروحي وتكويننا التعليمي للمعالجة باستخدام أجهزة تخزين البيانات، حتى إن ديننا وتعليمنا يخضعان للتدقيق، ويتحولان إلى تهديدات أمنية مُحتملة. ويبدو أنه أينما ذهبنا سنجد عامل مراقبة، حتى إنه لا يمكن إنقاذ ذكريات طفولتنا من وحشية النظرة، فما كان بريئًا وساحرًا في السابق صار الآن لافتًا للانتباه.

تركز أعمال السلسلة الفنية في الأساس على عمليات التفتيش الأمني في صالات المطارات، إذ تُعد عمليات التفتيش الأمني الأساسية التي يتم إجراؤها بعد أحداث الحادي عشر[13] من سبتمبر جشعًا مبالغًا فيه لزيادة المبيعات في مراكز التسوق المعفية من الرسوم الجمركية في جميع أنحاء العالم، حيث يتم فحص أجسامنا وأغراضنا من أجل التخلص من العناصر التي يمكن شراؤها من منطقة السوق الحرة المعفية من الرسوم الجمركية، فمن غير المنطقي أن يتم رمي الأشياء التي تزيد وزنها عن 100 مل -بدءًا من الأدوات التجميلية وصولاً إلى زجاجات المياه المعبأة- ليتم إعادة شرائها بعد عبور نقطة التفتيش الأمنية.

تكشف ملوح عن التجربة الحديثة لتفتيش السعوديين، ضمن سلسلة "التقليد والحداثة"، فقد أصبح السفر عملاً ينطوي على الفحص، والتفتيش، والتعدي على خصوصية المرء، فمن خلال عدد من نقاط التفتيش، يتم فحص أمتعتنا، والتدقيق في صور جوازات سفرنا والبحث في هويتنا.

ومع التطور التكنولوجي المتزايد تقترن الحداثة بالفحص، وعلى الرغم من ذلك، هذا لا يعني أننا لا نستطيع أيضًا استخدام هذا الأمر لفحص النقاشات[14] فقد أصبح ذلك ممكنًا.

يُعد استخدام الصور الفوتوغرافية إحدى الطرق لاستعادة وترتيب أغراضنا، حيث إنها تعلن بوضوح عن محتويات الأغراض التي يتم فحصها من قبل مسؤولي الأمن، كما أن استخدامهم لهذه الصور يعتبر وسيلة للرد في المقابل على السلطة.

Courtesy of Galerie Krinzinger, Vienna

13. الحادي عشر من سبتمبر.
14. أعتقد أنها (الإيماءات).

مروان قصاب باشي

سوريا، 1934 – 2016

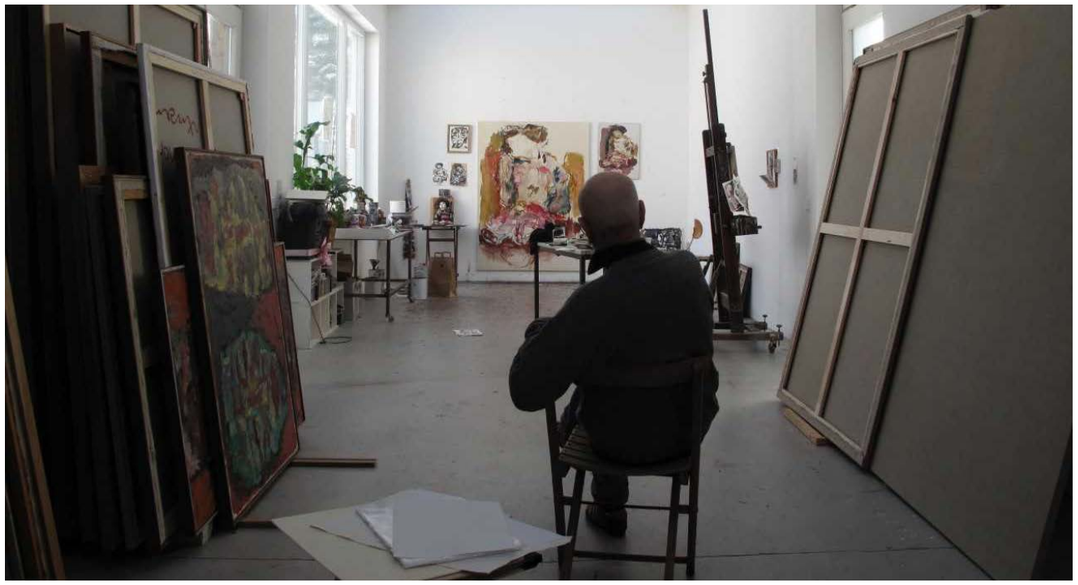

Courtesy of Sfeir Semler Gallery

محمد أحمد إبراهيم

الإمارات العربية المتحدة، مواليد عام 1962

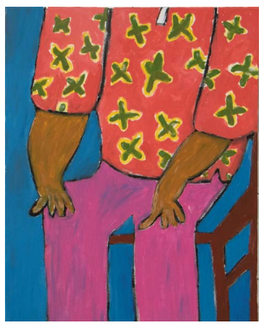

Courtesy of the artist and Lawrie Shabibi

منير الشعراني

سوريا، مواليد عام 1952

Courtesy of Haleem El Shaarani and biographies courtesy of Art on 56th Gallery

نبيل نحاس

لبنان، مواليد عام 1949

Courtesy of @Nahasstudio photography by Farzad Owrand

نجيب بلخوجة

تونس، 1933 – 2007

Courtesy of Elmarsa Gallery Tunis/Dubai

نجا المهداوي

تونس، مواليد عام 1937

Courtesy of Elmarsa Gallery Tunis/Dubai

نوري الراوي

العراق، 1925 – 2014

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

عمر النجدي

مصر، 1931 – 2019

Courtesy of the artist's estate and Motion Gallery

رباب نمر

مصر، مواليد عام 1938

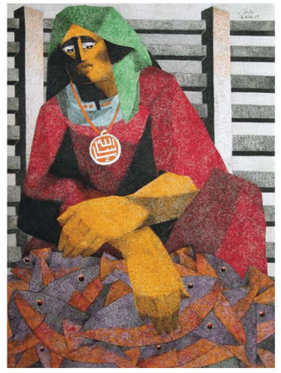

تقول (رباب) عن تجربتها هذه: «أي فنان تشكيلي تكون له تجربته الخاصة وعالمه الخاص الذي يحتويه ويسيطر عليه ويعايشه فالإنسان عندي هو العنصر الأساسي في عملي. وأحيانا تشترك معه عناصر لا أريد تحديد أسمائها لأنني عندما أسميها لا أفرق بينها وبين عنصر إنساني في اللوحة. فهي تأخذ نفس الأهمية في من التعبير والشحنة الفنية وتعايش الموضوع بكامله فعالي بما يحويه من عناصر إما ساكنة أو متحركة فتعبيراته دائما تكون استبطانية».

لقد رسمت الفنانة الحيوانات الأسطورية الخرافية ذات العضاريف الحصلية والمخالب الحادة والمشاهير الجارحة بالإضافة إلى الزواحف والثعابين والحيات السامة بأجسادها اللينة والملتوية على نفسها. تلك الحيوانات والطيور التي ترجع إلى خيالنا ، العلماء ذلك الطائر الخيالي ذو الأجنحة العريضة والجسد الحيواني الضخم مع حيوان الديناصور المفترض الذي لا يقدر على الحركة في هذا العالم الجديد المزدحم بالبشر وآلاته المبتكرة.

تلك الكائنات التي ترى الفنانة أن عيونها تلعب دورا أساسيا في اللوحة فهي تكشف شيئا دفينا في النفس يبعث على الحيرة والتساؤل. فالمشاهد يرى أن كل وجه له عالمه الخاص القائم بذاته. وكأن صاحبه ينظر إلى الأرض لا إلى الخارج. بالرغم من أن هذه العيون تبدو وكأنها تحملق فيمن يقف أمام العمل بالإضافة إلى ذلك فإنني أتصور في هذه العيون البراءة والعاطفة الحنونة التي تفقدها اليوم عيون البشر بالرغم من وجودها المتوحش وزمانها الصلبة ومحاليها الجارحة وعضلاتها القوية وأشكالها القبيحة المقززة للنفس إلا أني أرى عيونها وكأنها تقطر عذوبة صادقة ورقة متناهية وطيبة على سجيتها بعيدة عن الحقد والمكر والكذب والخداع.

وعلى النسق نفسه من ناحية التقنية أقامت (رباب نمر) معرضها «أبيض وأسود» في قاعة المقرنص بالزمالك عام 1998 ولكن بأسلوب أكثر نضجا تسيدته الزهور والنباتات والأشجار.

وقد ظهرت العلاقة الرومانسية بين الرجل والمرأة في عدد من أعمالها في هذا المعرض حيث تظللهم أغصان النباتات المورقة وجذوع الأشجار المصومة إلى بعضها في ألفة وكأنها تبتعدهم عن عيون المتطفلين بينما يظهر القمر بكامله فعالي بما يحويه من عناصر إما ساكنة

الصارم الذي كان يعمد معلم الفن وأساتذته تدريب طلبتهم عليه من أجل تطويع مهاراتهم لها هذا ما أفصحت عنه في أحد لقاءاتي معها.

وقد لاحظت في تجاربها الجديدة أنها ترجع من حين إلى آخر إلى شغل لوحاتها عن آخرها بمفرداتها الرائعة لتشاهد في لوحاتها «بائعة السمك» وهذه امرأة البائعة والتي تضع على صدرها ثعبية البركة «ما شاء الله» قد ملأت لوحاتها المرسومة بالأبيض والأسود جمعت فيها حيواناتها الخرافية من زواحف وديناصورات وطيور وأسماك ونباتات وزهور متحيلة كلها مع البشر حيث تراابطت تلك الكائنات الحية مع بعضها في حب وسلام.

الصورة بالكامل لدرجة أن الفنانة اقتطعت جزءاً من لباس رأسها الأخضر من أعلى، بينما لم تظهر بعض أطراف أصابع يدها اليمنى، مع شغل الفراغ الموجود أمامها بالأسماك الطازجة التي تعرف طازجتها تلك من عيونها البراقة.

أما خلفية العمل فقد نسجته بسور خشبي تظهر فواصله القائمة الطويلة المثبت عليها من الخلف عوارض أفقية متوازية بإحكام.

وتذكرني لوحتها، الصيادون لامبو الكونشيتة،

سبهان آدم

سوريا، مواليد عام 1973

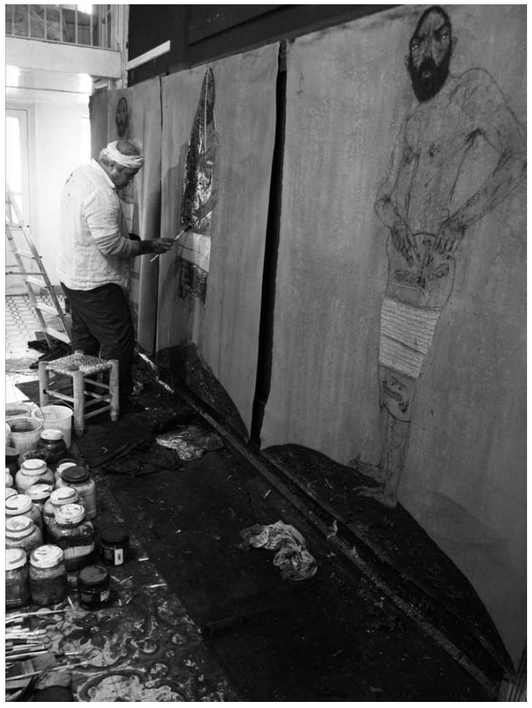

Courtesy of Mark Hachem Gallery

التشكيلية المصرية رباب نمر .. تغزل لوحاتها بالخطوط

محمد حمزة- القاهرة

تعيش الفنانة (رباب نمر) داخل عالمها الفني الزاخر بالمفردات والعناصر المتميزة الخاصة جدا والتي تجمع فيها بين الواقع والمتخيل، وكأنها تروي لنا قصة الحياة بأسلوبها المتفرد أو بمعنى آخر تأخذ الحقيقة وتشكلها عبر لقطاتها في تحويرات متناسقة مع بعضها بطريقة فنية بارعة لتفاجئنا، وأيضا تدهشنا كل فترة بروتق إنتاجها المتجدد الذي لا يسير وفقا لنمطية ثابتة.

لقد بدأت الفنانة التجريب بالحبر الصيني الأسود في أوائل العام 1985 والتي كانت تعتبر في وقتها مرحلة جديدة وثقلة مفاجئة جديدة حيث خاضت فيها غمر التأمل داخل عالمها الخاص المتسم بالبراعة والإتقان والبناء المعماري بالإضافة إلى الإيقاع والتناغم بين الأشكال وحبر الفراغ، وأيضا التأثف بين الظل والنور لخلق عالم شديد لم تشاهده من قبل.

في الحقيقة تلك المرحلة كانت مفترة متقدمة لفنها وأسلوبها وتقنياتها عما شاهدناه من قبل في لوحاتها التسويرية بالألوان الزيتية لترى قدرة تحكمها الفائقة في رسم عناصرها بالحبر ليصبح أحيانا تضعل بيضاء أخرى مكانها، وفي بعض الأحيان تضعل الرسم على لوحات ضخمة مجهزة موضوعة على حامل الرسم.

وهكذا أصبح لديها قدرة فائقة على خلق صوت ونغم وتخيل وعالم خاص بها تنطق به، وتعبر به لتذكرنا بالفن «السردي» الذي تجوله ببلاغة في أجمل مراحل نضجها الفني، وبالتالي أخذت لغتها الطابع الشعري المنظوم والمنظور أيضا الذي يوظف فيها القدرة على التعبير، وبجعلنا أقدر على الامتداد بأبصارنا إلى ما وراء الأشياء المرئية التي تشكلها.

والنجوم المنيرة في السماء.

ومن هذا المعرض يقول الفنان الراحل (محمود عبد الله) «يرتكز دافع التصور عند (رباب) في هذه الأعمال على نزوع تحكمه الفطرة والغطلة وغريزة البقاء، يأخذ بها هذا النزوع إلى الوصول لتحقيق عالم من المستوى الأفلاطوني المثالي، ومن المستوى المثالي لما فوق الطبيعة، عناصرها من الطيور والأسماك والنبات والإنسان والحيوان ومخلوقات مألوفة تحفظ الفطرة وجودها وتقيم الغطلة بين العلاقات ويبقى كيانها مرصودا بغريزة البقاء».

ولذا تناولنا معرضها الذي أقامته في قاعة الزمالك للفنون عام 2005 تحت عنوان « أبيض، أسود، لون» نجدها قد زودت بعض لوحاتها بألوان الحبر الصيني القليلة باستحياء مع سيطرة الأبيض والأسود على العمل وكأنها تجرب فعل اللون وتأثيره.

وهنا نقول (رباب) : «كان الأبيض والأسود هما العنصران الأساسيان في تحقيق عالمي الفني وكان الأسود بطبيعة الحال يؤكد مناطق الظل في الصورة، بينما الأبيض يؤكد الضوء وخامة الحبر الصيني بإمكانياتها غير المحدودة تحقق درجات عديدة من الأسود وتقنياتها باستخدام قلم «الراپيدوجراف» بأدق درة منه قادرة على تحقيق تكامل تعبيري في الصورة، وأتسع السطح بهذه الخامة النبيلة، وبهذه الأداة الطيعة حيث يصبح الحبر جزءاً من نسيج خامة الورق.

في معرض سابق بدأت المغامرة، وبدأ اللون، وأيضا بخامة الحبر الصيني، وباستخدام الريشة في التسرب إلى الصورة على استحياء في بعض المساحات الضيقة في مناطق الضوء بإشعاعاته المخلقة والمشوهة طبيعة لطبيعة العنصر الساقط عليه يستدعي في بعض مساحاته اللون والذي يختلف من عنصر إلى آخر.

وفي معارضي المتعاقبة بدأ اللون يفرض نفسه ويسيطر تماماً معبراً عن الضوء، وهكذا أصبح الأبيض هنا لا يقوم بتحقيق القيمة الضوئية في الصورة وحده. بل جاء اللون ليساعدني على تحقيق ذلك».

لقد تعرضت (رباب نمر) في تجاربها الحديثة زمنياً لموضوعات مرتبطة بالبحر، المراكب، السفن، البحارة، الصيادين، الأسماك، الطيور

الشبيهة بطائر النورس الذي يعيش في الحياة البحرية، تلك الموضوعات المستقاة من شاطئ البحر، وميناء الصيد، وسوق السمك وخصوصا بحي الأنفوشي بالإسكندرية.

في الحقيقة تبذل (رباب نمر) جهداً كبيراً في تحقيق لوحاتها بنسيج مغزول بدقة من وحي ما تختزنه في ذاكرتها المحجوبة بتخيلاتها وأحلامها فهي كانت ترفض ولم تقبل الخضوع يوما لمقررات التدريب التقني الأكاديمي بملابسهم التقليدية بألوانها الزاهية. والأضواء الساقطة من أعلى التي تؤكد أوراق اللعب على الطاولة الصفراء بأحد أعمال الفنان العالمي «فان جوخ» (آكلي البطاطس) مع الفارق الكبير في التناول والأسلوب.

أما لوحتها عن القوارب والمراكب فقد أعملتها الفنانة اهتماما خاصا حين جمعت بعض القوارب مع بعضها البعض على شاطئ البحر، بخطوط الحبال المتشابكة بألوان بهيجة كالتبريكوار والأحمر، مما جعل اللوحة تتناغم داخلها الموسيقى والبهجة.

وفي لوحة أخرى جمعت فيها ثروات البحر، من صيد وافر ظهر وكأنه مجموعات وأحجار كريمة تتلألأ بين أيدي الصيادين بينما ملابس الصيادين التقليدية تلعب دورا مهما في حوارها المتصل، مع تأليفها بأسلوب يتناسب مع عناصرها الزخرفية وكأنها تصميم أزياء للموضة.

ونحن نشاهد لوحتها عن سوق السمك كما تشهر بالصحيح وصباح الباعة والتجار وبينهم كميات كبيرة من الأسماك الفضية التي تحيطهم من كل مكان، تلك اللوحات التي ملأتها عن آخرها بالعناصر والمفردات البيئية والتي يعتاد أهل شواطئ البحار رؤيتها كل يوم.

وقد تتوقف الفنانة على نفسها في لوحتين تركت عن قصد الصراع والأفق المشبع بين مفرداتها، بينما يفرد طائران يحب التي تعرف طازجتها تلك من عيونها البراقة. وتعاطف في وسط اللوحة تقريبا أما الثانية فتتضمن مركبين بأشرعتهما وكأنهما يتجادبان الحوار وسط فضاء لانهائي حالم.

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

صادق الفراجي

العراق، مواليد عام 1960

مركز بيروت للمعارض في عام 2014

مقتطفات وصور من أفرودة صادق الفراجي

قارب علي

علي هو صبي صغير تقابلت معه للمرة الأولى في بغداد عام 2009، كان عمره وقتئذٍ أحد عشر عامًا، مكثت معه بضعة أيام في منزل العائلة، وهو ابن أخي الأصغر. أعطاني علي في صباح اليوم الذي غادرت فيه بغداد ظرفًا مغلقًا، وأخذ عهدًا مني بإلحاح شديد بعدم فتحه إلا بعد عودتي إلى هولندا.

وفيتُ بوعدي معه، فلم أفتح هذا الظرف المُزين جيدًا إلا بعد وصولي إلى منزلي مع عائلتي، فوجدت بالظرف رسالة مكتوبًا فيها أسماء أطفالي مضيفًا إليها اسمه، وفي منتصف الرسالة، توجد رسمة لقارب صغير يشبه الزورق مع جملة واحدة بسيطة يقول فيها: "أتمنى أن تأخذني رسالتي إليك".

جملة واحدة صادقة وبسيطة، ورسمة قارب يحمل أحلامه، كما لو كان يأمل أن هذه الكلمات وتلك الرسالة، إذا فُتحت في المكان المناسب في الوقت المناسب، من شأنها أن تؤدي نوعًا من السحر، مثل

"أبراكادبرا" أو "افتح يا سمسم" الخاصة به، وتأخذه بعيدًا، بنفس الطريقة التي كان يسافر فيها على هذا القارب في أحلامه، كانت رسالته في الظرف المختوم محاولة للهروب من الواقع، باستخدام قارب وبضع كلمات، إلى عالم خيالي غريب.

لقد وضع حلمه على قارب وهو لا يعلم أن قاربه المتواضع قد حملني إليه بدلاً من إحضاره إليّ، لم يكن يعرف أن قاربه كان في الواقع قاربي الذي كنت أحلم به، وهو قارب يمكنني أن أستقله لمغادرة منزلي وعائلتي ووطني عندما كنت صغيرًا، أتوق للهرب من البؤس وأتلهف لاستكشاف العالم، وهو الآن القارب نفسه الذي أحلم بأن يعيدني طفلاً إلى هناك، لأحتضن ملاعب طفولتي التي امتدت بين عتبات منزلنا حتى الآفاق الشاسعة.

استوحيتُ أعمالي بشكل رئيسي من تلك الرسالة، وصورة قارب عليّ وانطباعاتي الخاصة عن عالم الطفولة الذي نشأت فيه، والذي يعيش عليٌّ فيه الآن.

صادق كويش الفراجي
امرسفورت، 2014

Courtesy of Ayyam Gallery

صفوان دحول

سوريا، مواليد عام 1961

صفوان داحول : ايقونة المرأة المتوحدة

الجميلة – بلجيكا ١٩٩٧ ليعود إلى دمشق ونخرط في التدريس بجامعتها، وبالكلية التي تخرج منها.

منذ العام ١٩٨٩ أقام معرضه (٨٩ – ٩١ صالة السعد، ١٩٩٣ صالة عشتار، ٩٤ بر وكسل، ثم بمبنى البرلمان هناك ٩٥ واستمر بصالة المسرح الملكي الفلمنكي ٩٧ وصالة تموز ببر وكسل أيضا ٩٧ ثم اتاسي بدمشق ٩٨ وبوشيري الكويت ٩٩ والفيروز البحرين ٢٠٠٠ والسيد ٢٠٠١ والفنار الكويت ٢٠٠٢... وها هو في مدينة دبي للإعلام بتنظيم من جاليري (قزح).

٢- ثائر هلال

قدم ثائر هلال ١٩٧٦ في (غرين آرت – غاليري) أربعين لوحة هي إشتغالاته التي وضع لها عنوان (توقيعات) وكان قدمها في المجمع الثقافي في أبو ظبي عام ٢٠٠٢.

ولأنه الكاتب المكرس للفنانين السوريين، قدم الناقد طلال معلا لهذا المعرض وسابقه بمقالة عنوانها (توقيعات مراكز التربيع) أكد فيها على رسوم ثائر هلال التي لم تخرج عن إطار عام من التنظيم والمنهجية منذ سنوات، يقفي في تطوير نظرته إلى مفهوم تجريدي يعتمد على تكامل الأجزاء التي يسعى من خلالها لتقديم وجهة نظر بصرية تستكشف درجات اللون الواحد المربع الأساسي المنقسم بدوره إلى مربعات، يعالج كلاً منها باستقلال تام عن الأجزاء الباقية،مما يسمح له بولوج (عوالم تعبيرية) خاصة بهذه الجزئيات، تلتقي بكثير من التجارب الأوروبية منتصف القرن الماضي دون أن تتطابق معها.

وكما يفيد ثائر من الإرث البصري العربي – الإسلامي، فإن أغلب تجريدي هذا النوع، أفادوا من التراث نفسه، التجريدية التعبيرية / التجريدية ما بعد الرسموي / أو التجريدية البنائية.

مربعات ثائر هلال تتألف من نوعين من المربعات المتداخلة – بحسب معلا – الأول محدد بالإطار الذي يحدد مكان اللوحة، والثاني مفتوح على المعالم الداخلية والمتضمن الانقسامات الأولية للصورة باعتبارها رؤية تشير إلى موضوعات ذهنية وطبيعية.

السطح باعتباره (حقلا) وليس تكوينا، يجمع

صليبا الدويهي

لبنان، 1915 – 1994

Courtesy of Saleh Barakat Gallery/Agial Gallery

شيخة المزروع

الإمارات العربية المتحدة، مواليد عام 1988

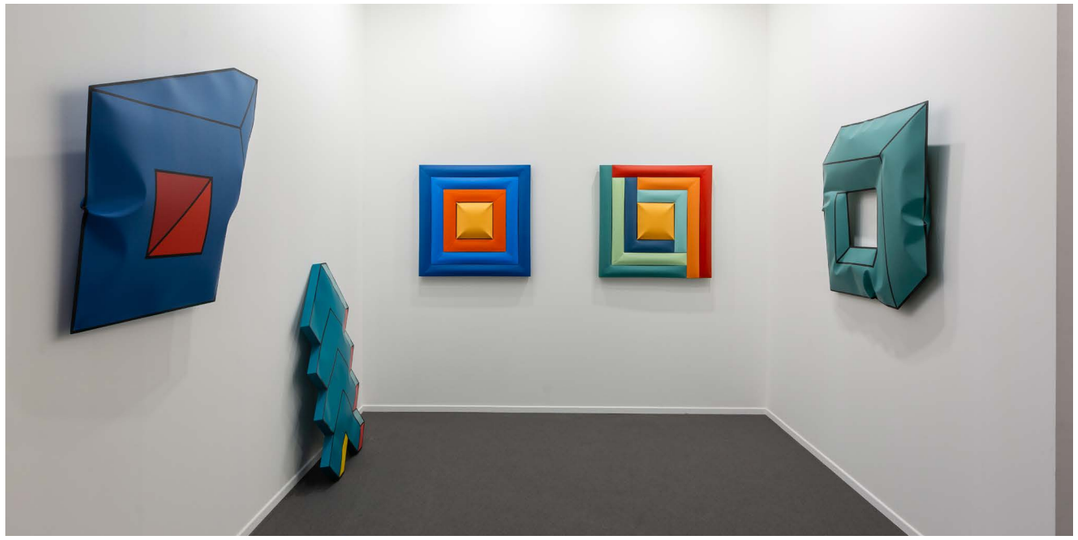

Courtesy of Lawrie Shabibi

شاكر حسن آل سعيد

العراق، 1925 – 2004

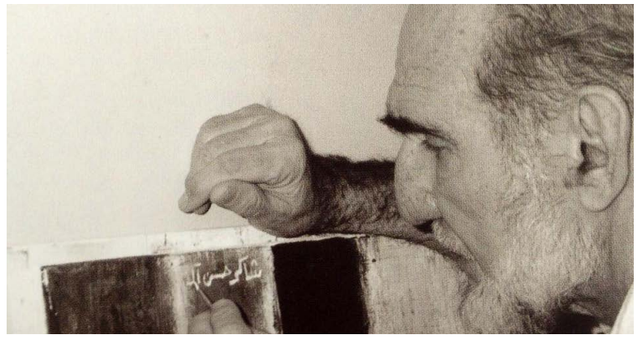

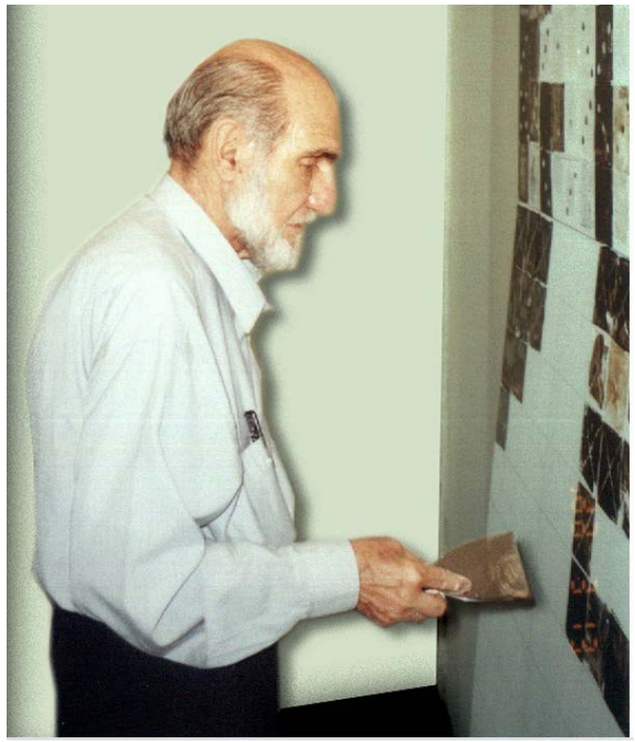

Courtesy of the Ibrahimi Collection, Amman

ويلي عرقتنجي

لبنان، 1930 – 2003

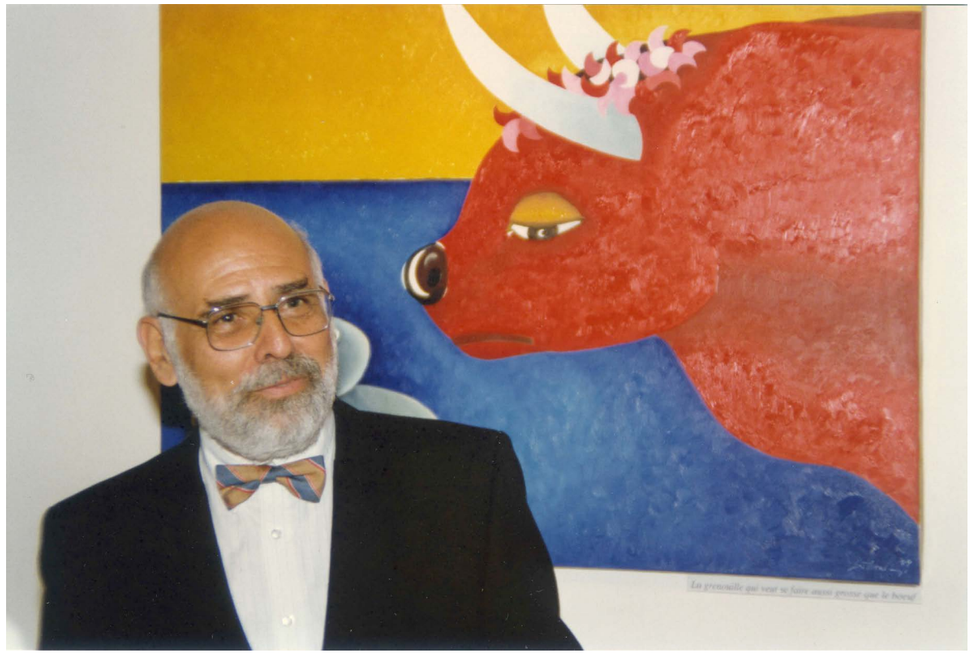

Courtesy of the Aractingi Family

مقتنـــيـــات دبـــي
DUBAI COLLECTION

متحـــف الاتحـــاد
ETIHAD MUSEUM

شكر وتقدير

”عندما تتحدث الصور“ مجموعة من أبرز الأعمال الفنية والتي أصبحت ممكنة من خلال الدعم السخي لرعاة الفن الذين شاركوا في مبادرة مقتنيات دبي

- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم
- من المجموعة الخاصة لسعادة عبد الرحمن بن محمد العويس
- مجموعة من المقتنيات الفنية الخاصة المُقدَّمة من أ.ر.م القابضة الفنية
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من صِبا عودة
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من مجموعة هاوزر
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من مجموعة سنو فينان لي الخاصة
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من على و رافيا ملص
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من مجموعة مقبل الفنية
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من مجموعة سماوي
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من إخوان الشاعر
- مجموعة من المقتنيات الفنية الشخصية المُقدَّمة من شارلز الصيداوي

مقتنيات دبي تخص بالشكر متحف الاتحاد على استضافة أول معرض لهذه المبادرة المميزة.